كتاب

الروض النضير



كل ولدٍ صغير

تُرجم من كتاب بابي دَيس طُبع سكربنر في اميركا مع بعض
والانغام العربيّة

جمعها القس هنري جسب
الاميركاني

طُبع في بيروت سنة ١٨٨٢

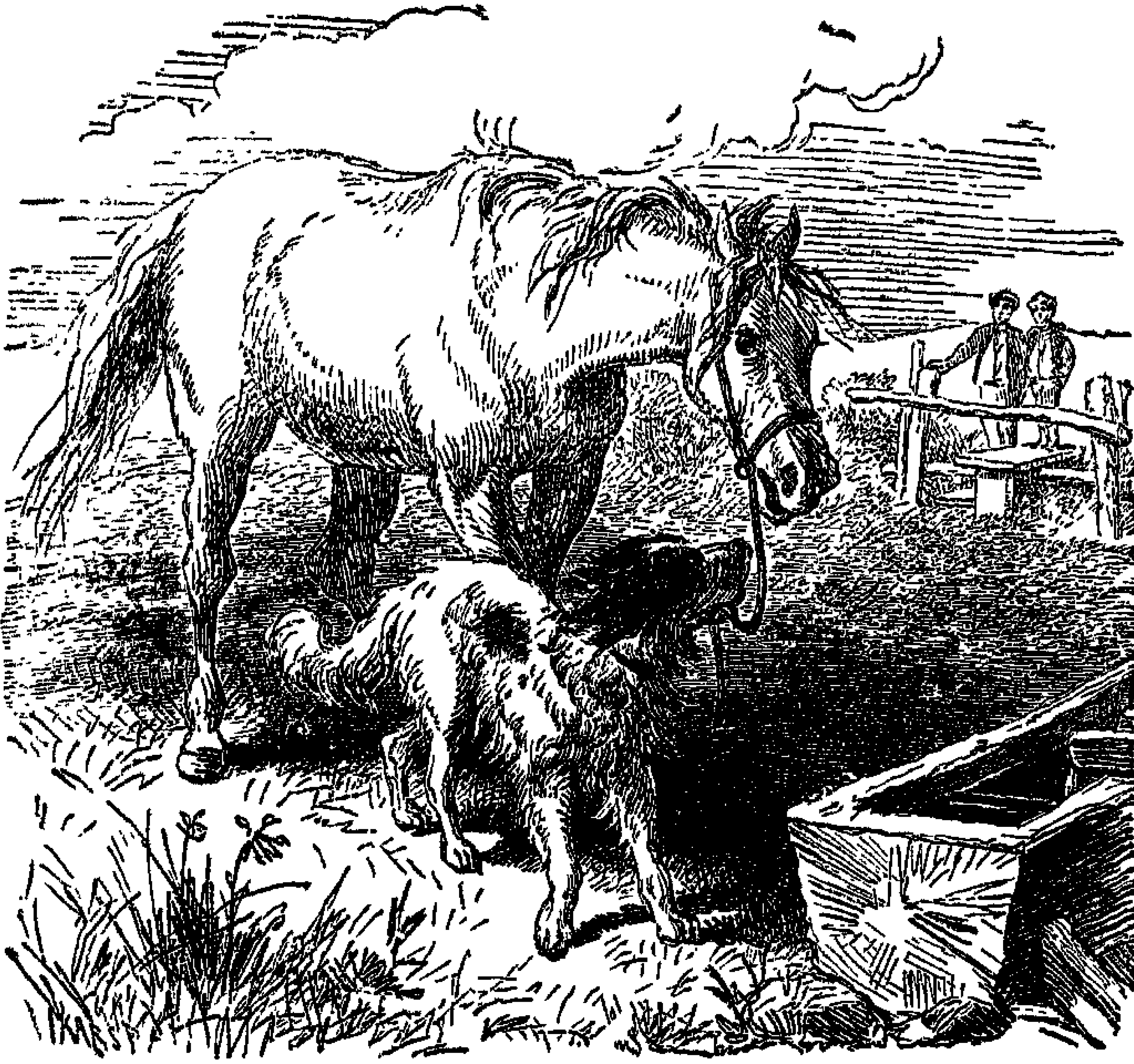


الزيبرا يسكن في جبال افريقية



الكلب طيَّار والفرس زمَّار





قالت كارين وهي تحجلج وتنطّ وتقفز تعالي يا حنين وامشي معي الى زوين. قالت بلنده فلنذهب الى الملعب وهي ايضاً حجلت ونطّت وجمزت وكثيرًا ما فرحت فنزلتا بجانب الطريق بدون تعويق تحجلان وتنطان وتجمزان فهرولتا وعلى الاوحال وقعتا وما تأذّتا . فقالت بلنده انظري طيَّار. والشيخ زمَّار. يظهر ان زمَّار قال لطيَّار انا عطشان شعلان . وها طيَّار قبض على الرسن بدون ادنى ونى فنظر اليهِ يقول تعال واشرب من السيول فاني احب طيار ألا تحبين زمَّار

سلة فريد



احزري اي شي معي في سلتي . فقالت نظلة اخبرنا وانا اريك طابتي . فاخذ فريد طابتها وعانقتهُ نجمة فارمت برنيطتها . فنظروا وماذا راوا في السلة . فارتين بيضاوين باذنين حمراوين

الحلة

اسود ليل ما هو ليل   مد جناحه ما هو طير
نقب الدار ما هو فار   اكل الشعير ما هو حمار



البنيَّة الشحاذة الحنونة

بنيَّة عاقلة شحاذة . وهي في غاية الحاجة . ولكن لها قلب حنون . وذلك الكلاب يفهمون . بجال ما الى وجهها ينظرون. وحين يجوعون. الى البنيَّة الحنونة ياتون. ومن يدها الخبز ياكلون.

الخروف





في صغري كان عندي خروف نجدي فماتت الشاة الكبيرة واتى حنا بخروفها بجيرة فكان بردانًا وظننه يموت دنقانًا فوهبني اياهُ وهذا ما اتمناهُ فوضعتهُ حدّ النار وانا محتار فسقيتهُ بملعقة لبنًا فاترًا فشرب شربًا متواترًا وجمز على رجليهِ وقال مع مع فحزنت على معمعتهِ اذ كانت امهُ لم تاتهِ ثم شفي بالتمام وصار يركض يلعب مع صاحبهِ الهمام ويشرب اللبن من الصحفة وياكل عشب الحقلة وكنت الاعبهُ بالاختباء واستنظرهُ حتى يجدني من الخبا فركضت مرة لاتوارى على جرف فوقعت في هوة عميقة ولم اقدر ان انجو من تلك الضيقة فجاء الخروف ووقف على تلك الجروف وصرخ بع بع كانهُ يدعو حنا ثم صرخت انا ايضًا فجاء حنا وانقذني من تلك الهيضة وحين كان صغيرًا كان ينطحني براسهِ بدون تاخير ولا قصد شرير فاستظرفتهُ وركبت على رجليّ ولطمتهُ ولما اشتد ساعدهُ عظم نطحهُ فنهيتهُ عن هذه الفعال فلم يدرِ انهُ يجلب عليّ الاضرار وحين كان ياتي لينطحني كنت احني راسي حتى يقفز عني ومرة حين احنيت راسي دخل انفي عرق حشيش الزمني الى رفع راسي من تلك الهيش فنطحني نطحة رمتني في تشوش فوجدت اني علمتهُ السيئات اذ كان يهجم على كل من ياتي الحقل من الصبيان والبنات ويوقعهم في الفشل بدون ادنى خجل وكان ذلك عندهُ نوع من المزاح وليس كذلك عند العقول الملاح فصار كبشًا كبيرًا وسميناهُ النطّاح الخطيرا ولم يعد محبوبًا ايضًا لانهُ كان يقحم على كل من يدنو منهُ





فاحتلنا عليهِ مرة بحيلة بهذه الوسيلة فاخذنا ثياب حنا الرثة وحشوناها قشًا ورفعناها على عود ووضعنا برنيطة كبيرة على راس العمود فركض الى التمثال متوهمًا انهُ من غرائب شيوخ الرجال فاقتحمهُ بكل عزمهِ وخاب في املهِ والزمنا الى بيعهِ. فاذا ربيت خروفًا احترس من ان تعلمهُ النطاح فيصير رديًا



نغمة حنا

بيطر بيطر يا بيطار　　دق النعله والمسمار　　بيطر لحنا مهره　　وللولو حمار
حتى يركبا على الدار

نغمة الكبَّة

كلي كانة هال قدّ　　تدكابات الحاجّة　　صبي زمت يا حاجه　　حتى نقلي هال عجه
للولد الطيّب حتى يتعشّى

شكاية طفلنا

(طُبعت بحروفها نظراً لصدق ظروفها)

انني طفلٌ قصير مُش اعلى من مسند الدال
قالت لي امي اني احسن من كل الاولاد الصغال
قالت انها تحبّني قد الجبل وخالتي قالت مسلها
واذا كان الحكي والبوس دليل فحبهم قوي كتير
ولكن ليش يعملوا معي هيك ودايمًا يعذّبوني
فاول ما جيت للدنيا قاموا وغسلوني
واجا كل العجايز وفلكوني وملّحوني
وفتحوا صندوق قدّ جبل وابتدوا يلبسوني
وبعد ذلك جابوا شي كبير سمّوهُ سلير وفيهِ لبطوني
ولا اقدر انفع يدي او رجلي ودايمًا يهزّوني
ثم يجي كل قرايبي واصحابي ويبوّسوني
ويقولوا يا عيني ويا روحي وتقبرني وهيك يضيّقوني
ويجتمع اخوالي وخالاتي وعمومتي واولادهم ويلقوني

واذا الدت أفيق ينيموني

واذا الدت انام يفيقّوني

واذا وجعني قلبي يجيبوا ينسون ويسقوني

واذا شبعت ولا اليد بعد واصلح حاجة لا يفهموني

بل يزيدوا الدواء وعلى الشرب يلزموني

ثم يفكّوا الربطات وحالاً يشيلوني

وتمسكني ستّي والجميع يزقّفوا لي

كاني سعدان ابيض وهم يلقّصوني

حتى ادوخ وابكي من الخوف فيزيدوا يخبّطوني

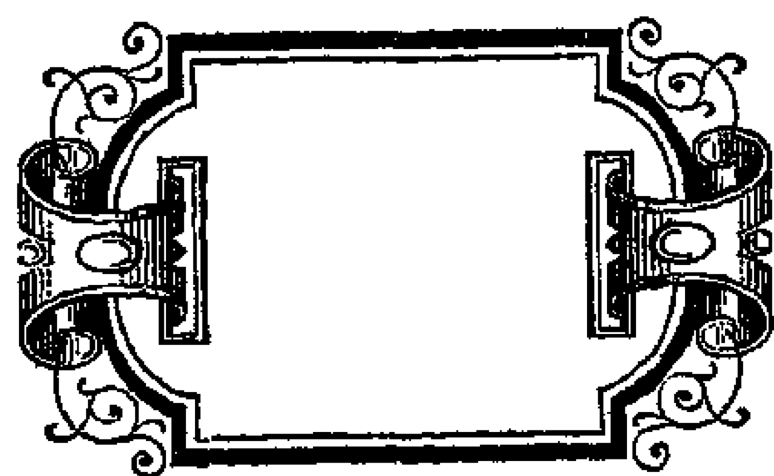
ووقت يجي اولاد وجوهم موسّخة كلهم يبوسوني

وبعض الاوقات يخلوهم يحملوني

ويقولوا يا حلو يا حلو حتى اخاف انهم ياكلوني

وانا سمعت انك لايح تعمل كتاب وأُليد انهم يلحموني

فدخالك اخبلهم ان يبطّلوا عني ليلاّ يموّتوني



فرخة تتفرج على العالم

صي صي صوَت فرخة هربت من امها فها قد ضعت صي صي ماذا اصنع صي صي جاءَ عليَّ ولد ردي بعصًا ليقتلني فانزركت في ثقب صغير



من جدار سكنت فيهِ سلحفاة معشار فاخذت تعض انفي فلم تجدهُ لانهُ مخفي صي صي وصي وصي فها كلب بذَنَب طويل يسخر بذنبي فنبح عو عو وقال ما هذا الذَنَب فانهُ ليس بذنبٍ ابدًا صي صي

ثم جئت الى هنا على تلّ حيث ارى كل العالم فما اكبرهُ انا بردانة بردًا شديدًا اريد اكل دودًا فامي تعرف كيف تبحث عليها وانا لا اقدر اراها اين انتِ يا امي يا ليتني اجدكِ فلن اهرب قط منكِ . صي صي

الخُرَّيف الزكي

انظر تلك البنت وخروفهـــا الثلجي قالت روزا بنت الحجّ. فما اسمك
يا عزيزتي. مع مع أسرع الخروف في الاجابة

فراسك ورجلاك عارية قالت بنت الحجّ الجارية تعالي قولي لي
هل هربتِ مع قال الخروف قد غلطتِ

قالت البنت جئت لاراك اما حوا الباروكي والخروف لا يريد ان يُترَك
وحدهُ فالخاروف نهض براسهِ وقال مَهْ

ها ان امي هناك تقطف اوبية قالت بنت الحجّ المرضية ادخلي فانهـــا
ستطعم خروفك فجهز الخروف قائلاً انا ممنونك

وها ابي يقطع حشيشاً قالت بنت الحجّ اللطيفة
ألا يحب الخروف ان يتمرغ بهِ فقال الحمل مزهزهاً ايهِ

فدخلت حوا الباب وقبّلت بنت الحجّ ذات الجلباب فاخذت تكدح
وتهرول ومعمعة الخروف في الاول

يا ام الطنطور العالي العالي العالي
تسوي شويت وعريًّا والكحالي



الام اليابانية وطفلها



هذه هي عادة اهل اليابان في الحملان فتحمل الام او الاخت او المربية على ظهرها الاولاد او تربط بالاقداد ويدعونهُ كو اي ولد او طفل انظروا ما اسمنهُ اغلب اولاد يابان سمان وحمر الخدود وانسان دعا يابان فردوس الولدان فهل ترى كيف ان شعره مقصوص وراسهُ محلوق من امام وغرة عريضة مرسلة من قدام فانهُ يتفرس فيك فكانهُ بالتامل يراعيك فما اجالك ايها الولد فانك لست بولد ياباني فهل انت ياباني

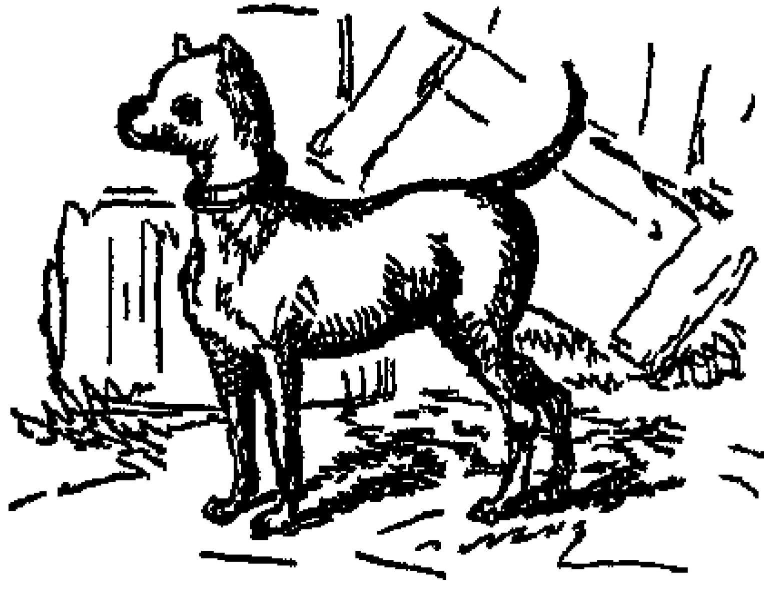
نغمة لبنانية

نَيسي نَيسي حبّة العدَيسي ‏ ‏ ‏ ‏ بعتتني معلمتي حتى اجيب لها كوز البصل
وقع مني وانكسر ‏ ‏ ‏ ‏ قالت معلمتي تعلقني في الجسر
والجسر ملانة غروش ‏ ‏ ‏ ‏ لي يدك يا عروس
المنطَّقة بالذهب والغروش

شعرة من هنا وشعرة من هنا تصير ذقن

الكلب والذبانة

احتار الكلب في ظنهِ ماذا تصنع الذبانة حين تصل اللوح من الطرف فهل تفزام تطير ام تقف فما اكثر سيقانها او بالحري ذرعانها فما اكثرها على جسم صغير مثلها اشكر الله لاني لست ذبانة



اما الذبانة التي كانت ملتفتة الى الكلب فظنت في نفسها يا للعجب كيف ان هذا الكلب جامد لا يتحرك لماذا لا على اللوح يتورك اشكر الله لاني لست كلباً

الفارة والنحلة

كان نحلة تذهب كل يوم لجمع العسل وبما انها كانت غالباً خارج المنزل فلم تقدر على تنظيف وترتيب المحفل فاتت بفارة عتيقة لتحفظ اوضتها نظيفة ففي الغد حين انهت شغل الصباح خرجت لتتنشق هواء الرياح فمر بها زيز الاوحال وقال سعدت الصباح يا فارة الملاح فما لك هنا وهذا الغنا فاجابت في الحال اني فاتحة بيتاً لام النحال فهل تسمحين لي بان اسكن معك قال زيز الاوحال.فاجاب ان هذا من المحال . لا نقدر نسمح لاحد ممن يجمع الاوساخ حول المحشد . فذهب وما احتسب ثم اتى جرذون وقال كيف حالك يا ام الفيران اريد ان يكون لي معك سكون فقالت لا يا اخا الجرذان ليس لك عندنا مكان لانك تاكل جبنتنا وتمزق سفرتنا فذهب الجرذون واذا بدجاجة بيضاء كبيرة مرت بها فسالت الفارة اذا كانت بالسكنى تسمح لها فقالت الفارة . ما صنعتك في الحارة فقالت اني اضع كل يوم بيضة طرية فسمحت لها الفارة بالسكنى ملياً فاتت الدجاجة ووضعت بيضة على التبن وذهبت الفارة الى احد بيوت الجيرة واتت بشيء من الجبن واذا بالنحلة اتت بشيء من العسل بدون ادنى ملل وكان غداهم بيضة طرية وجبناً وعسلاً وتهنوا معاً



كيف اشترى عابر بقرة بدجاجتين

يا حسرتاه ماتت دجاجتي قالت العجوز ام ابرهيم فماذا اصنع بعد حين ما عاد عندي بيض للحلواء ولا لاسلقها للعشاء فتفرس فيها ابن ابنها رسلان وقال بدون امتنان ما عندنا بيض ولكن عندنا خبز وحليب وهذا يا جدتي طعمهُ يطيب نعم عندنا ولكن البيض احسن قالت العجوز ام ابرهيم

ثم لبست برنيطتها لتاخذ اجربة اشتغلتها لزوجة الشيخ حليم فجلس رسلان على باب المكان يستنظر رجوعها بوجدان فمرَّ بهِ انسان بمركبة محملة باقفاص الدجاج وديوك التركان فقال السائق لرسلان . فهل تسقيني في هذا الزمان فقال رسلان كن في اطمئنان واخرج لهُ كاس ألبان فشربها جميعها بدون توان ثم سالهُ ماذا تطالب على هذا الاحسان فهل يكفي درهم رمان فقال

رسلان جدتي تريد دجاجتي تركمان لان دجاجتها ماتت في غابر الزمان فالدجاج احب لي من الدراهم الدنّان مع ان جدتي لا تاخذ قط شيئًا على هذا الاحسان

فقال الرجل ساعطيك دجاجتين لا درهمين اما الدجاجة فتسوى دراهم كثيرة فماذا تعطيني مع الحليب بدون تكذيب فقال رسلان عندي الشقرة بنت البقرة واشار بيده الى بقرة بيضاء تاكل الحشيش بجانب الفضاء لا أُليدُ افالقها لانها تاكل من يدي بحلقها اما جدتي فتقول ان البيض احسن من الحليب بدون ريب فضحك الرجل ثم وضع قفصًا فيهِ دجاجتان عند قدمي رسلان وقال لهُ اعطني يدك يا رُجَيل حتى يثبت بيع بنت العجيل فتصافقا بالايدي ثم ذهب وملس للبقرة وقال لها بخاطرك يا شقرا فاني احبك اكثر من البيض وركب مركبتهُ فسالهُ رسلان الا تاخذها معك الآن فاجاب السائق سارجع حين اعوزها ثم جلس في المركبة وساقها . فبُعيدَ هذا جاءت العجوز ام ابرهيم فقال لها رسلان انظري ها رجل قد اعاضني بهاتين الدجاجتين عن البقرة ام حُسَين والآن ناكل بيض الدجاج بدون احتجاج فولولت جدتهُ واوشكت ان يغمى عليها من عبارتهِ ولكن رجعت البسمة الى وجهها حين نظرت الشقرا تجتر خلف كوخها فقال رسلان سياتي وياخذها حين يريدها ولكن لم يرجع قط



اركب الحصان . الى بلاد يابان . لترى سيدة الملاح . على فرس جحجاج . الخواتم في اصابعها والاجراس في اباهمها . فكيفما مادت اشارت

في الملح

شو عندكم يا بيت العرب
حبّة من الحبَّات
لا عود اخضر ولا زهر او نبات
شي اصلهُ زكي ولهُ بالطعم لذَّات
اصلهُ من الماء وان عاود للماء فمات

قصة موت البرغوث

(تاليف احد اللسانيين)

---

١ راح النملة والبرغوت على التنور حتى يتدفّوا . وقع البرغوت في التنور . النملة نفشت شعرها وصارت تبكي عليهِ

٢ اتى الغراب وسال النملة ما لها النُّهيلة نفشان . اجابتهُ ان النميلة نفشان على امير الطَيبران وقع في التنور راح شوَان

٣ حينئذٍ الغراب سقط ريشهُ وراح حط على النخلة

سالتهُ النخلة ما لهُ الغراب الهنجَرشْت . اجابها ان الغراب الهنجرشت على النُّهيلة نفشان والنهيلة نفشان على امير الطيبران وقع في التنور راح شوان

٤ حينئذٍ النخلة سقط ورقها

فاتى الذيب ليتفيًّا تحت النخلة . فسالها ما لهُ النخيلة خُوْخِشت . اجابتهُ ان النخيلة حوخِشت على الغراب الهنجرشت والغراب الهنجرشت على النهيلة نفشان والنهيلة نفشان على امير الطيبران وقع في التنور راح شوان

٥ حينئذٍ الذيب سقط صوفهُ ومن ثمّ ذهب الى النهر ليشرب

فسالهُ النهر ما لهُ ذيب الديدبان . اجابهُ ان ذيب الديدبان على النخيلة حوخشت والنخيلة خوخشت على الغراب الهنجرشت والغراب الهنجرشت على النهيلة نفشان والنهيلة نفشان على امير الطيبران وقع فى التنور راح شوان

٦ حينئذٍ نشف النهر . اتى راعي معز كي يسقي عنزاتهُ في النهر فوجدهُ ناشفًا سالهُ ما لهُ

النهر نيشفان . اجابهُ ان النهر نيشفان على الذيب الديدبان والذيب الديدبان على النخيلة خوخشت والنخيلة خوخشت على الغراب الهنجرشت والغراب الهنجرشت على النميلة نفشان والنميلة نفشان على امير الطيبران وقع في التنور راح شوان

٧ حينئذٍ الراعي بو زيتون قلع قرون العنزات وشكهم في راسهِ فاتت اختهُ جايبة لهُ غداهُ لبن رايب . فرأَت اخاها مشكَّل بقرون العنزات . سا لتهُ ما لهُ اخي بو زيتون صار عنزه بو قرون اجابها ان اخاكِ بو زيتون صار عنزه بو قرون على النهر النيشفان والنهر النيشفان على الذيب الديدبان والذيب الديدبان على النخيلة خوخشت والنخيلت خوخِشت على الغراب الهنجرشت والغراب الهنجرشت على النميلة نفشان والنميلة نفشان على امير الطيبران وقع في التنور راح شوان

٨ فكبَّت قصعة اللبن على راسها . فعند ما رجعت الى البيت سا لتها امها ما لها بنتي بالكحخنه . اجابتها ان بنتك بالكحخنه وابنك بو زيتون صار عنزه بو قرون على النهر النيشفان والنهر النيشفان على الذيب الديدبان والذيب الديدبان على النخيلة خوخشت والنخيلة خوخشت على الغراب الهنجرشت والغراب الهنجرشت على النميلة نفشان والنميلة نفشان على امير الطيبران وقع في التنور راح شوان

٩ فشكَّت الامّ الابرة في عينها فاقتلِعت . فحضر رجلها يوسف مهدي وسالها ما لها امراتي بالعَورتَه . اجابتهُ ان امراتك بالعورته وبنتك بالكحخنه وابنك بو زيتون صار عنزه بو قرون على النهر النيشفان والنهر النيشفان على الذيب الديدبان والذيب الديدبان على النخيلة خوخشت والنخيلت خوخِشت على الغراب الهنجرشت والغراب الهنجرشت على النميلة نفشان والنميلة نفشان على امير الطيبران وقع في التنور راح شوان

١٠ فشك المخرز في يدهِ . قُدِح كفهُ . فوجدهُ صاحب العنزات وسا لهُ ما ليوسف بالقدْحنه اجابهُ ان يوسف بالقدحنه ومراتهُ بالعورته وبنتهُ بالكحخنه وابنهُ بو زيتون صار عنزه بو قرون على النهر النيشفان والنهر النيشفان على الذيب الديدبان والذيب الديدبان على النخيله خوخشت والنخيله خوخشت على الغراب الهنجرشت والغراب الهنجرشت على النميلة نفشان

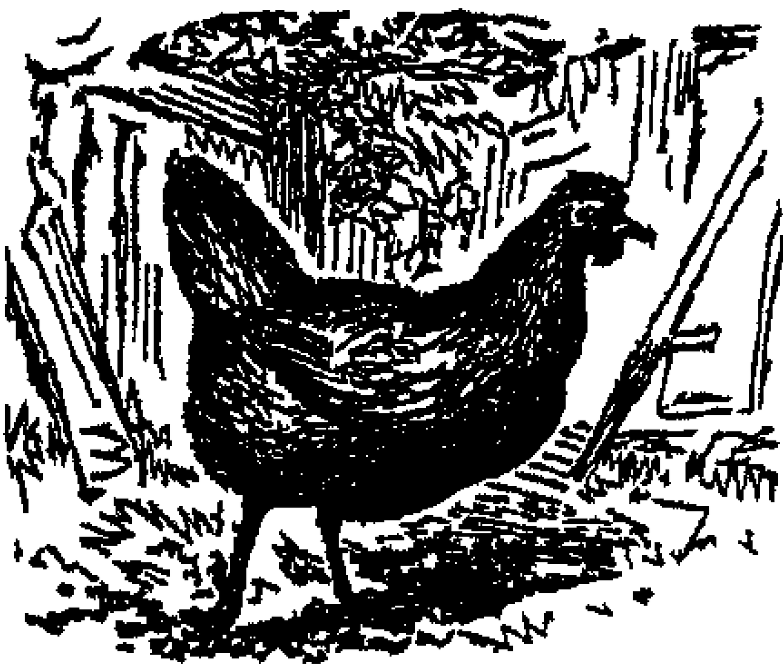
والنميلة نفشان على امير الطيبران وقع في التنور راح شوان

١١ فصاحب العنزات اخذ يوسف على صيرة المعز وقال لهُ خُذْ عنّي من هذه البراغيث قدر ما تريد خوفاً من خراب الدنيا على شان برغوت واحد



جمزت ضفدعة من على صومعة فانصدمت وكلح جبينها وازورَّت عينها وشمخت بانفها

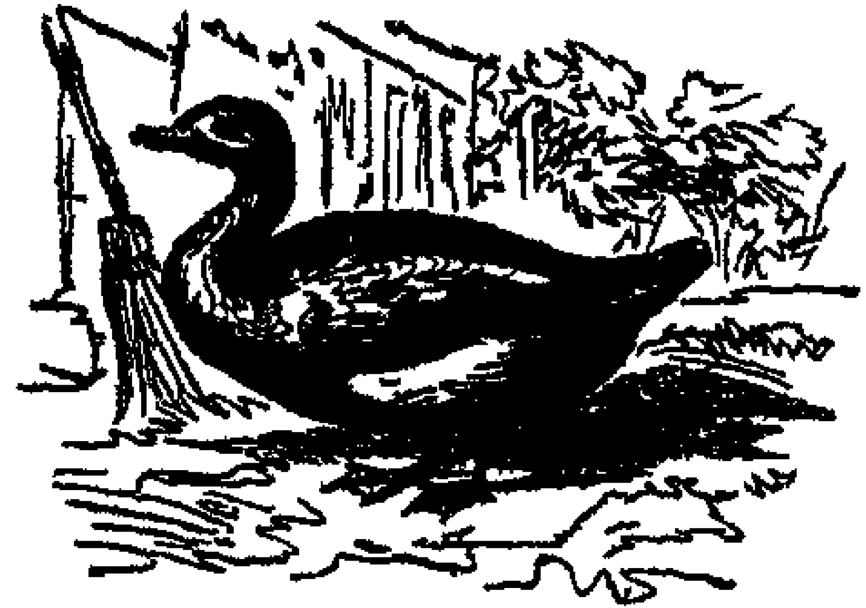
قصة الفرخة الحمراء

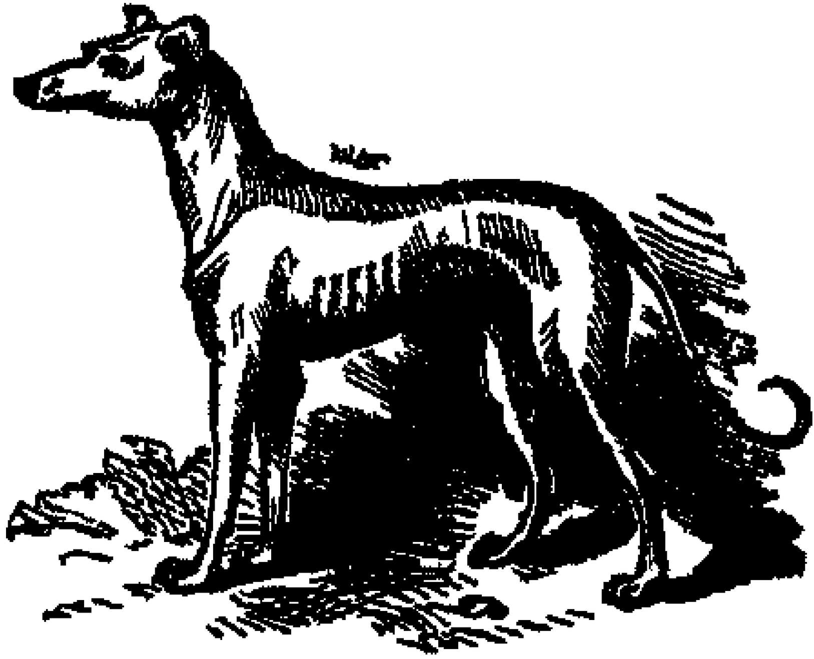






منذ خمسة وعشرين سنة اخبرتني امي قصة فرخة حمراء حسنة فكرَّرتها عليَّ ذاك الحين ولكني لم اسمعها منذ سنين فساقصها عليكم بعد التفطين انهُ كانت دجاجة حمراء تبحث في عرصة الفناء فوجدت حبة قمح صامدة وقالت من يزرع هذه القمحة الواحدة فاجاب الجرذون البليد انا لااريد وقال الهرّ الردَّان ليس لي بهذا شان وصرخ الكلب النبَّاح ليس لي رغبة في صنعة الفلَّاح وقالت الوزه ما لي رغبة فقالت الفرخه انا ازرع القمحة فزرعتها ولما ابيضت للحصاد قالت من منكم على استعداد فاجابوا ليس لنا مراد فقالت الفرخة انا اريد ان احصدها فحصدتها وقالت يا من ياخذها الى الطاحونة فاصير





بهذا ممنونة ان لنا عن هذا غنى فاطحنيها بالهنا فطحنتها الفرخة
وقالت من يعجنها ويصنعها قرصة
فاجابوها انت بها اولى ونحن
لانحب الاستيلاء فعجنتها الفرخة
وصنعتها ملة وقالت من يخبزها على الجلة ليس لنا بهذا ارب وانتِ
من اهل الادب فخبزتها وقالت من ياكلها فاجاب الجردون انا لكِ ممنون وقال البسين انا احق
وُقيتِ من كل شين وقال الكلب هذا مستحب وقالت الوزه بهذا تاتيني العره اما الفرخه
الرصينة فقالت بكل سكينة انتم لا تاكلون وهذا لي يكون فنقدت الخبزة وركضت بها الى التربة

الكلب ورفيقهُ

تعالى مشطي شعري وشدي باذنيّ فلا اعضك فقط احذري من ان تدعسي على ذنبي او
تلطمي انفي فانبح انهُ ركب على ظهري مرة من الامرار ولد فتمسك باذني وقال امشي فذهبنا
وانشرحنا فقال ها ها ها فقلت بَوْ وَوْ وَوْ

البارودة

طيرٌ طار بالبحار — ما لهُ ريش كيف يعيش
طيرٌ طار بالبحار — كعبهُ ريش وراسهُ نار

واوينا يا ميشوم — من قال لك تاكل دجاجتنا زهر الفول
زهر الفول بياضه — وام حسين مغتاظه



الثعالب والدجاج

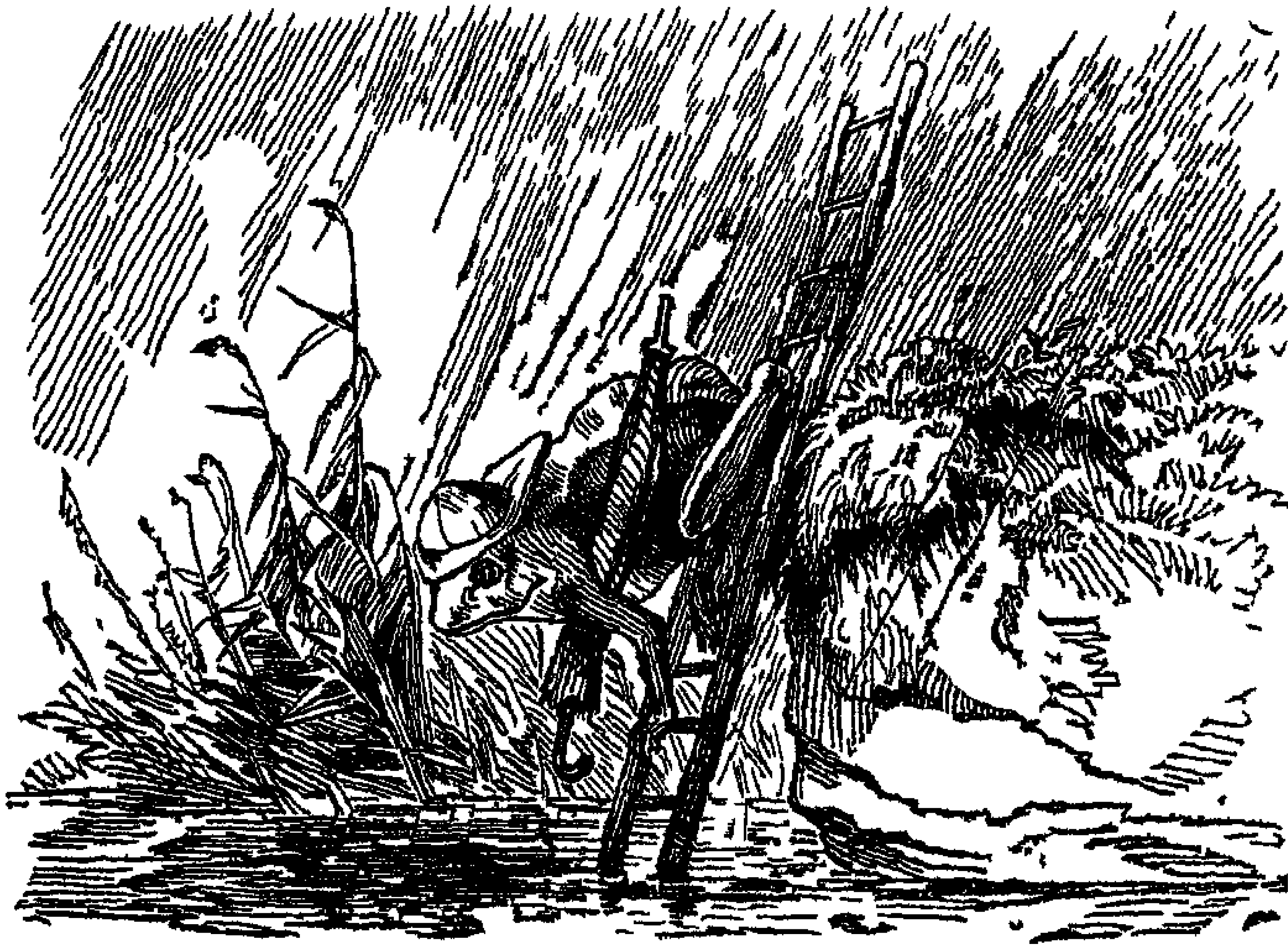
لما يلمع لقمر مشرقًا ويهطل
الندا مهرقًا فليكن عندك
محققًا ان بنات آوى تاتي الحلقة
فما اردا الصراخ الذي يحيط
بالفراخ حين تجول لتسرق
البيض وتاخذ الافراخ الى
اوجرتها ذات الهيض

يا واوينا يا واوي
يا الذي شعرك دلّاوي
آكلت دجاجات ام حسين
ودرت تغني بدّاوي
الواوي اجا دغشة
ما لقبقاب والطقشه
يا ابني قم دغشه
حتى نقتل هال واوي



حياة ضفدعة صغيرة

حين تزرقّ الغيوم من فوق تاتي ضفدعة بثوبها الاخضر بالبوق وتصعد السلم وتنظِّف الحلوق لترحِّب بالشمس عند الشروق



حين تتكاثف الغيوم وتمتد والشتاء يجعل الشمس المشرقة تكمدّ تنزل الضفدعة على السلم من فوق . وتستنظر الجوّ حتى يروق .



الضفدعة تصرخ مثل البوم . مفتخرة بصوتها حين تقوم . فتاخذ تغني مغمّضة العين الجامدة. حين تنظر للقمر في النافذة تحب تاكل الاشيا الطرية .



كالنمل والفراش المتهافتة على السُرج المضوية . فتبتلعها مغمّضة العين . ملتذة بها كانها تاكل مخ ام حنين . فتلعب كل الصيف الا تظنّ ان حياتها كيف . كيف تصرف يوم الشتا. لا تعرفُ فهل عندك افتا



الطبيب الصغير

في ذات يوم ممطر ذات زمهرير. كانت سوسان تغني للعبتها حتى تنام في السرير. فقالت وقاك الله من الشرير. نامي بالهنا واريحي املك من العنا. فدخل اوضتها في ذاك الحين اخوها بنيامين. فقال وهو زعلان يريد يلعب مع ايَ

كان.افرضي يا سوسان ان لعبتك مريضة وانتِ امها الحريصة. وانا الطبيب الماهر النجيب. فشمل سوسان السرور وظهر على وجهها بسمان الحبور. فاخذت تناغي للعبتها لا تبكي يا عزيزة. طبيبك ابو حنيفة سيشفيكِ في الحال. من مرضك العضال. فلبس بنيامين جبة ابيهِ وجعل يزيك بنعليهِ ويتبختر بساعتهِ ذات الميه. فدخل على سوسان وقال كيف حالك يا ام نعمان. فاجابتهُ سوسان كيف حالك يا طبيب الرمان. قال الطبيب بنيامين كيف بنتك في هذا الحين. قالت الام انها مريضة فسالها الطبيب هل تنام في الليل القاتم اجابتهُ ولا في النهار الباسم. وليس لها الا يد واحدة فان هذه حصبة عنيدة اريني نبضها فسالتهُ هل تريد ان تجس نبضها في اليد الاخرى ربما اقدر اجدها. فقال الحكيم هذا يكفي اسقيها روح نعنع واغسليها في مصنع. فنهضت لتسخن الماء واذا اقشعت السماء وزهرت بقعة زرقاء في وسط الغيوم السوداء. فلم تغتسل في الماء السخن بل وضعت في فراش الهن. وهرول الطبيب والام الصغيرة فرحين ليلعبا في البساتين

حنا فحم لم ياكل الشحم

وزوجتهُ لم تاكل الهبره

ولما اتَّفقا على اللحم

لم تبقى لهُ نبره

بع بع ياخروفي هل عندك صوف

نعم يا بنتي عندي الوف



زمارة الصفصاف

كانت سوسان ذات عقد الجمان . تميس على طريق البستان . وتناغي للعبتها حتى تنام . وفيفون يمشي وراها ويهزّ ذنبهِ يتباهى فجاءَ بنيامين بعصاهُ وسلتهِ في اليمين وهو وُليد اعرج ومسكين

يتيم الوالدين . وكانت جدتهُ من المربين . تقص لهُ القصص الظريفة . حين تشتغل الاجربة اللطيفة . لتبيعها في سوق ابي ضيفة فنعم العمل لعجوز صالحة لا تعرف الملل . أَلم تكن مصيبة بدون ادنى مريبة وكانت ام سوسان في كل يوم تملا سلة بنيامين من اللحوم والخبز والشاي والسكر . لجدتهُ ام عكر فصرخت سوسان يا بنيامين لا تعمل شيئًا من الهيجان . لان ولدي بدهُ ينام فلماذا لا يغمض العينين قال بنيامين المسكين . فقالت سوسان انهُ اليوم زعلان وهي ترجحهُ من مكان الى مكان فاذًا دعيني ازمّر لهُ حتى ينام . فاخذ مزمارهُ الصفصاف بدون انكفاف . وصفر نغمة طويلة بدون ارتجاف . يا ما اجملها قالت سوسان . دعني اجربها في هذا المكان . فقال بنيامين . من عيني اليمين . لانك لامي من المحسنين . فيا ليتك ترى وجهها البسام . حين اخذت سوسان المزمار بالشكر التام . فوضعت اصابعها على الجانبين وفمها على احد الطرفين . ونفخت على التكرار . بدون ادنى نغمة من المزمار . فقالت سوسان . مالي على التزمير امكان . وقد اغرورقت العينان . فقال بنيامين . كوني على يقين . ولا تقولي لا تقدرين . لانهُ احيانًا يصفر . واحيانًا يقصر . فراجعت سوسان الصفر . وخرج صوت حلو من الزمر . فصرخت ها هي تزمر . فمن شدة فرحها . نكست راس لعبتها . فغمضت عيناها ونامت حسب مشتهاها . فقال بنيامين وهو يضحك وسيلة تنويم الاطفال . ان تصفري لهم باحتفال . فقالت سوسان هذا هو الصواب . بدون ادنى ارتياب . يا مسكينة . يجب ان توضع في فراشها بكل سكينة . فركضا الى البيت وملأَت سلة بنيامين . ومضى يغني من الفرحين أَلا تظنهُ من الاولاد الالباء ذوي العقول النجباء العديمي الطمع فهكذا سمع

كُبَّة كُبّتنا هي التي ربّتنا اولاها لكُنا مُتنا



هذا شاهين غبرين ☜



هذا بيت شاهين غبرين

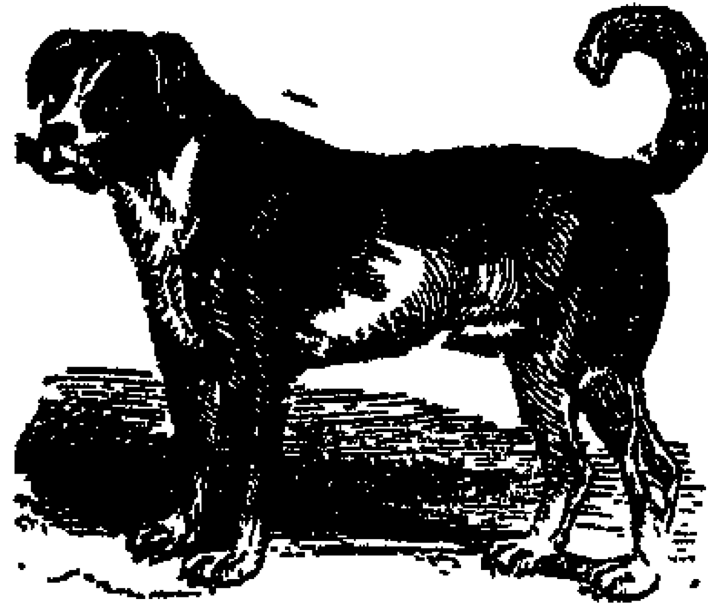


هذا الطحين كان
في بيت شاهين غبرين

هذه الجراذين
اكلت الطحين في
بيت شاهين
غبرين



هذا البسين
الحنون الذي قتل
الجراذين الاكلة
الطحين في بيت
شاهين غبرين



هذا الكلب فنون الذي عذَّب
البسين الحنون القاتل الجراذين الاكلة
الطحين في بيت شاهين غبرين



هذه البقرة ذات القرون التي نطحت الكلب فنون المعذب البسين الحنون القاتل الجراذين

الاكلة الطحين في بيت شاهين غبرين



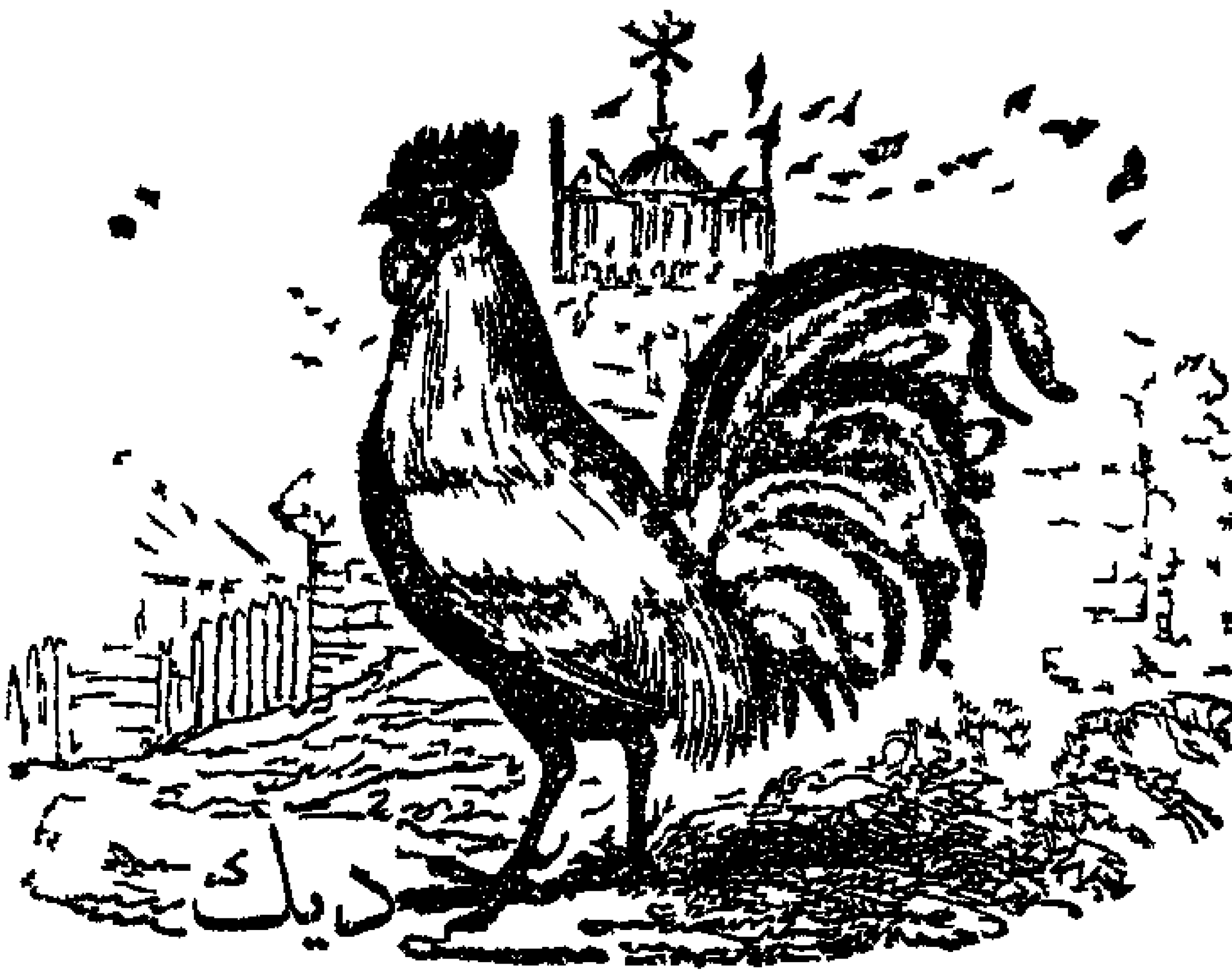
هذه بنت الميمون التي
حلبت البقرة ذات القرون
الناطحة الكلب فنون
المعذب البسين الحنون
القاتل الجراذين الاكلة
الطحين في بيت شاهين
غبرين



هذا الشاب المجنون الذي احذ
بنت الميمون الحالبة البقرة ذات
القرون الناطحة الكلب فنون
المعذب البسين الحنون القاتل
الجراذين الاكلة الطحين في بيت
شاهين غبرين



هذا قسيس عر ون الذي كالل الشاب
لمجنون الآحذ بنت الميمون الحالبة
البقرة ذات القرون التي نطحت الكلب
فنون المعذب البسين الحنون القاتل
الجراذين الاكلة الطحين في بيت شاهين
غبرين



هذا الديك مَنجرون الذي فيّق
قسيس عرمون المكلل الشاب المجنون
الاحذ بنت الميمون الحالبة البقرة ذات
القرون الناطحة الكلب فنون المعذب
البسين الحنون القاتل الجراذين الاكلة
الطحين في بيت شاهين غبرين



دنذا الفلّاح شمعون الزارع حب الينسون لاجل الديك نجرون الذي فيّق قسيس عرمون المكالِل الشاب المجنون الاخذ بنت الميمون الحالبة البقرة ذات القرون الناطحة الكلب فنون المعذب البسين الحنون القاتل الجراذين الاكلة الطحين في بيت شاهين غبرين

دجاجتنا يا دجاجتنا صار لك يومين ما جئتنا

مدري باتت في سلفايا مدري باتت في خزانتنا

كان الشيخ في التبّان من كل الدجاج نعسان

حق القرقه والصيصان مع من نعيل بلشتنا

بلشتنا مع اهل الشوف هوديك شرهم موصوف

كلهم راحوا عالمنظوف بالنوبة تشنطظنا

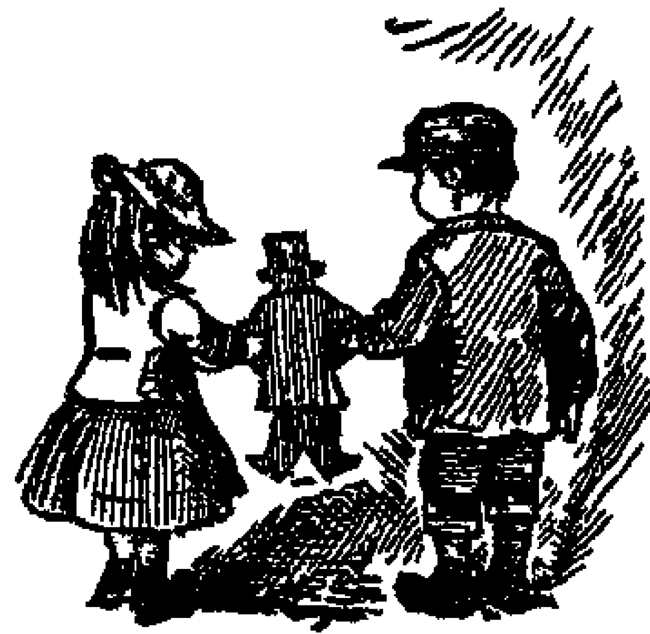
يا واوي يا مكار من دلّك علباب الدار

دلني ابن عمي النمر   قال لي القن بباب الدار
اول ما كمش الطوزي   طلعت بيضتها روزي
عاود ثنى عالقرقه   دبوا الصيصان الزعقه
صاح الديك يا ستار

بداية ونهاية الشخص المصنوع من السفوف

ها شخص من السفوف الاسمر. مخبوز حديثًا على صاج الخباز الاحمر. يتلألأ بالابهرة. والسكر. عيناه قرنفل وربطته عجين. فيا ما احلاه للمشترين. فها نهرا وصنوف. يتفرجان على شخص السفوف. الاسمر المخبوز على صاج الخباز الاحمر الذي عيناه قرنفل وربطة عجين فيا ترى هل هو غالٍ على المشترين. ها نهرا وصنوف معهما شخص السفوف الاسمر المخبوز على صاج الخباز الاحمر يقولان اكلة ضياع. وبقاه لعبة نعم المتاع. فهل شخص السفوف الاسمر المخبوز على صاج الخباز الاحمر في خزانة لعب حنوف. واقف بجدهِ السمين. بين اللعب التي بالخز وحرير الصين. وها نهرا وحنوف غارقان بالنوم المشقوف. يحلمان بشخص السفوف. المخبا في خزانة لعب حنوف الى ان يستفيقا في الصباح ويلعبا بعد الصلاة على رب الملاح. واذ دخل الليل بظلامهِ اتى الجرذون بهيامهِ. فاستنشق رائحة









شخص السفوف . الموضوع في خزانة حنوف حيث وصل
اليهِ بكل تلهف . فالجراذين في كل حين . مثل الشياطين .
وشخص السفوف المسكين . وقع فريسة الجرذون اللعين
فانهضا يا نهرا وحنوف . الى شخص السفوف فها طقطقة وقرقعة وزيزقة فيا ليتهُ يستطيع يصرح

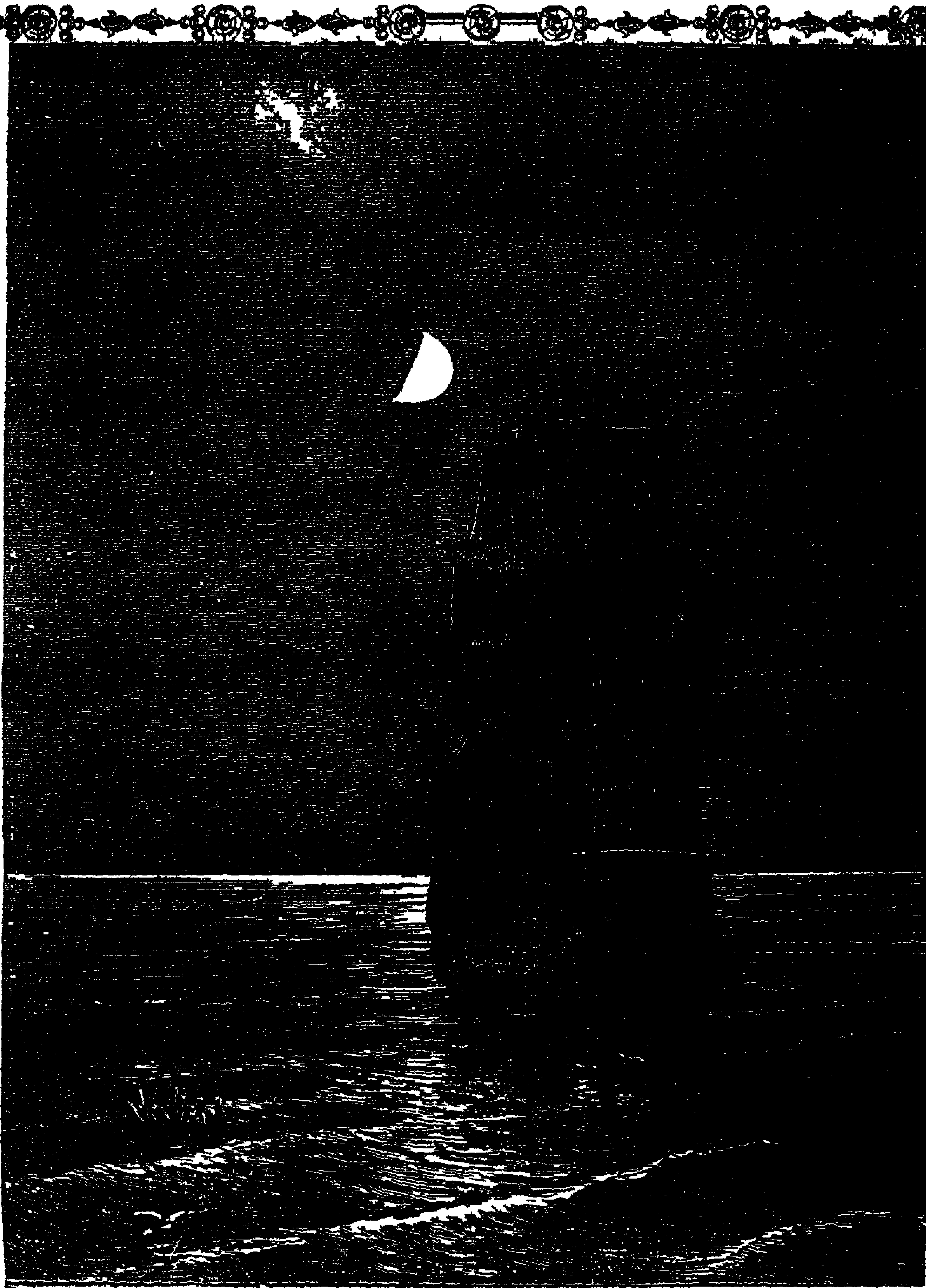



بالمحقة . انظر الجرذون بكل اسراع معروف . تسوَّر على الشخص
المصنوع من سفوف . الموضوع في خزانة لعب حنوف فيا ليتهُ
كان يستطيع على الوقوف ويخبر بعمل الجرذون المالوف .



فها نهرا وحنوف قد اتيا ليلعبا بشخص السفوف . المطيب
بالابهرة والسكر . وها هو حيث كان من قبل مكسَّر .
وفي الخزانة منتثر





ها مركب على ظهر البحر

ها سفينة على البحار   تسافر عند زوال النهار   عند زوال النهار   ابي على الظهر والقمر
مثلُ الدرّ يلمع كالدر   يا قمر الآمال   انهُ سيسافر عدة ليالٍ. بعيدًا عن امي فارث لحالي فاتبع
السفينة بنورك الدري. حين يقلع ابي في البحر





بهنان

انا كثيرًا زعلان. قال بهنان. لان راهبة البحيرة لا تاتي من هذا المكان. واخذ في البكآء والهذيان. لانهُ لم يبلغ اربع سنين من الزمان. ولم يعرف كيف يتصرف فجذب ذنب القط المقرَّف. فكب الحليب من الصحف. واردا من الكل ذهب من ورا جدتهِ الحنون حين كانت منحنية على الكانون. وقال لها بو بصوت عال جعلها تجهز في الحال فرمت نظاريتها في المنشل وجلس في ارض المنزل. وعلى راسهِ عرقية الصوف يتامل بليلة الميلاد. المحبوبة عند الاولاد. ولكن البركة في قلبهِ. لان جدته كانت مشفوفة في حبهِ حين كان يقول لها بو. وهكذا امهُ وابوهُ. وهكذا البسينة والراهبة المعينة. وحين حان النوم لبهنان طلب من جدتهِ ان تنام. ولو لم يصير الظلام. لكي يكون محققًا على الراهبة

من الاتيان فلبست جدتهُ العرقية المضحكة. وانغمرت بلحاف الاريكة. وعلق بهنان جرابهُ الفرد. قبل ان قال الفرض. ثم غمض عينيهِ. ونام في التيه. في الليل جاءت الراهبة وقبل ان ذهبت. دخل الجراب قط معلل وبلبل مدلل. وطابة وبردقانة. وكلب ينبح بدون استكانة ولعبة تقفز. وكل ذلك لبث بدون هز. وانتظرهُ الى ان ينهض من فراشهِ. ويخرج النهار بنبراسهِ فكم شملهُ من الافراح حين نهض في الصباح

نغمة صبيان في جبل لبنان

يا اخي ويا ابي يا الذي كنت انا واياهُ
بيدي شمله وبيدهِ شمله ضرس النملة علمني
بيدي صحن وبيدهِ صحن شقفة لحم ثلاثة الحاء

عندي دجاجة صفرى
تبيض دغشه وبالسهرة
بيضتها رطلين وشدّ

عندي دجاجة رصاصيّة
تبيض دغشه وعشيّه
بيضتها رطلين واوقيّه

النجوم والزهور

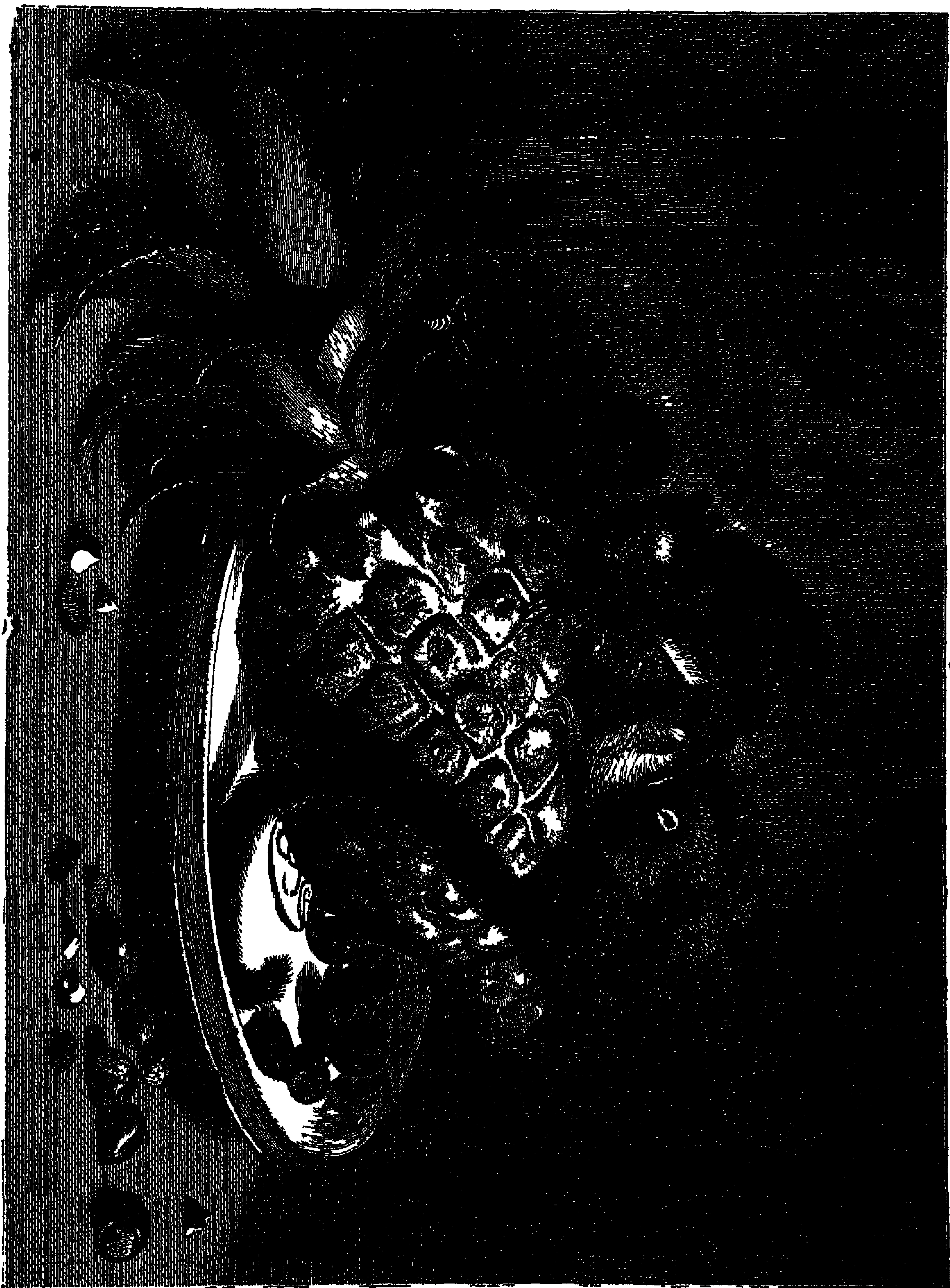
النجوم زهور صغيرة في العلا تتفتح وتفلق في السما
والزهور هي النجوم هنا تشع وتلمع وهي في النما
فازرار النجوم تتفتح في الليال وتحب نور القمر اللطيف الفعال
اما الزهور فتتفتح في النهار وتراقب حر الشمس اذ يمتار



سام الهرم الجيد



تعال يا حبيبي سام. قال الولد حام. انت تركّبني كل الايام وانا اعطيك كفوك من الطعام. فقرب اذنيهِ. وخبط بيديهِ. لانهُ يحب الشعير والتبن. كما تحب انت الكعك والجبن. وركضت الوزه وقالت لزوجها. ما احسن هذا الولد الماهر عاملهُ سام بالمعروف. وهو الان في دورهِ راوف. وانا اريد ان اكون محسنة فبادرتُ لاخبرك بهذه الحسنة. فان ركضنا الى الموضع. نحصل شيئًا مما يقع. فانظرهم جميعًا سام وحام والوزه وزوجها لطفا وودعا. فهل تقصد ايضًا بان تكون حنونًا ولطيفًا. لا ريب ان هذا احسن نوع للمعيشة



المرموز

المرموز قرود صغيرة في اميريكا الجنوبية وهي غالبًا لطيفة واهلية وجرمها كجرم السنجاب . ولكن وجهها كبير ذو ذكاء وحساب . فاللذان في الصورة الماخوذة عن صورة السيد ادورد لنسير فكانهما

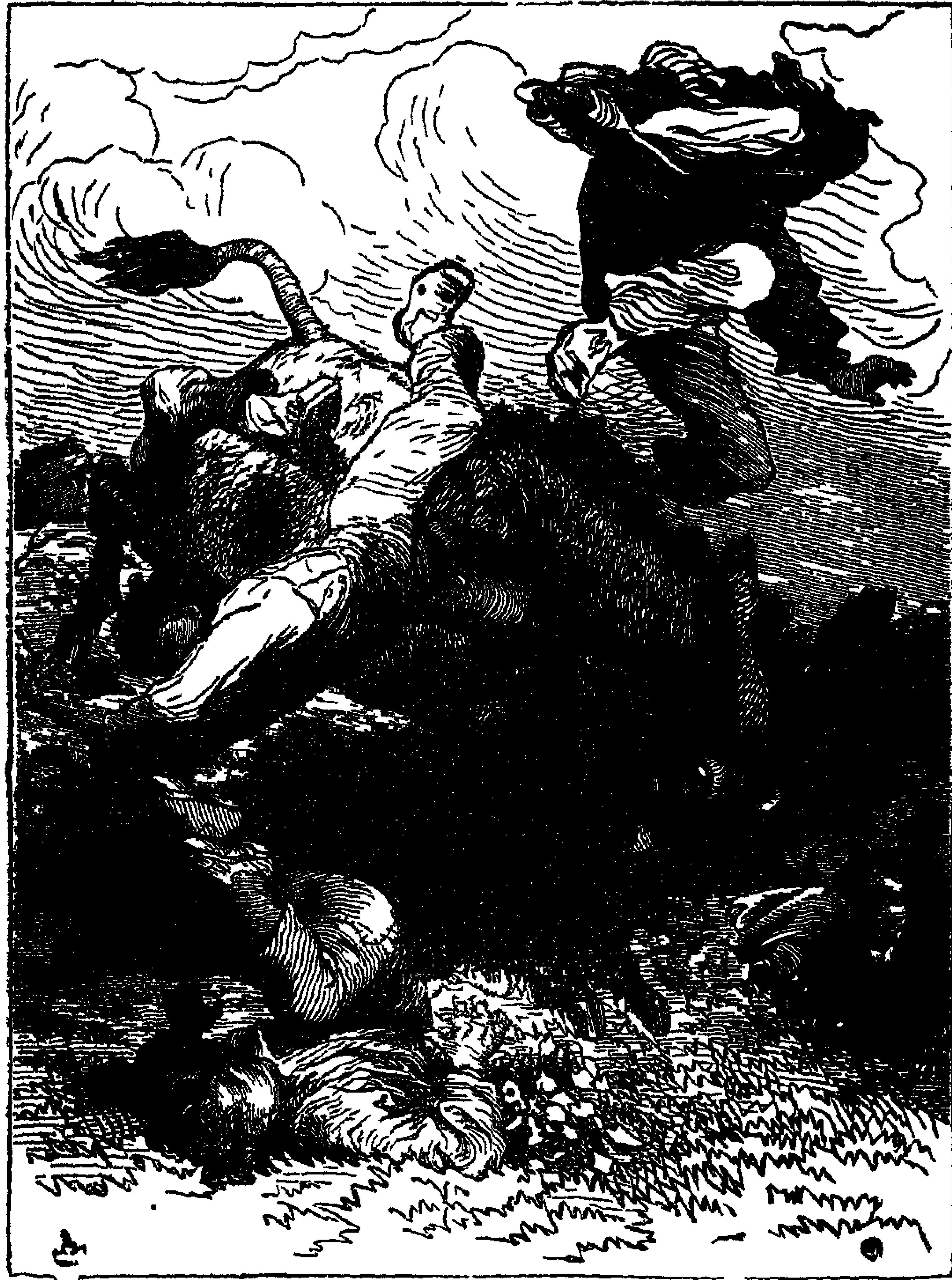
لا يعرفان ما هو الحيوان الذي وقف على ثمرة الصبر. فاعتليا ها حتى يعرفاهُ. فان اقتربا منه ونخسا في انفيهما يجدان ما لا يحبان لان النخلة تعكسهما



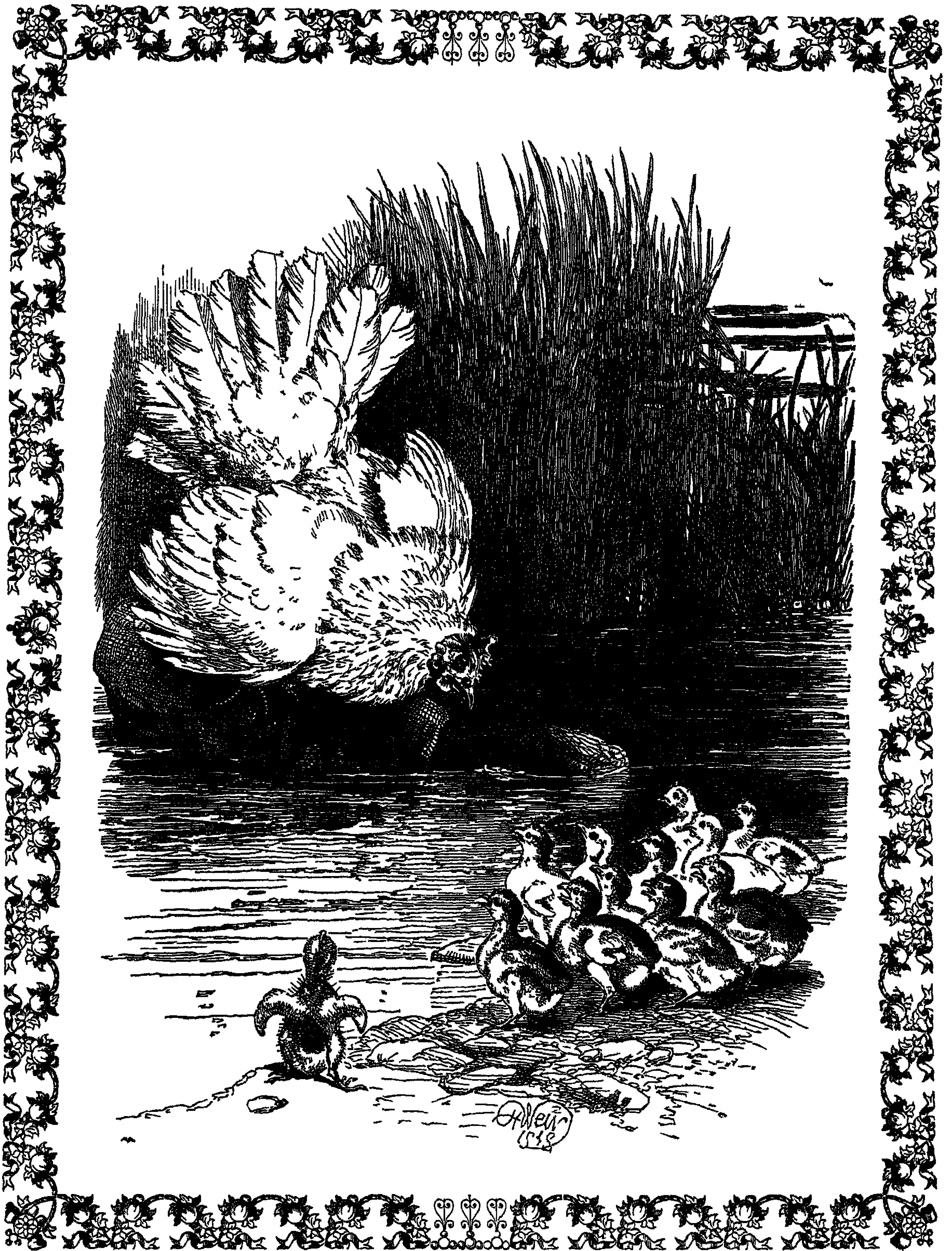
ليس هو ابله كما يظهر

كان جحش حمار. قذرٌ للابصار. براس كبير ذبلان. ورخيم الاذان. قصير الذنب.

يسوق الى العجب . اسمهُ ابله . ففي يوم بهج كان ابله في المرج . ياكل الفصه بدون صرج. تهرج فريد وتوما من البيت ومعها ثلثة صبيان. اولاد عمها نعمان. اتوا ليزوروها في ذاك الزمان . فصرخ فريد هيا بنا الى ما نريد. وقال احد اولاد العم . بركبنا على ظهرهِ يزول الهم . وقال الباقون أنّا بهذا لمسروورون . فقبل ان يوضع عليهِ اصبع . بارح المربع . يخبُّ حول الحلقة. بهيئة لبقة . فلحقهُ الاولاد . بسرعة في التاد. يهرولون ويسرعون. يقعون وعلى الارض يستلقون. الى ان وصلوا الى تلة . فخب الحمار الى القمة . ينهق بسرور . ويمرح بحبور . فقال نسيب الجليل . لا يليق ان نتركه على هذا السبيل . ها ان ظهره صوننا . فلنصعد اليهِ كلنا . فزحفوا اليهِ سرًّا . وفي دقيقتين احاطوا ابله مثل دبيب النحل حين يخرج من قفيرهِ مثل النمل . فقفز فريد وحليم على ظهرهِ بابتهاج فتفرشخ فريد كمن لبس التاج . وتمسك حليم بوسطهِ بدون انزعاج . وزحف نسيب وراهما يستعمل ذنب الله سوطًا لهما . وتعلق توما وسيبويه . واخذ الحمار باذنيه . طالبين ان يركبا على راسهِ البليد . بكل تاييد . ففي الحال نهق ابله المختال . باعلى صوت دجال . ونكس راسهُ ورفع عقبهُ وقلب توما وسيبويه من على راسهِ لليمين واليسار . وجعل البقية في امرها تحتار . وتدحرجوا الى قاع القمة . بنفس مولّهة . واما الله فضحك ضحك الحمار . ولما طلب الاولاد الفرار . نهق ليودعهم بوقار . فبعد الامتحان . لم يظهر ابله كما كان



صحّتين وصحّه   اربع عوافي معها
اربع غراير سمسم   على كل حبة صحّة



الدجاجة وفراخها

كان دجاجه بيضا لها اثنا عشر فرخًا شمطاء جميعها على ما يرام من الرصانة وزكاء الاستفهام. والطاعة لامها في التزام. ففي ذات يوم من الازمنة. انزلت فراخها الى ساقية في تلك الامكنة. فان المشي عندهم محبوب. لان طراوة الهواء من الماء ناتي بالنفع المرغوب. فلما وصلنَ الى الساقية الصغيرة. ومشينَ على الصفة مدة يسيرة. رأَت الدجاجة الكبيرة. ان الجانب الاخر احسن كثيرًا. وحسنٌ لهنَّ العبور. لتمرنهنَّ في الامور. فنظرت حجرًا كبيرًا. في وسط الساقية الحقيرة. فايقنت بسهولة القفز على الحجر. ومن ثم الى الجانب الاخر. فقفزت الى الحجر. وقاقت للفراخ. حتى يتبعوها بدون ترا . فوجدت اول مرة. عدم طاعتهنَّ لها في هذه الخطرة وحدها من قدام. انا ارفرف الجناح. بدون نجاح. وليس على القفز استطاعة. ولا ازال كما من قبل مرتاعة. فقالت الدجاجة الام. لن ارى اولادًا مثلكم. لا تجربون. كما يجب ان يكون. فقالت الفراخ من كل بدٍّ. يا اماه لا نقدران نجرب كل هذا البعد. وليس لنا استطاعة. على هذه الجرعة. فقالت الدجاجة الكبيرة. اذ وقعت بحيرة لا بد من العدول. ورجعت من على الحجر الى الوحول. ورجعت الى البيت على مهلها. وكل الفراخ تتبعها. فقالت بعض الفراخ الصغار وهي راجعة. الّا تظنون ان امّنا قاسية. حين تطلب منا ان نقفز. هذه المسافة وليس لنا شيءٌ من الاجنحة. ولا من الاذناب المريحة. فقالت نقيرة. بذلت كل جدي. ورفرفت بكل وجدي. فقالت واحدة من الاخرين. لا فائدة من الرفرفة في كل حين وليس لنا جانح يعين. على ان يرفرف به المسكين. فلما وصلوا الى المنزل. اخذت الام تبحث عن شيء للاكل. فوجدت امام باب المطبخ. كسرة من الخبز الانفخ. فقاقت. وكل الفراخ حولها اجتمعت. وكل من اجتهد في ان ينقد نقره. من تلك الخبزة. اما الدجاجة. قالت هذه الكسرة ليست لجميعكم انما هي لاحد الاولاد. الذي جرب بان يقفز الى الحجر بدون ترداد. تعالي يا فقاقت ورفرفت الجناح. وكلمتهنَّ بكلام

الدجاج . تعالوا الى هنا بدون ارتجاج . واقفزوا كما قفزت بلا احتجاج . ثم نسير معاً الآن . الى الجانب الاخر من المكان . فقالت جميع الفراخ بحيرة . يا اماه ليس لنا وسيله . فقالت الام انتم تقدرون . وعند الجد كل شيء يهون . فرفرفوا اجنحتكم كما رفرفت . يسهل عليكم القفز كما قفزت . فقالت فرخه صغيرة . اسمها زنقيرة . كانت واقفة نقيرة فانما رفرفت على البحيرة . فلك هذه الكسرة الصغيرة



صباحك بالخير ياوجه الندة   صباحك بالخير مثلك ما بدا

يا يوسف يا فنجان فرفوري
ياجوخ احمر على الشباك منشورِ
لما تركب الكحيلة وتقول لها دوري
السرج مغراق وركابات بلورِ



الجرابان المتحولان

ليلة الميلاد — صباح الميلاد

ولدان في السرير حنا وقبلان — ففي صباح الميلاد

وعلى الحائط جرابان — كلاهما نهضا من المهاد

لم يزعجهما فكر — فكل ما قالاهُ

اذا خطر لهما الامر — هو هو هو عجايب

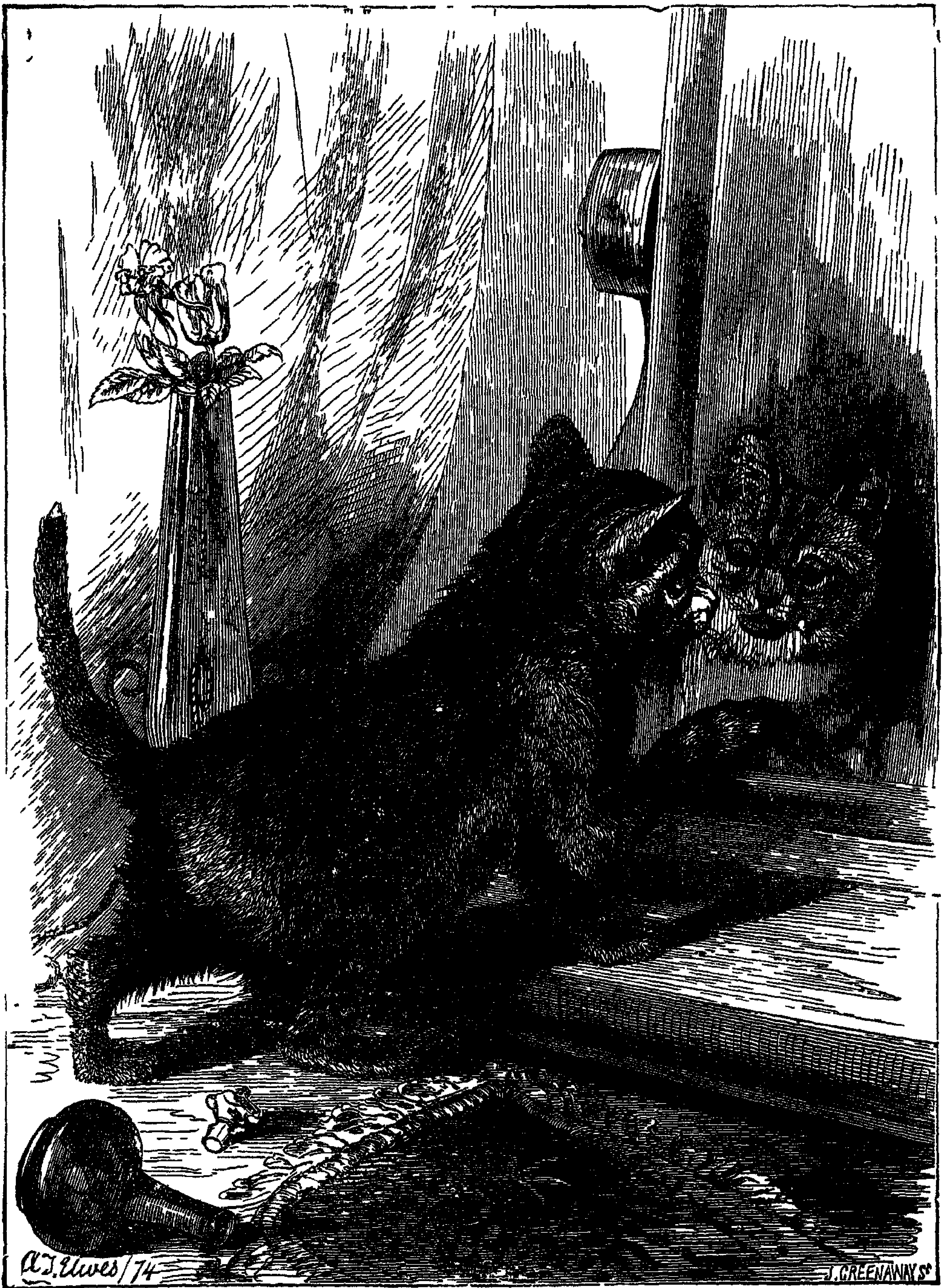
ما قالتهُ جروة البسة للجروة التي في المراة

ميو. ايَ نوع من البسين تكونين. والى ايهّا تنسبين . واين منك المعروف والحشمة . فهل لك بهذا درية. ها اني واقفة ربع ساعة اقص عليك كل ما يخطر ببالي من القصص والامثالِ. وانت لا ترثين لحالي . وتجيبيني بردنه . في كل هذه الهدنه . وعيبٌ عليك ان تسخري بي على هذا المنوالِ وتتقلدي بي في كل افعالي . فان امي علمتني في كل الاحوال. بان اكون اديبة نحو الغربا

من امثالي . ولكن ربما ليس لك ام . بل تهتم . فيامسكينه ما تعلمتِ الاداب . من اوليا الالباب وهذا عليك خسارة لانك جروة ظريفة المنظر . وعديمة المعشر . وتكادين تشبهيني . غير انك في الظرف والجمال لاتساويني . لان ستي حنه قالت امس . اني احسن جروة في العالم من هذا الجنس . فمن المعلوم هي تعرف لانها الى المدرسة تنصرف . وتتعلم مثالها من الكتب الصرف . وانا افتكرت منذ مدة . بان اذهب الى المدرسة البعدى . واتعلم مثائلي بجدّه . فهمتُ ذات يوم وميق . بان اتبع حنه في الطريق . فلاقاني كلب كبير شنيع واخذ بالنبيح المنيع . فاطار صوابي . وطلبت المخابي . ثم هممت على ان اتعلم القراة . فشرعت اكل الكتاب في البداءة . لان هذا اقرب طريق لمعرفة القراة . وقبل ان اكلت نصف ورقة . اتت الست حنة الى الطبقة . واخذت مني الكتاب برشاقة . وقالت يا موذية بحماقة . ونقفت امي اذني . وانامتني بلا عشى . فعلمت بعد هذا ان القراة لاتصلح للجُرَى

فيا لك من قطة غريبة . فكلمة منكِ ليست مصيبة . فتعالي الآن وهوِّني عليك واخرجي من عيبتكِ . من ورا الطاقة حتى نخط معًا . لان اخي شمعا . في الاسبوع الماضي وُدِّعا لانهُ قفز الى مائدة الفطور بلا فتور . وقلب ابريق الزبدة . على قفطان معلمتي سعده . فقالت هذا نتيجة كثرة الجراء حولنا . لا بد ان ندشر واحدًا من بيننا . فلهذا ارسل شمعه . والآن لا ينبغي ان اضيع الزمان في هذا المكان لانهُ ليس منك نفع الاَّ النشوفة والقمع . فلن ازورك على طول المدى . لانك من اشنع وانشف الجراء التي رائتها في الملا

فانظري الى سوء فعالك فانك جننتني حتى ضعت عن الصواب . وقلبت قارورة الست حنه التي من افخر الاطياب . الزرقا والمحلاة بالذهب . التي اعطاها لها جدها في الميلاد المستهاب . فها قد تدحرجت عن المائدة . وتكسَّرت اربًا بدون فائدة . والليلة اخسر العشا . وأُنقفُ على اذني محتملة الاذا . وها انت قد قلبتِ ايضًا قارورتك ولكنك لاتجازين على رذالتكِ


A.T. Elwes/74
J. GREENAWAY Sc



الى المدرسة الى المدرسة

قال حاتم لاخيهِ شمس الصغيرة المكتلة ستركبين اليوم في المركبة انا والكلب ومرحبه. فقالت

شمس بعين تلمع كالشمس. ان هذا الجميل. وعدم رضاي مستحيل فاخذت ترقص الهوينا بصرمها الصغيرة الحمراء وكانوا ثلثة اولاد جرمانيين عاشوا مع ابيهم وامهم بنت الاربعين في مقاطعة منّيسوتا الغربية القاسية البرد في الشتوية حيث يدوم الثلج في الصيفية فاخرج حليم مركبتهُ من الهُري. واجلس شمسًا في وسطها مثل الظبي. وسلتها الصغيرة. الحاوية ثلث كعكات مستديرة. وتفاحة وردية كبيرة. ولفتها مرحبه بشال من الصوف. والبستها الكفوف. وبعد قبلت وجهها الظريف. قالت انظروا محياها المورد اللطيف. فاجابها حليم با لابتسام. يا لها من اخت عزيزة وظريفة المبسم. ثم وضعت مرحبه. سلتها في المركبه. واما حليم فوضع فطورهُ في منديل. وعلقهُ في كتفهِ اليمين. وادخل رجل سروالهِ في الجزمة. ومضوا جميعهم يغنون احسن نغمه. والعصافير. تبحث في الثلج وي وي تريد تاكل واليمام تنزل وتصعد الى اسطحة البيوت او تطير الى اهراء القوت قائلة بهون. كو. كو. كو تعوا لهون الاكل الطيب في الهرى مخزون. والقط يموء دافعًا يديه لانهُ يبغض الثلج ويود ان يدوم الصيف حواليهِ

اما الجرمانيون فيحبون الشتا كما يحبون الصيف على حد سوى وكانوا في ذلك اليوم من احسن الاولاد على غير المعتاد. ولما انتهت المدرسة. وضع حليم ومرحبه. شمسًا في المركبه. ورجعوا مسرورين. كما ان دأبهم كل حين

رَنْ طَنْ طير	وقع البسين في البير
من عَمَل العمل الشرير	ان اسمهُ غنطوس الغدير
مَن شالهُ من كعب البير	ان اسمهُ بشاره بشير

قصة حمار شاطر

ان الحمير في العالب وديعة وفي الجرم حقيرة . فكانها تحتمل كل مضرة . بدون مباداةٍ بعرّه . غير انها تظهرُ احياناً من الحماسة . ما يدل على فرط الشراسة . لا ريب يوجد حمير ردية . تلبط وتعامل في كل حين بالاسية . كما يوجد صبيان وبنات شقيّة . حتى نعجب حين نراهم يحسنون التصرف . ويزيلون منهم كل تعجرف

اما الحمار الذي ساخبركم عنهُ فكان دائماً هادئاً كما في الصورة ترونهُ . ويرفع راسهُ من على العزيزين . ليا قم شيئاً من القرفحين . ولكنهُ كان بطلاً صنديد . كما ترون بدون ترديد . فكان في معرض الوحوش في احدى مدن اميركا ذات العروش . وحوش ضارية كثيرة . ففي ذات يوم خرجت من قفصها اسدة كبيرة . تجول لتجد احداً تعضهُ فالتفت بهذا الحمار . الذي كان في الدشار . لانهُ لم يحدث شيئاً من الاضرار . فهجمت عليهِ . وانشبت انيابها في كتفيهِ . اما الحمار فكان ذا بطش وحماسة . حتى تخلص منها بكل شراسة . ثم هجمت عليهِ . ولكن كان على حذر من تلك الهيضة . فدار ظهرهُ اليها وحين دنت منهُ لبطها بالزوج . ودحرجها ككجّة من الحوز وغارت عليهِ ثانياً وثالثاً فرجلاهُ القويتان كانت مستعدة لها دائماً . وفي كل مرة كان الحمار الجسور . يرفسها مقلوبة الظهر بكل نفور . فاخيراً اكتفت من لبطاتهِ . وهربت من تشنيعاتهِ . ولم تعرف قبل هذه الفعال . كيف الحمار في القتال . ولقد سمعتم كثيراً عن الغضافير الاشداء والابطال الكواسر . المسمياة بملوك الوحوش الاكابر . ولربما رائيتم بعضها في الاقفاص . حين اخذتم الى معرض الوحوش للفحص . فلم يخطر لكم حينئذٍ ببال . بان احد عظام الاشبال يذوق الوبال . من حمار حقير الحال . ليس لهُ ما يقيهِ . سوى حافريهِ

ولكن يغلب الحدوث بان الحيوانات والناس ايضاً الذين يكونون ودعاء واعفاء . هم شجعان وشهم عند الاقتضاء فآل الامر الى قتل السبعة بالرصاص . اذ لم يمكن ترجيعها الى الاقفاص . ولو لم نقتل لكانت تجنبت كل الحمير . حين تكسر ثاني مرة الزنجير



القطة المتوحشّة

اعطيت سنّوري معكرونه. وملعقه فضه ياحنونه . قدمت لها كاسًا من الخمور. وقلت لها ابتدي بالفطور. فانظروا الى ما منهـا بدا . دارت المشؤومة لي القفا . فيا لهُ من منظر غريب . ان يكون القط غير اديب

عجايب اعمال الاحرف الابجدية

اكلة ابن ادم

ب	بلعها	ض	ضبَّها
ت	تركها	ط	طبَّها
ث	ثقّلها	ظ	ظرّفها
ج	جدَّدها	ع	عسلّها
ح	حرّقها	غ	غسّلها
خ	خبزَّها	ف	فرَّمها
د	دبَّرها	ق	قرَّمها
ذ	ذكرها	ك	كبَّسها
ر	ربطها	ل	لبَّسها
ز	زخرَفها	م	مضغها
س	سكبها	ن	نشغها
ش	شمَّها	ه	هرَّبها
ص	صبّها	و	وجدها
		ي	يبلعها

واحد اثنين	شفتُ البسين
ثلثة اربعة	سمعت الصفضع
خمسة ستة	عمّرت بيتي
سبعه ثماني	رحت الى الجنينة
تسعه عشره	قمت على المعصره
هَدَش ثنش	نمت في الفراش
تليتَش اربعتش	جبت الطرّاش
خمستَش ستش	نقش النقّاش
سبعتش تمنّش	جرّش الجرّاش
تسعتَش عشرين	طحن الطحّان الطحين



الارانب والضفادع

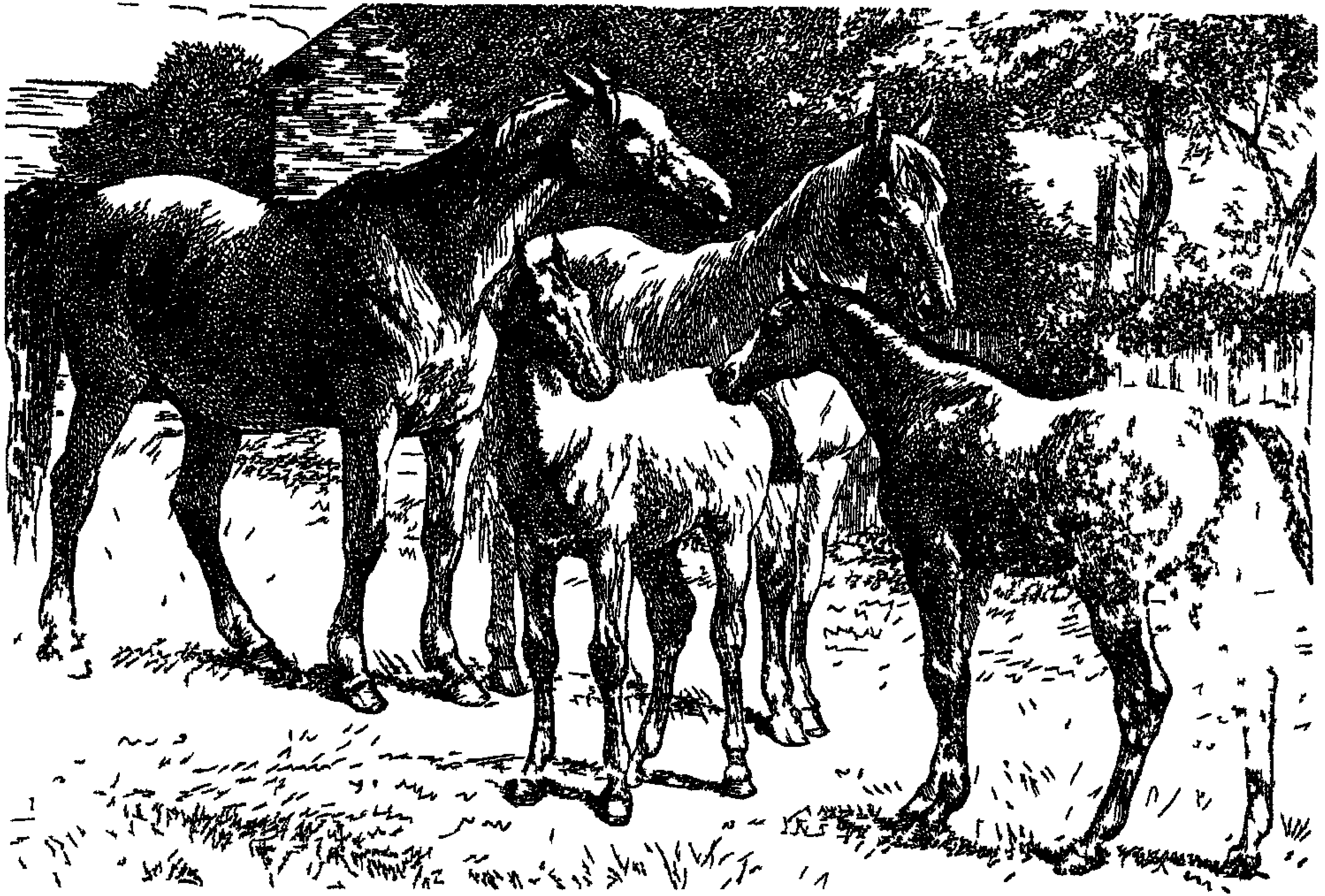
هنا الحيرة حين كان الارنب يقفز في الحقول والمواضع . اتى الى مستنقع ملوءٍ من الضفادع . فحين رأتهُ الضفادع . وثبت من الخوف ولو اضطربت قليلاً كانت وجدت ان الخوف خامرهُ كما خامرها لانهُ رفع اذنيهِ . ووقف مضطربًا على رجليهِ الى ان اختبأ كل ضفدعة تحت الحشيش المبلل



انا الست الست لامّي

ها انا الست الست لامّي يجب ان احلس هادية وبتأني . لا لىق ان احول وادور . واكون شعثا وم موشة السعور .

ها انا الست الست لامي . ادعك قطاني الذي من المقصور . يجب ان احلس هادية وبتاني



الحصان الادهم دیجور

ان دیجور حاضر لياخذ راكبًا معلمهُ الوقور وعليهِ السرج واللجام. فبما ان البرد شديدٌ في تلك الايام. وضع عليهِ الكوبان. وهو واقف يستنظرهُ بضع زمان. وكان دیجور من الخيل الجياد. يجب ان ياكل السكر بلا ترداد. من كل من يعطيهِ هذا الزاد. انظرها هو يلتفت اليك ظانًا بانهُ ياخذ السكر من يديك. لان صاحبة دیجور كثيرًا ما تاتي الى الياخور. وتدلصهُ وت[illegible] قليلًا من السكر المشكور. فكان دیجور يفرح برويتها في كل الدهور. ويتبعها حين يدشر لياكل العشب الاخضر. طامعًا بانها تعطيهِ شيئًا من السكر. لانهُ يلتذ باكل السكر من الحشيش كما تلتذ بالعظم عند التمشيش. فيا لهُ من جواد قوي البنية. وسريع المشيه. واما صاحبهُ وصاحبتهُ فيعزانه على الاكثر لانهُ هادٍ ومروض المعشر

نغمة لبنانية

زقفوا لهُ حتى يرقص   عمرهُ يزيد وما ينقص
ريت عمرهُ في الصخرة   والصخرة تنبت نرجس

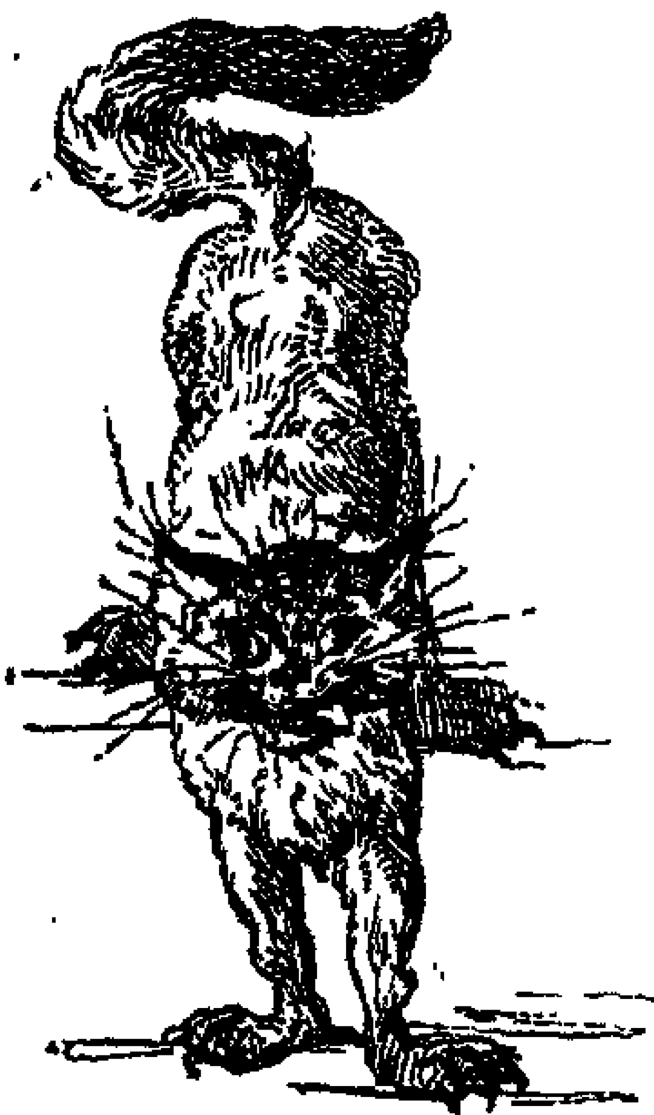


صباحكم بالخير يا ابي وامي

قويكي انكانك جبني   كيف حال عمك بو حمود
حطي الجره على المرفع   والقي ظهرك على العامود
حبيني ثقل القشه   وبحبك ثقل العامود
حاجي عليَّ تتكشي   يا بيضا وعيونك سود

حروف الهجاء





ا

الالف ارنب يبتدى فيها   عصا راع يتوكاء عليها
وهي همزة عند اهل الصرف   وواحد في حساب العرف

ب

الباء بسين بليد وبلط   تحتها نقطة تمنع الغلط

ت



التاء تموزُ شهر للحصاد   تبكي النسا عليهِ في الميعاد
وهي سنٌ بنقطتين من فوق   لتميز عن البا في البوق





ث

الثاء للثور الذي يفلح الحقل
وثقيل كالمطرقة اعظم الثقل
وفوقها ثلث من النقطِ
حتى تحفظك من كل غلط



ج

الجيم للجمل مركب البر
وجرجس ابو منقار
فضع لها نقطة من تحتِ
حتى تتميز عن خا التخت



ح

الحا ثمانية في العد تحسبُ
وهي للحمار اذا اردت تركب
وَهي الجيم بدون نقطِ
فاعرف هذا تسلم من الشططِ



خ

الخاء للخبز عصا الحياة   وهي الحا بنقطة في اعلاها
وهي ستماية في الحساب   فاحتفظ من هذا بارتياب

د

الدال للدرهم الرنّان   والديك الصارخ بامتنان
وَهوَ لاربع في حساب الجمل   فاذكرهُ هذا سلمت من الملل



ذ

الذال للذئب في البرية   وضوءط طاير با لشمسية
وهي الدال بنقطة من فوقُ   وسبعماية بها ينطق

ر

الراء لربك المستعان   فتطلبهُ في كل اوان
وهي مئتان في حساب الجمل   وهي العاشر من المباني الاصل

ز

الزا زبور داود الورع   فيا لهُ من شغل جيد الصنع
ينعشُ النفس في الترتيل   وهو لها نعم المواكيل



س

السين سنور في الفلاةِ وسبحة البعض للصلاة
وهيَ في الحساب ستونَ يستعملها المؤرخونَ

ش

الشين من الحروف المعجمه وبلا نقط سني مهمله
وهي ثلثماية في الحسابِ كما هو دارج في عرف الكتّابِ

ص

الصاد للصبر الذى فيهِ الظفر عكس اللجاجة المهلكة البشر
وتحسب تسعين عند الجمهور فكن على حذر من الغرور

ض

الضاد ضوضاءة القوم في الحرب تسمعها حين تشب في القرب
وهي في العد ثمانمئةٍ طابة فاحفظ هذا بكل الاصابة



ط

وَهي ثمانٍ في حساب الجمل فكن ذكيًا وحريصًا ذا امل
الطا طفل وطبل الاطفال وطغمة طلنبات طوال
الطاء لطبل الطرب المعتاد هيًا بنا نروض الفؤاد

ظ

الظاء للظبي ظريف الخلقةِ وللظعيفةِ المستترةِ
وهي لتسع مئة من العدد فاستمددها حين تحتاج للمدد
الظا الظبي حيوان البرية والظرافة اظرف وحش افرقية

ع

العين عين العربان الباديه وهي التي للكل مستعريه
وهي سبعون عند الخلفِ وهكذا مرويه عن سلفِ
العين عين ماء وعين الانسان والعجل والعسل وعرق الابدان

غ

الغين للغرغرة والغرةِ وهي لألفِ عند اهل الحكمةِ
وهي التاسعة عشرة على ترتيب المباني عند الملا
الغين غضنفر وغري المغراية والذي لم يذقها لايعرف الحكاية

ف

الفا للفيل وفهد وفرى وهي ثمانون بلا ادنى امترا
ونقع العشرين في سرد المبا ني وهذا نقلاً عن المرازبه

الفا فنجان وفلفل وفرس	وفندق وفوة وفلسفة للدرس

ق

القاف للقبان والقبِّ القوي	واسم صورةِ قرآنٍ للنبي
وتعرف بمئة عند الحسبهْ	هكذا اصطلح عند الكتبة
القاف قاق وقلق وقلعة قضموص	وقول وقسم وقرن الجاموص

ك

الكاف للكلام والكذب الذري	وفي حساب الجمل ضعف العشر
وترد العشرين بعد الثاني	في ترتيب احرف المباني
الكاف كعك وكف وكنوز	وكرسي وكبيَّة كاملة البوز

ل

اللام لأمة يستلئمها	الجبار حين يحتاج لها
وهي ثلثون حساب الجمَّل	فكن على حذر التامُّل
اللامِ لوز ولقلق ولعب	وليمون ولص ولبن بوصعب

م

الميم حرف مهمل بلا نقط	ولمونةٍ في ايوم القحط
ولاربعين حسابنا	نحن المؤرخينَ الأُمنا
الميم مجدل معوش ومجمع المحاسن	ومسك ومصر ومشاط المخازن

ن

النون حرف من حروف الهجا   واسم ابي القائد يشوع
وبها يشبّه الحاجب   وخمسين يعدها الحاسب
النون نبل ونحل ونخل النجد   وندي ونذر ونوال المجد

ه

الها خمس من الاعداد   عند المورخين الجياد
وضمير الغائب وتكسر   بعد يا سكن وكسر يظهر
الها هابيل وهارون الرشيد   وهجوم الهجين والهتف الشديد

و

الواو في اول وهم ورد   وهي لستّ من احاد العدد
وما بعدها ارفع وانصبِ   واخفض على مقتضى المذاهبِ
الواو وجع الواوي عند ورود الوبال   ووردة ووحش وو بر الجمال

ي

اليا خاتمة الحروف   وعشرة في التاريخ الصرف
من تحتها نقطة مضاعفة   تفردها عن الحروف السالفه
اليا يد اليمين ويد اليسير   اخر حرف واخر كلامنا الكثير

قصة صحيحة عن الاجراء المليحة

تتكلم فيها ام السلاقية عن اجراءها كم عمرها قلت ثلثة اسابيع. نعم يكون للصغيرات العزاز في هذا النهار ثلثه اسابيع ومع اني انا القائلة فانها اظرف أجرٍ رايتها من عمرها فهل تعرفين انها تابى الوقوف كباقي الكلاب اما هذا من العجب العجاب. كيف تلوي سيقانها الرخصة وتجمع تحتها فان هذا من اعجب الاشياء التي رايتها. وفي طرف كل ساق. مخلب صغير كامل الوثاق. وناعم كالمخمل المشمل. انظري انها في الاول لاتفتح عينيها اما هذا يعجب عجبًا تيهًا. ثم بعد ايام وجيزة تفتح عيونها العزيزة ثم تنام وتستيقظ كغيرها من الكلاب. أمّا يغلب هذا كل الاسباب واذا وضعت اذنك على نعومة صوفها. تسمعين حفيفها فانها تتنفس وتتقيس. وها هي جراءى الكُنس

فاني لااعجب نفسي. بل هي جرامي الخمسة ذات الانس. وانا اعتني بها بكل حرس. لكني اسمح لكل من البنات والصبيان ان يتفرج عليها في هذا المكان. اذا كان عندهُ لطف واحسان. لاتعيطوا وتوقظوا ابطبوط لانهُ نعسان. وهنا دبحور يقظان. فان شئت جس انفهُ جسا لطيفًا تجديه باردًا وظريفًا وانا مبسوط بصحتها وشدة قوتها فانها تشبهني وطلعت لي والان اذهبوا بسلام ا دراكم ممنونة على الدوام لان صغاري تحتاج في الاول لهدو وراحة والا فتغلب عليها الوسوسة والوقاحة ولاشي يزعجني في الجرا مثل التق وعدم الراحة.

منذ اثني عشرة سنة سنوا. اخبرتني امي هذه القصة الرعنا قالت في ذات صباح مرت فارة شهبا في ارض اوضة المونة فنشب عليها هرة رقطا ونهشت ذنبها الجميل الطويل. فاعتراها من جرى ذلك غم جليل. وقالت للهرة ألّا تردّينَ لي ذنبي الطويل الجليل. فاجابتها الهرة من اول مرة اعطيكِ الذنب. اذا كنت تعطيني كاس حليب. فاسرعت الفارة الى الاصطبل



حيث كان بقرة حمراء مربوطة على المعلف وليس عندها شي من العلف وقالت وما اطالت ايتها البقرة العجوز انهـا دخيلتكِ اعطني كاس حليب للهرّ المريب حتى يرد لي ذنبي الطويل الحسيب . فقالت البقرة بالعجل . بلا فشل . ساعطيك الحليب . اذا اتيت اليّ بحزمة عشب رطيب . فذهبت الفارة الى الفلاح الذي كان يحرث بالقرب من البطاح . وقالت بالحاح . اعطني قليلاً من الكلاء للبقرة التي في الفلا . حتى تعطيني كاس حليب . للهر المريب . حتى يردّ لي ذنبي الطويل الحسيب . فاجابها الفلّاح . اني اعطيكِ الحشيش . على شرط ان لا تقربي الى القمح ولو بثقل الريش

وبحال ما وعدت الفلّاح . بانها لا تقرب القمح الغير مباح . اعطاها باقة حشيش رطب . فاعطتها للبقرة التي اعطتها كاس حليب . فاعطتها للهرّ المريب واعطاها الهرّ ذنبها الطويل الحسيب

فيا لهُ من فرح شديد ما عليهِ مزيد شمل تلك الفارة التي اقامت بوعدها بكل جسارة . ولم تمس قمح الفلاح . الذي في تلك البطاح

الاسد

اذا كان احد منكم يرى اسدٍ صنديد لابد من ان راهُ داخل قفص حديد . فالاسد في القفص لهُ منظر مهيب . لكنهُ لا يكون في تلك الهيبة . والعظمة التي يكون فيها حين يكون فالتًا في البرية . لا خفاكم ان البعض يسمونهُ ملك الوحوش الضارية وكل حيوان حي حين يكون فالتًا يكون اسعد واهيب مما لو كان مقيدًا والسبب الاخر لماذا لا تكون الاسود التي في الاقفاص مهيبة وجميلة كالفالتة لاننا في الغالب نذهب لنرى الوحوش الضارية في النهار والوحوش التي من عائلة القطط التي السبع واحد منها يكون النهار عندهم وقت النوم فحين نراهم يكونون نعسى

وكسالى واحب اليهم ان يناموا من ان يزعجهم المتفرجون فلو كنا نذهب ونتفرج عليها في الليل



لكنا نجدهم باوفر همة ونشاط فالاسود هي من حيوانات افريقيا واسيا فهنالك يجولون في الليل

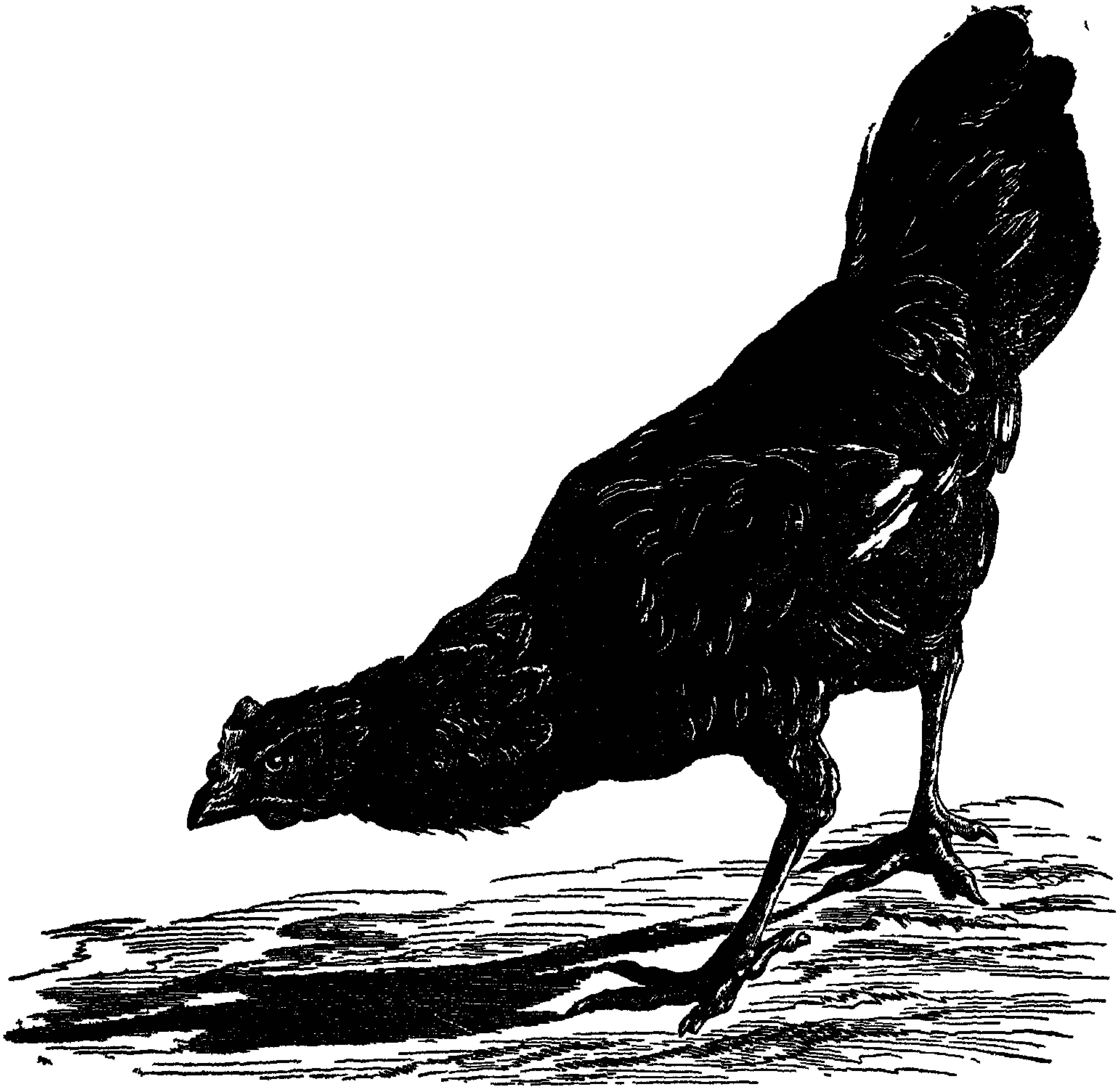
ولا يخافون من احد واحيانًا يقفون ويزأرون كأنهم يريدون جميع الحيوانات ان تعرف ان بالقرب منها اسدًا ويليق بها ان تحسن التصرف وتكون مؤدبة . فحين يكون الاسد جائعًا يقتل الوعل او الايل وامثالها من الحيوانات ويأكلها واحيانًا يقرب من البيوت والحقول ويقتل الثور او البقرة ويحملها ولا بد من ان يكون الاسد قويًا جدًا اذا كان يحمل ثورًا كبيرًا او يجرهُ

والاسد اظرف من اللبوة فلهُ راس كبير وزُبرةٌ من الشعر مرسلة حول راسهِ وعلى كتفيهِ وهذا يجعلهُ مهيبًا جدًا واللبوة ليس لها زُبرة قط

فاجرية الاشبال رويتها مضحكة كالكلاب الضخم تحب اللعب وقبل ان تبلغ اشدها تبتدي في ان تجمد وتهدا فكانها تعرف ان السبع شي شريف . رايت جروين قبل ان بلغا نصف جرمها منذ مدة طويلة هادئين وعاقلين كابيهما الذي كان في القفص الاخر ولكن ربما يلعبان ويمزحان في الليل حين لا يراهما احد فبعضُ الاسود تألف بسهولة وتتعلم غالبًا ان تحب حارسيها ربما رايتم تلعيب الاسود فيدخل الحارس الى القفص ويلعب الاسود واحيانًا النمورة وغيرها من الوحوش ان تثب وتعمل كل ما يقول لها فبما ان الاسد اخلاقهُ احسن من اغلب الوحوش الضارية يألف احيانًا هكذا حتى ان حارسيهِ لا تخاف منهُ ابدًا

ولكنهُ وحش ضارٍ من طبيعتهِ فلا يحسن ان ندع آلفَ سبع ان يفلت حيثما شاء ويختار لنفسهِ غذاءهُ لانهُ عن قريب تراهُ يفترس الحصان او البقرة او اذا خطر لهُ يفترس الصبي او البنت

ولكن مع كل هذا يوجد حيوانات بطباع احسن من طباع الاسد منها الافيال والكلاب التي لم تكن فقط خادمة امينة للانسان بل يظهر ان لها قوى عقلية. وجرت عادتها ان تعمل اعمالاً تدل على الجودة والحنو



الفرخة المتبنَّاة

حين كنت بنتًا صغيرة عشت على حقل فيه طيور كثيرة دجاج وبط وحبش وكان بينها دجاجه اسمها وبش ترغب جدًا في ان يكون لها افراخ تميس معها بين الاكواخ وعرفت انها اذا وضعت بيضة كل يوم الى ان يصير اثنى عشره في الكوم وقعدت عليها ثلثة اسابيع باصطبار يصير لها اثنا عشر فرخًا في الدار

فباضت في اليوم بيضة . ولكنها لم تقدر ان تجمع الاثنتي عشر بيضة . لان الطباخ كان ياخذ البيضة كل يوم. وكانت الست وش في هم مشوم. وكان دجاجة اخرى اسمها زهرة استظرفت ان يكون لها فراخ. ولكن كانت شاطره فاختارت مخبا لم يعرفهُ الطباخ. فباضت فيهِ فخرجت ذات يوم. وادهشت دجاج القوم اذ مشت في ساحة المكان ويكرج وراها اثنا عشر من الصيصان وكنت سمعت بما حصل لوش المسكينة . من الغم الشديد لانهُ لم يكن لها افراخ مثل زهرة ذات الحذق الاكيد حين رايتها تبختر . في المحضر. فشعرت بالغم على وش ذات الهم

ففي ذاك اليوم نحو العصر . حدث ما يحير الفكر. فاني بينما امشي في الحقل . وجدت الحبشة ام عقل رابضة على شي من البيض في زاوية الدربزين عندها فرخة كانت قد خرجت حينئذٍ من قشرة نقاقي بانين فحملتها في حضني . وركضت سالت احد الرجال . بان يخبرني واقعة الحال . فقال انها بيضة دجاج. وضعت غلطًا مع بيض الحبش وبما ان بيض الحبش يتعوق اسبوعا واحدا في التفقيص عن بيض الدجاج خرجت هذه المسكين من قشرتها قبل تلك باسبوع . وليس من يعتني بها في الجوع

فلما سمعت هذا قلت في فكري يا مسكينة فماذا تعملين . لاني لا اقدر ان اكون لك من المدبرين ويكون لك اسبوع قبل ان تقوم الحبشة من الهجوع . ونقدر ان نقيك من الجوع ففي هذه البرهة ستموتين وتكونين من الفانين . ثم خطر في بالي ان هذه الفرخة هي من عمر الافراخ التي فقصت في الصباح فساخذها الى المدجنة واضعها بينها لتكون من الجملة . وزهرة تعتني بها فركضت الى المدجنه ووضعتها بين الافراخ وركضت ورا زهره مثل بقية الفراخ ولكن يفوق التصديق ما عملت زهره من التخنيق بحال ما سمعت صوت الفريخة مع الاثنتي عشرة فالتفتت وجمدت دقيقة ووقف ريشها ورفعت راسها ووثبت على فرختي المسكينة ونقدتها نقده مريعه

ألم يكن هذا قساوة بربرية. فما عرفت ماذا اعمل بهذه البليه . وكنت اخاف من ان ادنو من زهره . لئلاَّ تتوهم باني عازمة على ان اخذ فراخها الاخرى . وعرفت بانها تنقدني كما نقدت

الفرخة المسكينة ففي ما انا اتفكر وثبت ايضاً في المحضر وقدتها بدون حذر فحينئذٍ لم اقدّر عواقب بل اقتحمت واخذت الفرخة وانقذتها من المتاعب . وركضت قبل ان تقدر زهره ان تلحقني الى ان بلغت دار الامان . ووقفت على درج المطبخ باطمئنان . وفرختي على الاحضان ورفعت صوتي بالبكاء حتى سمعت امي وخرجت اليَّ فلما اخبرتها بواقعة الحال . قالت لماذا لاتجربين ويش ذات الدجال

فنهضت وصفقت بيدي طرباً . ووقعت فرختي على عشب الربى بلا اذى . فرددتها الى حضني باعتناء . ورجعت الى المدجّجة لاتبع مشورة امي بلا ريا . فما وجدتُ وبش الاَّ بصعوبة يضيق منها النفس . فوجدتها بنفس حزينة . جالسة في كعب برميل سخينة . فوكزتها بعصاً ولم تخرج. ثم قلبت البرميل حتى اخطارت لتخرج .فكانت ترجُ غضب وقاقت كثيرًا لهذا السبب . فاضطربتُ الى ان هدأَت ثم وضعت الفرخة امامها فما شئئت . فيا ليتك كنت تراها حينئذٍ فنظرت اليها دقيقة من الزمان . وحين قاقت ارتاح لها قلبها باطمئنان وقوقأَت لها قليلاً كانها تريد تعرف صوتها فقاقت ايضاً بجيله. ثم قاقت ايضاً وبش وسبقتها والفرخة تبعتها

واخيرًا وجدَت فُريختي من يعتني بها . وسميتها في الحال نزها . فكم افتخرت وبش وهي تكرج في الساحة مع فرختها العزيزة. وكل المحبة والاعتناء اللذين كانا يعطيان للاثني عشر اعطتها لهذه الفرخه الوحيده . فكانت تبحث وتفرق وتحامي عنها . واعطتها كل جانحها الواسع لتستدفي بهِ في الليل الناقع. وعرفت نزهة ان اعتنا اثني عشر اعطي لها . لانها كانت اسعد فرخة في الملا

تهميم صيداوي

نام ِ ياعيني نوم الهنَا

كالحجاج في وادي مِنَا

نام ِ وارتاحي للصباح ِ

ياولد الفلاح

نام ِ وارتاحي للصباح

ياولد الفلاح

ياحُسْنِك بديع

يازهر الربيع

في حصن ٍ منيع   من رب السمّا

في حصن ٍ منيع   من رب السمّا

نام ِ ياعيني نوم الهنا

لا تشوفي ادنى ضنَا

نامي براحة فى السرير

في مهدك الحرير

نامي براحة في السرير

في مهدك الحرير

يحميك ِ الهك

دمت ِ في سعدك

يوفى بوعدك   اِلهِ السمّا

يوفى بوعدك   الهِ السما

كيف هاج وماج الحاج الاعوج

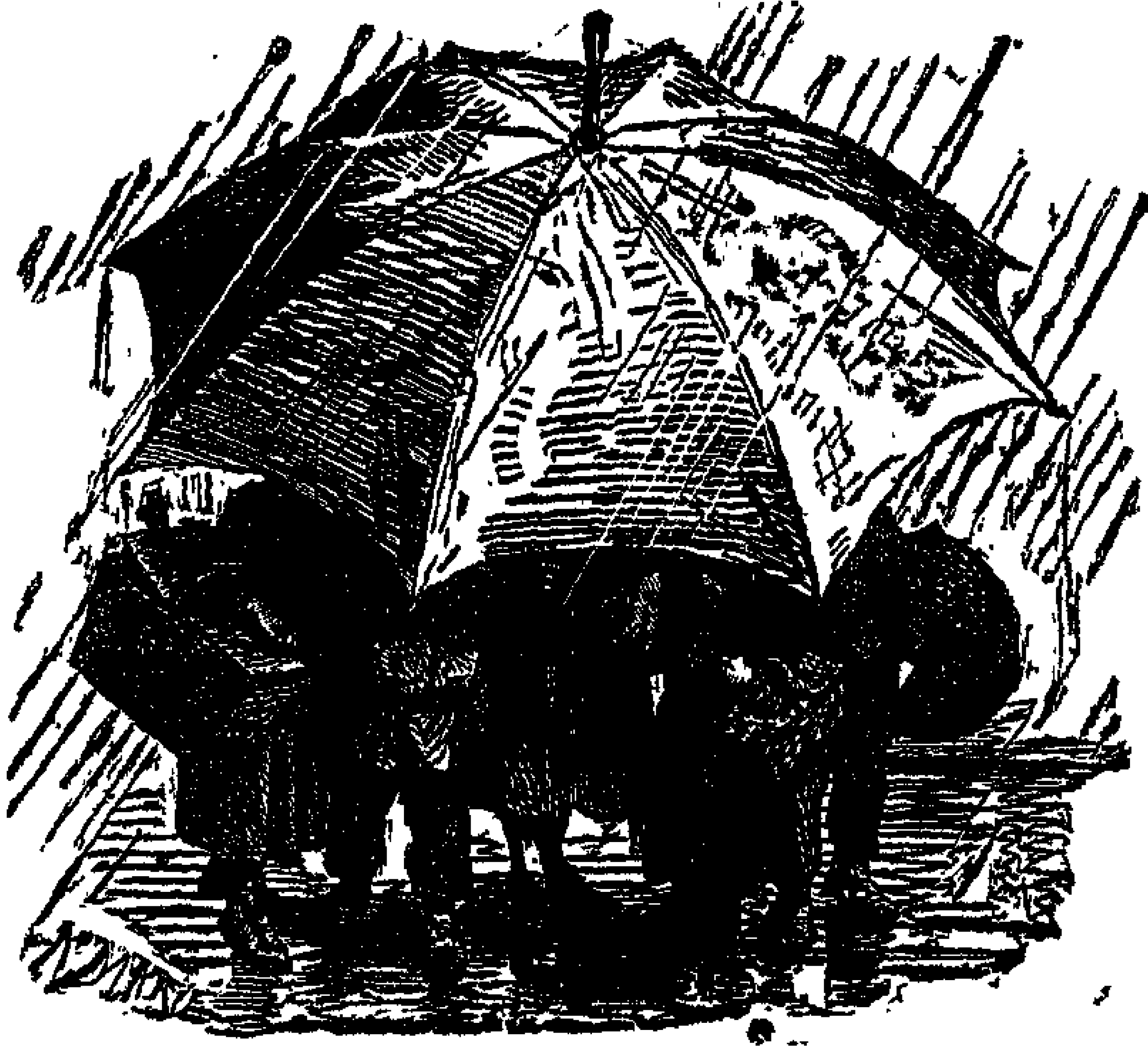
قام الحاج الاعوج   واشترى الكماج الاعوج
فوجد الدجاج الاعوج   على السياج الاعوج
ضوّى السراج الاعوج   ليلبس التاج الاعوج
فحضر الحراج الاعوج   ليشتري حوايج الاعوج
فمزج السبيداج الاعوج   ليصلّح الزجاج الاعوج
فكتب الديباج الاعوج   وقال انا الحاج الاعوج
وحيث امشي معوجًّا   اتعوّج اعوجاجًا



عمل حما نهرا . قرقره كبرى . وهو يذري الذرة في الهرى . فقاقت ام قنبرة . وطارت الافراح الترببه واتت لتاكل ذرة نهره . فبيما كان نهرا يذري الذره في الهرى كانت امهُ تردن الصوف بالمردن فازّت ازيزًا ورنت رنيسًا فلم تسمع نهرا يذري الذره في الهرى . وهو من القرقره والرعقه لم يسمعها في ازيزها ورنينها

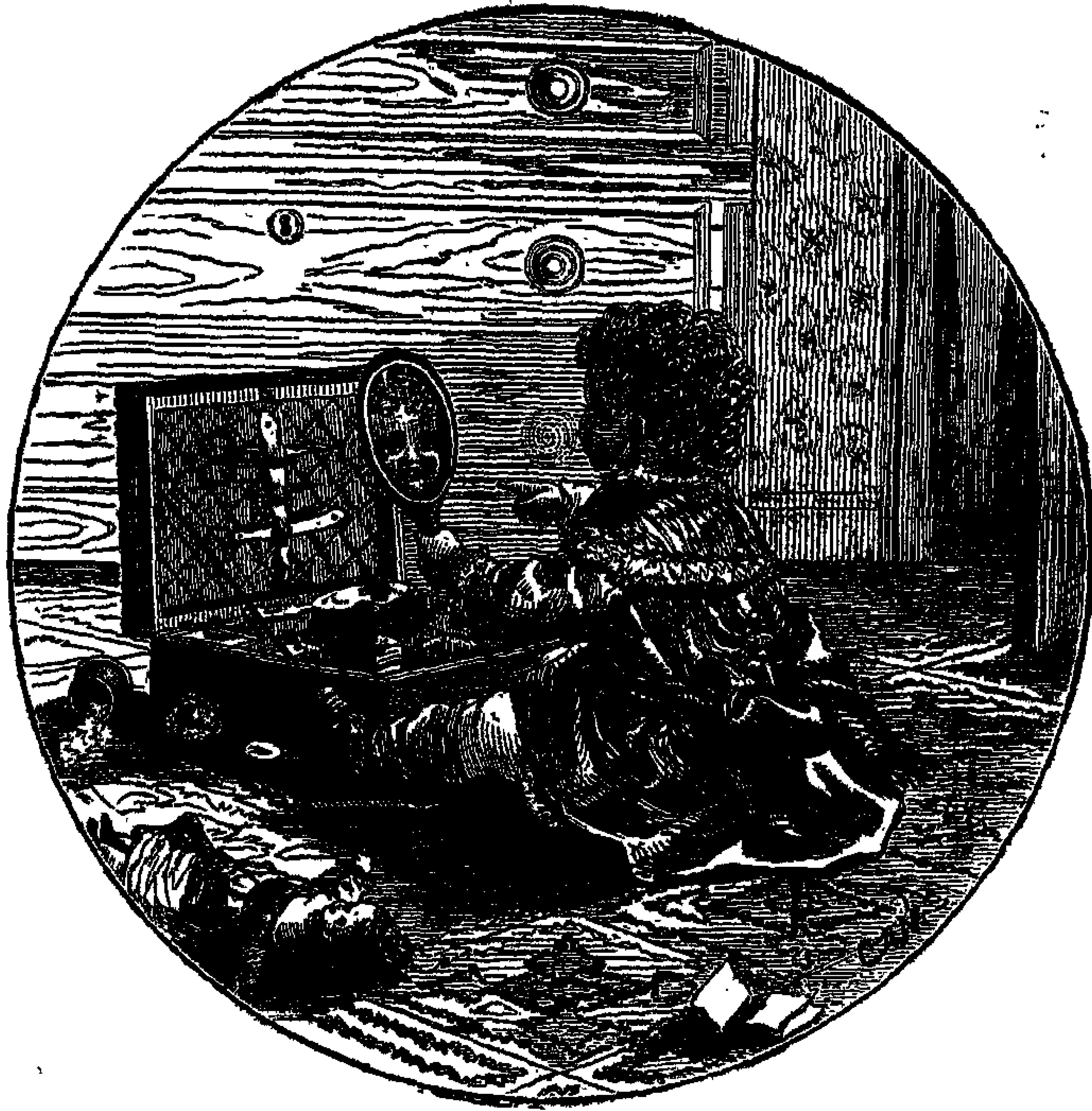
قطتان

قطة بيت صغيرة تفرك الانف بحيرة
وبستنا الاخرى تشم ورد نهرا
قطة صغيرة تخمش شجيرة
وبستنا الاخرى رابضة مع نهرا
قطة صغيرة تثبُ على ذبانة وبسة اخرى تردن الطفل في المنام
قطيطة جامدة لا تتكلم وبسة اخرى دائمًا تتبسم
قطة صغيرة بصوف ناعم وبستنا الاخرى من بها فاهم
هي بسيستي العزيزة وردةُ الخد بغميزه
وهي احكم قطة عندى بيضاء في عالم الوجود



محل بعد لواحد ثانٍ تحت هذه الشمسية

موعظة زهره

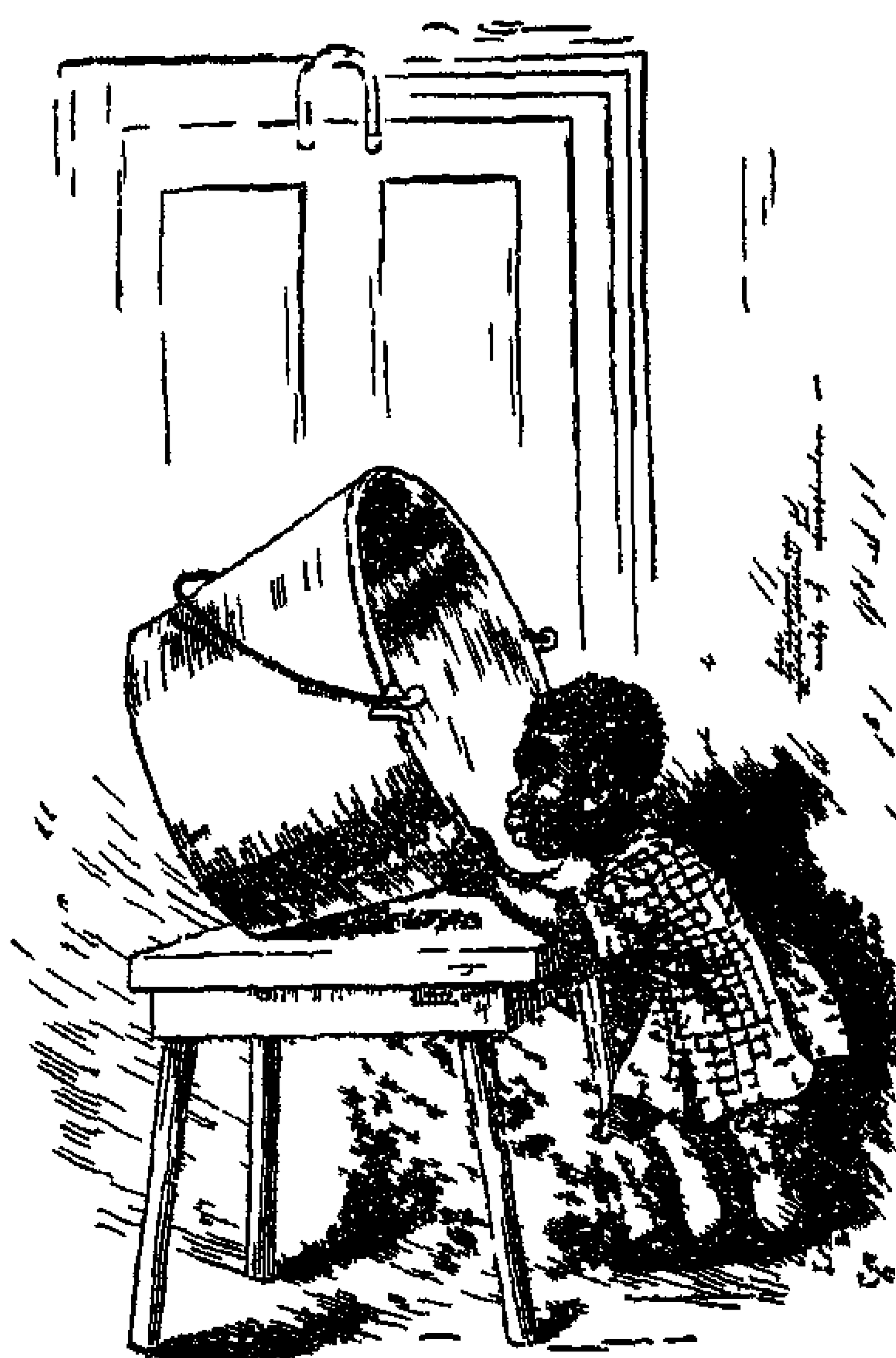


يا صغيلة شو بتعملي بعلبة الحلاقة هلي لبيًّا ما بتعلمي انهُ لا يسوى للاولاد الصغالُ بان يمسكوا علبة الحلاقه

الصغال بدهم ينشافوا ولا نسمع لهم حس انا لايحة اقول لامي انتِ لحتِ الى علبة الحلاقه هلي لابي هيدا ما هو شغلك عيب عليكِ



دخلكم امسكوا فرسي البطران ليلاّ يرميني



مرجان العبد يكب سطل اللبن



سطل اللبن مكبوب على مرجان

اللعبة الردية

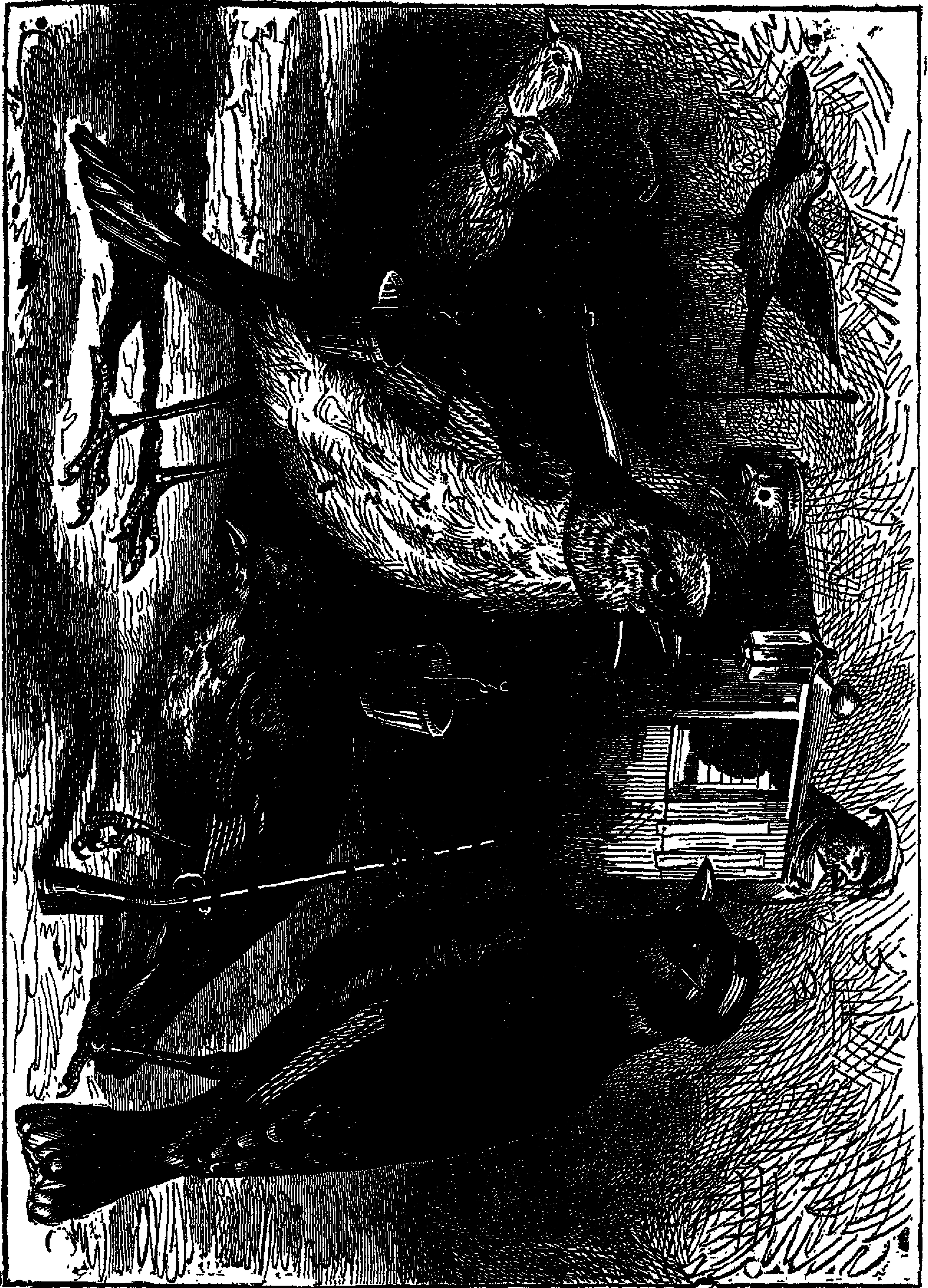
قالت الام الصغيرة للعبتها الآن أتقدرين ان تنظري الى وجهي وتقولي انك ما نزلت الى النهر حين كنت في الكنيسة انك لا تقدرين تقولين انا اعرف انك لاتقدرين والان اذهبي ونامي بلا عشا



ما نظرهُ نسيب من لعب الطيور

ان الطيور تعرف اشياء كثيرة فانها تعرف كيف تجد اكلها وتعرف الى اين تذهب لتغير الهواء وتعرف ايضاً كيف تبني اعشاشها وكيف تعتني بافراخها وعقلها يخلق معها

واذا توهمتم ان الطيور لاتعرف شيئاً الاَّ الذي عرفتهُ من تلقا نفسها فترتكبون غلطاً عظيماً



فانها جديرة بان تتعلم لتعمل ملاعيب كثيرة مضحكة فاني اعرف صبيًا اسمهُ نسيب راها بعينهِ فهل تحزرون ماذا كانت تصنع

انهُ راى كنارين مكدونين على مركبة صغيرة يجرانها بهمة ونشاط يسوقها كنارٌ اخر وكنار اخر يجري ماشيًا فانهُ راى ايضًا اكثر من هذا فانهُ راها تلعب لعبةً وهي هذه انهُ جاء اولاً عصفور صغير اسمهُ ابو قاسم يكرج مزقزقًا مثل العجلة ثم جاء اخر اسمهُ القبطان احمد ومعهُ بارودة اه فماذا عمل القبطان احمد فانهُ دار بارودتهُ على ابي قاسم ورماهُ فوقع مصروعًا عيناهُ مغمضتان ورجلاهُ ملويتان تحته ولم يهم القبطان احمد شيئًا قتلهُ المسكين ابا قاسم ومشى كانهُ عمل عملاً حسنًا ثم جاء كنار اخر اسمهُ المغسِّل مدك ومعهُ سطل ماء وكان جرمها بقدر الكستبان فهزَّ براسهِ حزينًا حين نظر الى ابي قاسم مطروحًا يابسًا مثل الخشب ثم حمل على القبطان احمد كانهُ يقول ما معنى هذا وكان حصل بينها شيء مقرف لو لم يقم ابو قاسم بسرعة البرق وكانهُ يقول انتما ظننتماني قتيلاً وها انا حي مثلكما

فان هذه الطيور تعلمت من معلمها الحنون بان تفعل هذه الفعال فان البارودة تطلع ويهب ذخيرها بصوت ولكن لم يكن فيها رصاصة

فحلم نسيب في تلك الليلة عن ابي قاسم والقبطان احمد والمغسل مدكٌ . وكان القبطان لابسًا بدلة عسكرية وابو قاسم يحلق امام مرآة صغيرا . اليس هذا حلمٌ مضحك فاذا ذهبت لتتفرج على محل تعليم الطيور فتش على ابي قاسم والقبطان والمغسل مدك

الصبي المصنوع من السفوف

كان ما كان في قديم الزمان جدة كبيرة السن قالت لبنت صغيرة كان رجل هرم صغير البنية وعجوز مثلهُ في القطعة يسكنان في بيت صغير على طرف غابة. وكانا سعيدين جدًّا لولا شي واحدوهو انهُ لم يكن لهما ولد وكانا يتشوقان



لذلك الى الابد فذات يوم حين كانت العجوز تخبز سفوفًا عملت كعكة على هيئة ولد صغير ووضعتها في فرنها الحقير

ثم ذهبت الى الفرن لترى هل الخبز فحال ما فتحت باب الفرن ولد السفوف قمز واسرع في الجريان على قدر الامكان فصرخت العجوز لزوجها وكلاهما لحقاه ولم يمسكاهُ فجا ولد السفوف الى هري مملو من الدارسين فمر بهم يقول في الحين

قائلاً هربت من عجوز صغيرة

ورجل اقبل هريرة

وها افلت منكم

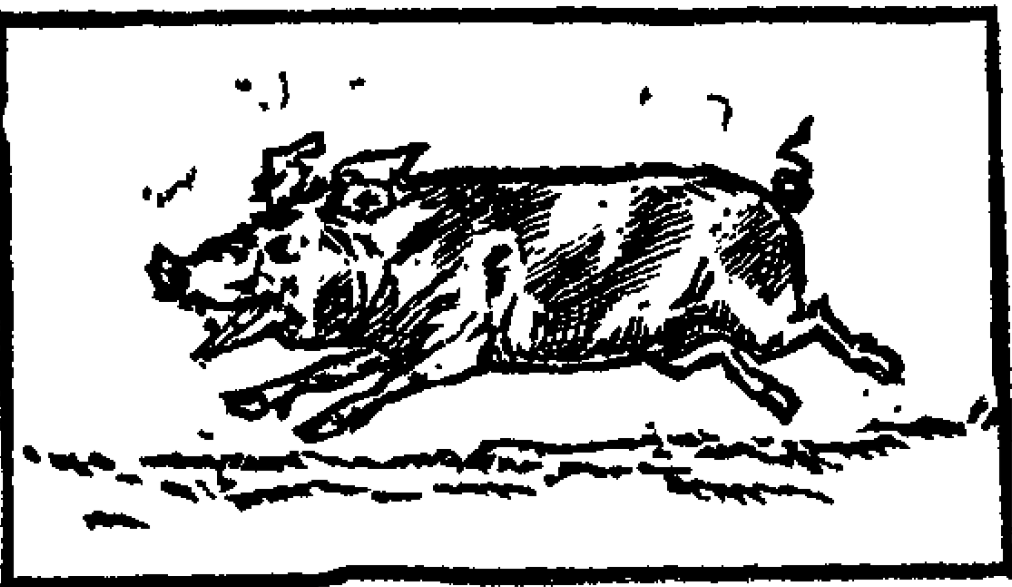
فكان الهري مملوءًا من الدارسين فخرجوا وراهُ مسرعين فمع كل سرعتهم لم يكن مسكهُ في مكنتهم فركض الى ان وصل إلى حقل حصين مملو من الحاصدين



فمرَّ بهم في الحين قائلاً هربت من عجوز صغيرة ورجل اقبل هريرة وهري مملو من الدارسين وها انا لكم من الهاربين فخرج وراهُ الحاصدون مسرعين فمع كل



سرعتهم لم يكن مسكهُ في مكنتهم ثم ركض الى ان وصل الى بقرة فزنقر زنقرة وقال في الحضرة افلتت من عجوز صغيرة . ومن رجل اقبل هريرة. وهري مملو من الدارسين وحقل مملو من الحاصدين وافلت منكِ ايضاً فمع كل سرعتها



لم يكن مسكهُ في مكنتها . ثم اقبل على خنزير فقال لهُ بهدير



افلتت من عجوز صغيرة.
ورجل اقبل هريرة. وهري
مملو من الدارسين وحقل
مملو من الحاصدين وبقرة مزنقرة وافلتت منك ايضًا فركض
الخنزير ولم يمكنهُ مسك النحرير فركض الى ان مرَّ بثعلب وقال
يا ابا الشنب افلتُّ من عجوز صغيرة ورجل اقبل هريره وهري
مملو من الدارسين وحقل مملو من الحاصدين وبقرة مزنقرة
وخنزير نحرير فاخذ الثعلب يعدو فبما ان الثعالب سريعة
العدو فمسك الولد من السفوف. واخذ ياكلهُ كالملهوف.
فشرع الولد من السفوف يقول يا لهفي أُكل ربعي. ثم يا
اسفي اكل نصفي. وبعدئذٍ اكل ثلثة ارباعي واخيرًا كلّي وانقطع
عن الكلام



السفر الى منى

هيَّا بنا الى منى بلدتنا نذهب بالطفلِ انا الاب أنتِ الامُّ انتِ ستُّ الكلِّ
هيَّا بنا الى منى بلدتنا نسرعُ في السفر نشعر بالزفر والريح يتخزْ هيا بنا الى
منى بلدتنا نحن هنا ذا الآن. كرسي بان ونحن فيها اثنان



ديفون

ديفون في الصورة في فمهِ صرم انزلها من فوق من العليّة فهل تمدحهُ صاحبتهُ على هذا العمل حاشا وكلاَّ . فانها قالت لهُ يا ديفون الابله قلت لك الجزمه ولم اقل الصرم. الجزمه اطلع وجئني بها حالاً فصعد مسرعًا ونزل والجزمه في فمهِ مدلاَّة وهو يهزّ الذنب فقالت لهُ المعلمة عفاك يا ديفون فاخذ يجمز فرحًا ولم ينقصهُ الاَّ الضحك

ثم اخذ يتوسل فما اذا كان يريد فعرفت معلمتهُ لانها فتحت الجرار واخرجت طابة ديفون فحال ما راها ركض الى الدار لانهُ كان يريدها تخبئها فوضعتها تحت المسند ثم رجع ديفون فتطلع اولاً وراء برادايات الطيقان ثم تحت المائدة ثم في الزوايا ثم وراء الباب ولم يجدها في موضع من هذه المواضع واخيرًا طلع الى المقعد فوجدها وعضها ودحرجها في الاوضه وركض وراها ومسكها ورجع بها ووقف يتطلع كانهُ يقول بواضح العباره كلفي خاطرك خبيئها ثانية

اما المعلمة فقالت يجب ان تفطر اولاً لا لعب بالطابة ايضًا يا ذيفون قبل ان تاكل الخبز والحليب

اما ديفون فكان لا يحب الخبز والحليب فكان يتطالع في الصحن ويهرّ ولم يدنُ منهُ فالمعلمة التي عرفت حال ديفون أنتهُ بعدوهِ الالدّ ام مرجان وهي لعبة من صمغ هندي اسود واثر انيابهِ في كل جسمها . فقالت المعلمة ها هي اتية في ما كانت تجرها على الطنفسة اسرع يا ديفون اسرع ام مرجان تاكلها اذا كنت لا تاكلها

وكانت ام مرجان كابّة على الصحن وتضع راسها في الحليب ففزّ ديفون وشدها وابتدا يلهم فطورهُ بكل سرعة واذا كان يتاخّر فتدنو ام مرجان فيستنشيط ديفون غيظًا فيمسكها برقبتها ويغطسها في الحليب ويهرّ وياكل الى ان ينفد كل نقطة من الحليب وام مرجان مطروحة ناشفة في الصحن الفارغ ويهرّ بصوت غريب ربما يكون نشيد النصر العجيب الا تريد ان تعرف ديفون

غلط الفارة



ظنَّت ان في الصندوق جبن



ولكن يا اسفاه كانت غلطانة

جلس ابو رِجلَين

على ثلاثة ارجل

وفى حضنهِ رِجل واحد

فدخل اربعة ارجل

وخطف رِجل واحد

فمر رِجلين

ورمى ثلاثة ارجل

ورى اربعة ارجل

حتى رجع برِجل واحد

وما هي

رتل يا بحري الصغير   صوتك كالعسل في القفير

رتل يا ابن العسل   تتعشى خبزًا وبصل



النحلة

النحلة النحلة طارت الى راس الدفلة فطارت الى القمة ولم تتأَن لانها يجب ان تذهب الى عشاها قبل المغرب النحلة النحلة طارت من على

الدفلة لكنها تاهت وطارت الى نهر بلات والى البيت لم تذهب لتتعشّى قبل المغرب

مرجان والبطيخة



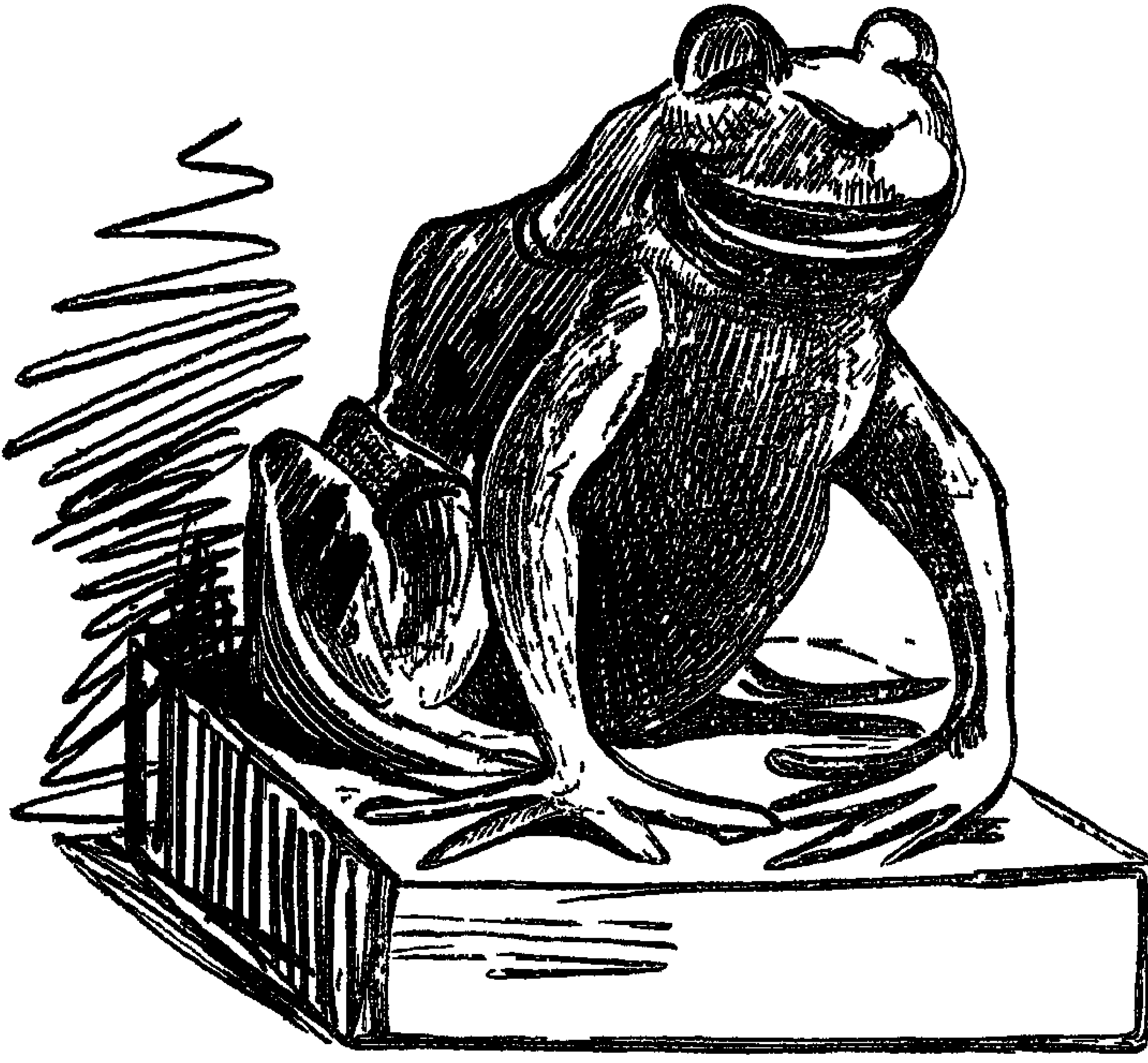
دخول امهُ بغتةً

مرجان وقطعة البطيخ

احكي لك قُصّة — عن ابو مرصّه
احكي لك حكايه — وهذا هو البداية
عن ابو المغرايه — وهذا هو النهايه

الضفدعة التي لم تاكل الاخمسات

فهل رايت قط ضفدعة خضراء لم تُقتَتْ الا على الخمسات الحمراء فانهُ كان عند سعيد ضفدعة من حديد مصبوغة خضراء بعيون كبيرة سوداء فاستُعمِلت تحفة وكانت غريبة الهيئة بظهرها الاخضر الارقط فحين كان سعيد يكبس باصبعهِ على رجلها اليسرى تفغر فمها بكثرة فيلقي في الفم الخمسة ويرفع عن رجلها الاصبع . فما ظنك كانت تصنع



كانت تغلق الفم وتبتلع الخمسات وتغمز بعينها كانها تقول عفاك اعطني خمسة اخرى يا مخيول وكان منظر الضفدعة مضحكًا حين يطعمها وترفرف بعينها

ففي ذات يوم كانت الضفدعة مريضة فلم تاكل ولا رفرفت بعينها العريضة فلم يعرف سعيد السبب فهزها الى ان غابت عن الصواب وقلبها وخبطها

فلم ينتفع منها الان الضفدعه لم تحرك راسها ولا عينها واخيرًا الى امهِ اخذها فقال يا امي العزيزة الضفدعه لا تاكل حشيشاً فقالت الام الانيسة . هذه قضية تعيسة. دعني ارى السبب فنظرت الى فم الضفدعه كما ينظر الطبيب لسان البنت اليافعة حين تكون سخينة وليس لها على الاكل مكينة

فقالت الام لماذا وما هذا هاتِ مقراطي . ولا تباطي. فجا اليها بالمقراط الطويل وادخلتهُ الى فمها بعنف جزيل واخرجت قطعة قلم حجر. وقالت لا عجب من الضجر والمرض بلا حذر فاياك من ان تضع شيئًا من المادات في فمها غير الخمسات فتشفى

فحينئذٍ ومضت بعينيها كما كانت تصنع عند صحة جسمها وكان سعيد مشروحًا للمنتهى

فقال ياضفدعتي الجيدة الان اعطيك اغدية لذيذة ورمى في فمها برغوث فضة فابتلعتهُ بكل سرعه فكانها تقول برفرفة العين قد شفيت من كل ضيم

الكلب الصغير ذو الذَنَب الاخضر

في احد الزمان دخل البلد التي يسكنها جميع الكلاب الصغار كلب صغير ذنبهُ بلون مشرق وجميل الاخضرار يلمع كالزمرد فلما راهُ بقية الكلاب الصغار امتلأت غيرة وتعجب وذهبت

اليهِ جميعها وقالت مرحبا

وسالتهُ قائلة ماذا يجعل ذنبك جميل الاخضرار. اخبرنا حتى نجعل اذنابنا في هذا النهار خضراء مثلك لاننا لم نرَ ذنباً جميلاً مثلهُ في كل الاعمار فضحك الكُليب الغريب وقال يوجد



اشياء كثيرة اغمق خضرة من ذنبي فيها العشب في المرج اذهبوا واسالوهُ عن السبب ربما يخبركم بلا حرج

فاسرع جميع الكلاب الى المرج حيث ينمو العشب وقالوا يا عشب يا عشب لماذا انت هكذا اخضر اخبرنا حتى نجعل اذنابنا خضرًا مثل ذنب الكليب الغريب اما نجم العشب فهزت براسها وقالت لا نقدر نخبركم شيئًا عن هذا فكلما تعرفهُ هو اننا كنا تحت التراب في الشتا ولما نبتنا في هذا الربيع نبتنا جميعًا بلون اخضر فامتحنوا هذا وربما تصيرون خضرا مثلنا فجد جميع الكلاب في النبش وحفرت اوكارًا في الارض ونزلت فيها وانطمرت في التراب لكنها وجدت سريعًا بانها لا نقدر تتنفس فاضطرت بان تخرج منها ولما نظرت الى بعضها وجدت لزيادة غمها انها لم تكن خضرا بل بقيت على ما كانت عليهِ من قبل بعضها سودا وبعضها سمرا رقطا فعلى هذا رجعت الى الكليب الغريب وقالت يا كليب يا كليب لقد ذهبنا الى العشب ولم يفدنا

شيئًا فاخبرنا ماذا يجعل ذنبك هكذا اخضر جميلاً لاننا لا نطمان خاطرًا الى ان نجعل اذنابنا خضرا مثل ذنبك



اما الكليب الغريب اما ضحك واجاب ان ذنبي ليس هو الاخضر الوحيد في العالم بل ها ورق السنديان العظيمة فانها حضرا اذهبي واسأليها ماذا يجعلها خضرا ربما تقول لكم .فذهبت الكلاب الصغار بكل ممكنة الى السنديانة العظيمة وصرخت للورق يا ورق ماذا يجعلك خضرا جميلة اخبرينا حتى يصير لنا جميعنا اذناب خضر مثل ذنب الكليب الغريب

اما الورق فهزّت جميعها رؤوسها وقالت لا نعرف شيئًا عن هذا الامر غير اننا خرجنا من الاكمام في الربيع الماضي وكنا حينئذٍ صفرًا لكنا رقصنا وكلما رقصنا عمق الاخضرار فينا ربما لو اتيتم الى هنا ورقصتم تصيرون خضرا

فتسوّر جميع الكلاب الى الشجرة بكل سرعتها واخذت ترقص على اغصان . وبما انها لم تكن مربوطة بشيء مثل الاوراق فوقعت وتهشمت كثيرًا ولما نهضت ونظرت الى بعضها لم تكن حضرا اكثر من الاول فبكت جميعًا بكاءً مرًا واسرعوا الى الكليب الغريب وقالوا يا كليب يا كليب عملنا كما قالت لنا الاوراق ولم ننتفع شيئًا بل تهشمنا كثيرًا ولم نخضرّ . والان اذا ما كنت



تقول لنا نموت حزنًا لاننا لا نرتاح قبل ان تصير اذنابنا خضرا

اما الكلب فازداد ضحكًا عن قبل وقال يا لها من بلادة فيكم حتى تظنوا انهُ لا يوجد في كل العالم شيءٌ احضر الَّا ذنبي فها البحر انهُ يريد ذنبي في الاخضرار بعشرين ضعف فلا بد ان يفيدكم في هذا الامر لانهُ عالم علَّامة ولهُ خبرة في كل امر

فاسرعت الكلاب بكل مكنتها الى الشاطي وكان البحر الكبير الجائع يتلاطم بالامواج يبرم شنبيه البيضاوين ويقذف شعرهُ الابيض ومنظرهُ اخضر غامق ومستشيط غضبًا فاضطربت الكلاب وارتاعت جدًّا لكنها حين افتكرت بالذنب الاخضر الجميل تنشطت وقالت مرتعدة ايها البحر العظيم ان الكليب الغريب اخبرنا انك عالم علامة ولك خبرة في كل شيءٍ وانك ستفيدنا كيف نجعل اذنابنا خضرًا مثل ذنبهِ فتبسم البحر الكبير بمكر وقال نعم يا اولادي فاني افيدكم لاني انا اخضر واجعل كل شيءٍ يلمسني اخضر فدعوني اخذكم على ذراعيَّ تصيروا بلون اخضر جميل مثلي . فمدَّ البحر الكبير الجائع اليهم ذراعيهِ الطويلتين الخضراوين واشار لهم بيديهِ البيضاوين وكل الكلاب غمضت عيونها وغطست فيهِ وفي اقل من دقيقة ابتلعها البحر ولم يبقَ منها احدًا وهذه هي نهاية جميع الكلاب الصغار ورجع الكليب الغريب الى المكان الذي اتى منهُ وذنبهُ الاخضر يُلوِّح وراءهُ ولم يرَ ولا وقفَ لهُ على خبر بعد هذا





زينب بنيّة ظريفة ثيابها ظراف نظيفة

حيور كلب صغير بانفٍ شنيع حقير





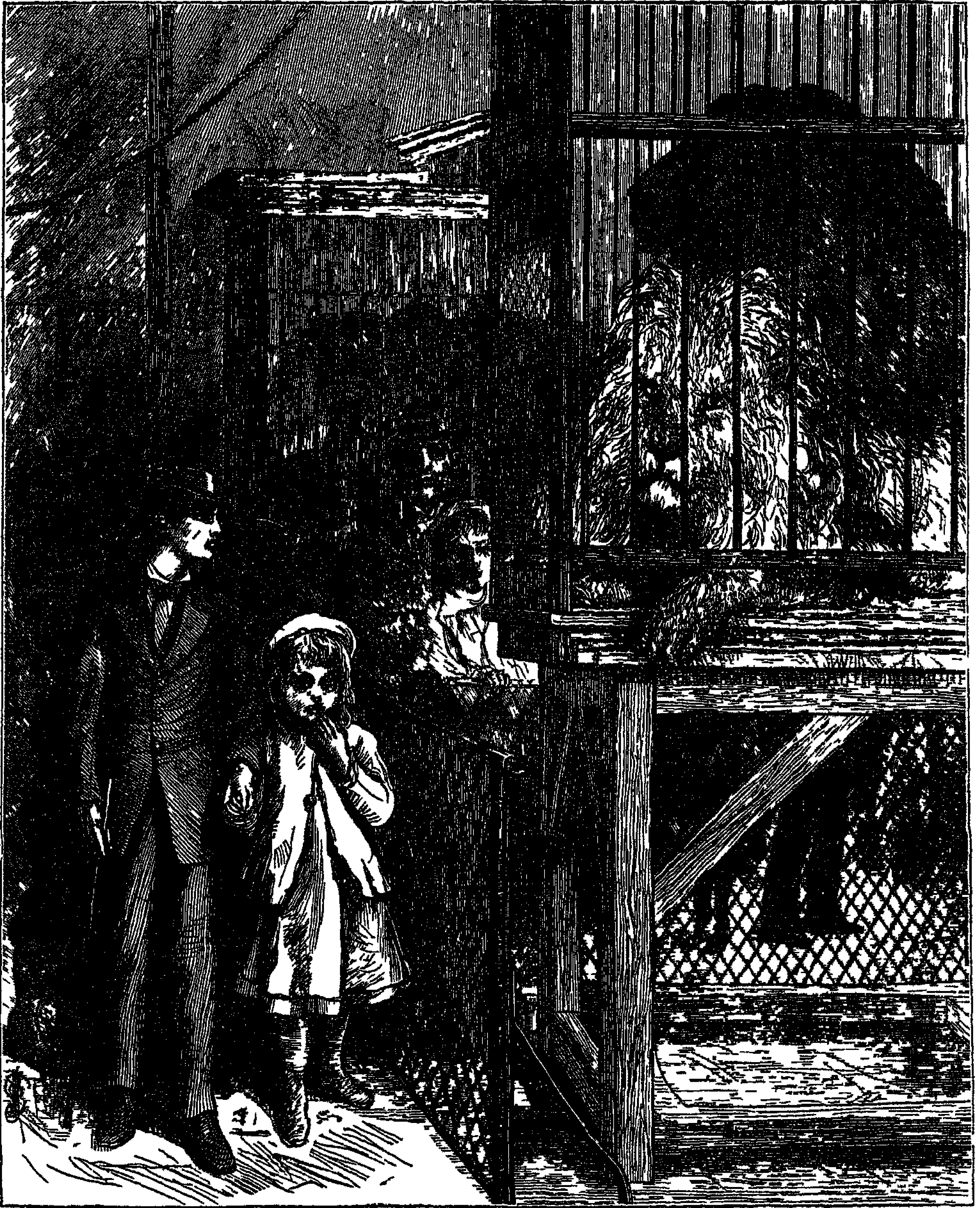
زينب معها كاس مرقة للفطور وحيور ينظر اليها بلا فتور




زينب سمعت صوت مُغَني   فالتفتت براسها الجعدي بتأنّي
جيمور عند رمي الملعقة نهض   ليعرف السبب وفي قلبهِ حسد

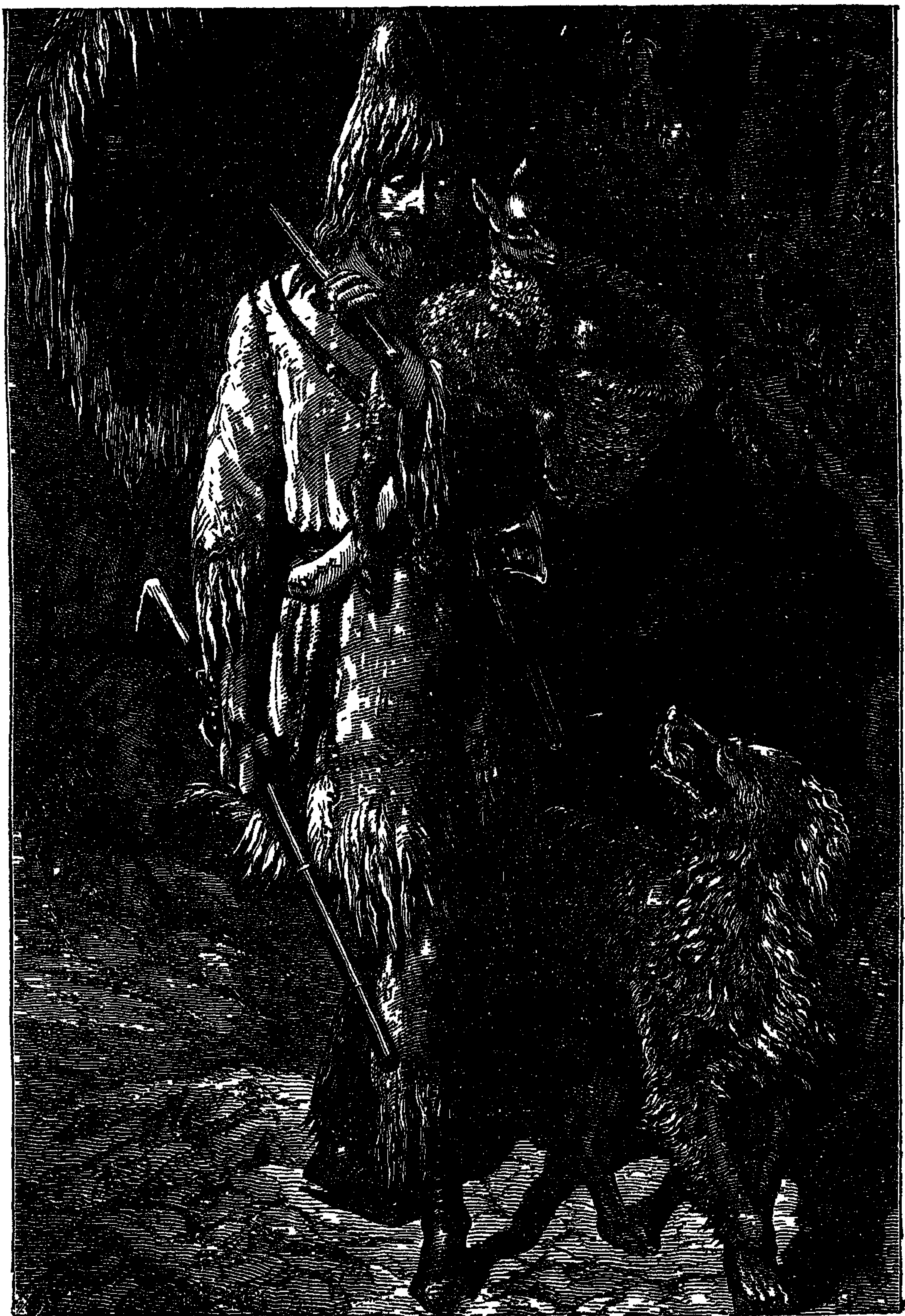



زينب انتبهت للمرقة   حين كبها بلا شفقه
زينب بكت وركضت بثياب وسخة   وجيمور كلب صغير بانف مسيخه



في معرض الوحوش،

هذه اول زيارة حنة للمعرض فسمعت الاسد يزأر فخافت من ان تنظر اليهِ اما اخوها الكبير فلا يخاف ويظن ان الاسد جميل



روبنصون كروسي

سَيران الضفادع



كان خمس ضيدعات استحسنت في يوم عيد التنزه في احدى الجنينات فاذنت لها الوالدات على شرط ان لا تكون ارجلهنّ ناشفات لا خفاكم ان الضفدعة حين تكون بكمال العافية

رجلها تكون مصقعة ورطبة فاذا كنت تمعن النظر في ضفدعة معافاة وجسست رجلها تجدها كما ذكر اولاً

فقامت الضفادع ونهضت بغاية السرور حتى تصرف يومًا بكل حبور فوصلت الى غاب صغير يجري في وسطهِ ساقية ماء رحيق وهناك اعتمدت على التنزه فوضعت الزوادة التي اتت بها في مكانٍ منزوٍ وراء جب آس واخذت تلعب فلعبت العابًا كثيرة جميلة تلعبها الضفادع الصغيرة وتكيفت كثيرًا بالنط على الحشيش المبلل وبين الاوراق الرطبة في الغاب لانها ذهبت على سحر وكان الندى باقيًا على الارض

ولكن بعد برهة ارتفعت الشمس واحترّ النهار فلم تعبأ هذه الضفادع الصغيرة بالنط والحجل على الارض الناشفة فقعدت جميعها تستريح على حافة الساقية وقالت الصغرى بانها محترة وناشفة فجهزت الى الماء تسبح وصرخت للباقين حتى تاتي وتدخل الماء لان هنا محل جميل جدًا ولم اعرف كم كنت متعبة ومزعجة خارجًا حيث انتم

فاجابت الكبرى بينها الا ندخل الما لاننا لاحقون على هذا كل يوم ألا تعرفون ان اليوم يوم تنزُّه

نعم انا اعرف انهُ يوم تنزه ولهذا السبب اريد ان ابسط كل البسط فالاحسن ان تدخلوا الماء قبل ان تنشف ارجلكم وتمرضوا

فظنتها بقية الضفادع محتلةً وواحدة منها دارت لها القفا ولم تفه لها بكلمة والثانية اكبرهن حملقت بها وفغرت فاها الى ان غطى كل جسمها وقالت انت جدبا فهل تسبحين حين نتنزه ونستغنم الوقت في عمل ما لا نعملهُ كل يوم وكان الاحسن ان تبقي في البيت

اما الضفدعة الصغرى فلم تعبا بكلامهم بل سبحت وانشرحت

وبقية الضفادع حسبت هذا غير لائق منها وشنيع ولكن حين نظرتها مرتاحة ومشروحة في الساقية الصافية الباردة ودّت ان كان يومها هذا امس او غدًا او يومًا اخر ليس يوم تنزه لكي

يمكنها هي ايضًا ان تدخل الماء وتسبح فاحيانًا كانت الصغرى تخرج وتريد تلعب اما البقية فلم يكن لها ميل للعب وفي ما النهار يتقدم تالمت جدًّا حتى اتفقت بان تحسب ان التنزه قد انتهى

فحال ما قرَّ القرار جمزت الضفادع الخمس معًا في الهوا وغطست في الماء

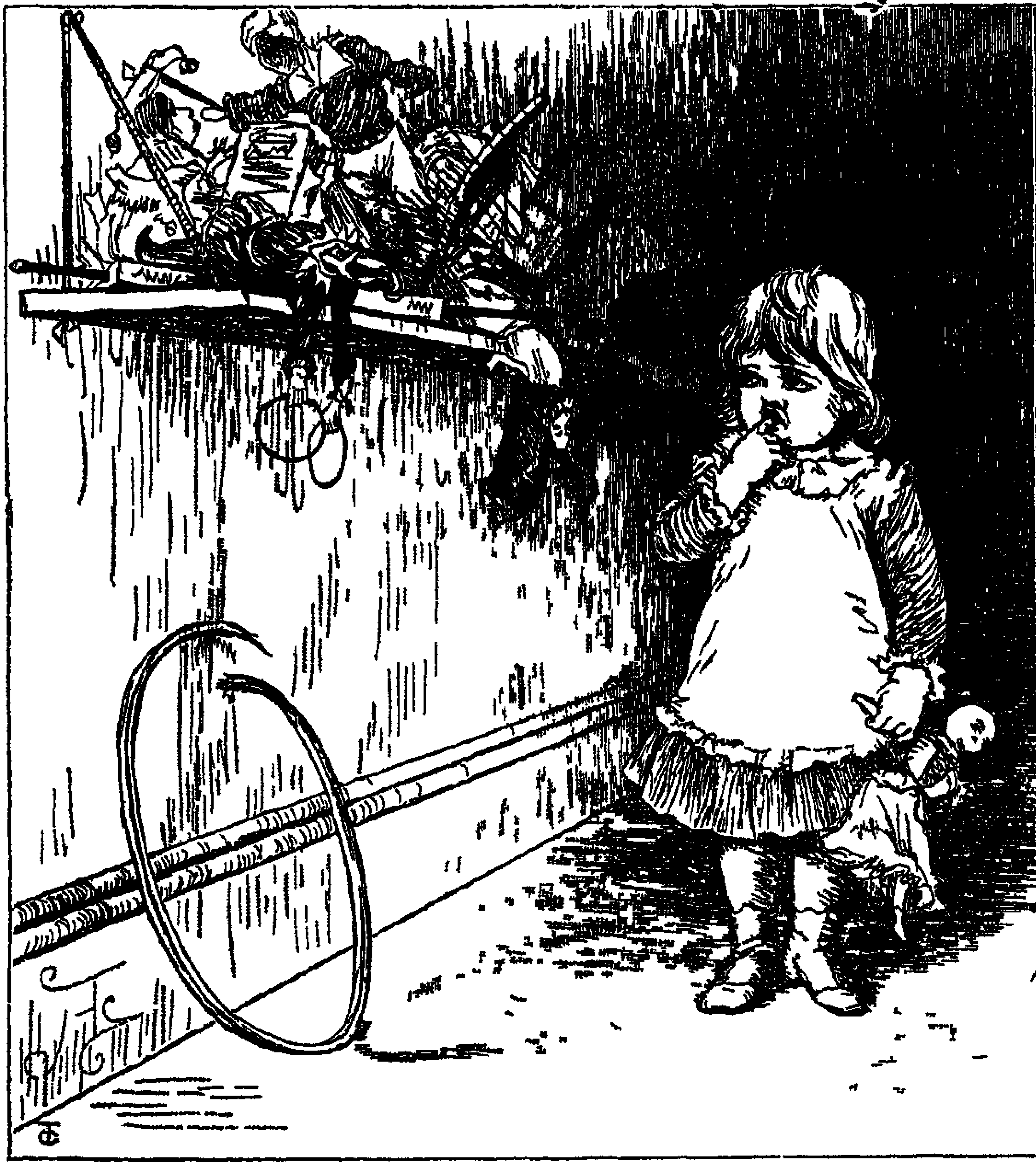
اهُ ما كان ابهجهُ وابردهُ

فقالت! التي فغرت فمها هذا قد انتهى التنزه عندي فالان ابسط وانشرح

فقالت الصغرى لا اعرف لماذا لا نتنزهُ الا ونعمل شيئًا غير اعتيادي كل الوقت لاني اظن ان الضفادع تنبسط اكثر بعمل الاشياء التي تعملها يوميًّا مما لو كانت تعمل دائمًا الاشياء الغير الاعتيادية فهذه كانت ضفيدعة حكيمة



اولاد صغار لابسون لبس كبار يرتلون مثل الزمَّار



اللعب المكسورة

عمر بنتٍ اربع سنوات عندها عدة العاب جميلات
لكن لم تعتنِ بها بل نزعت جميعها
فتاتي بمقراضي امها وتقرض الموجود عندها
فالقماش والصور مذرَّات على الارض حتتًا مكسرَّات

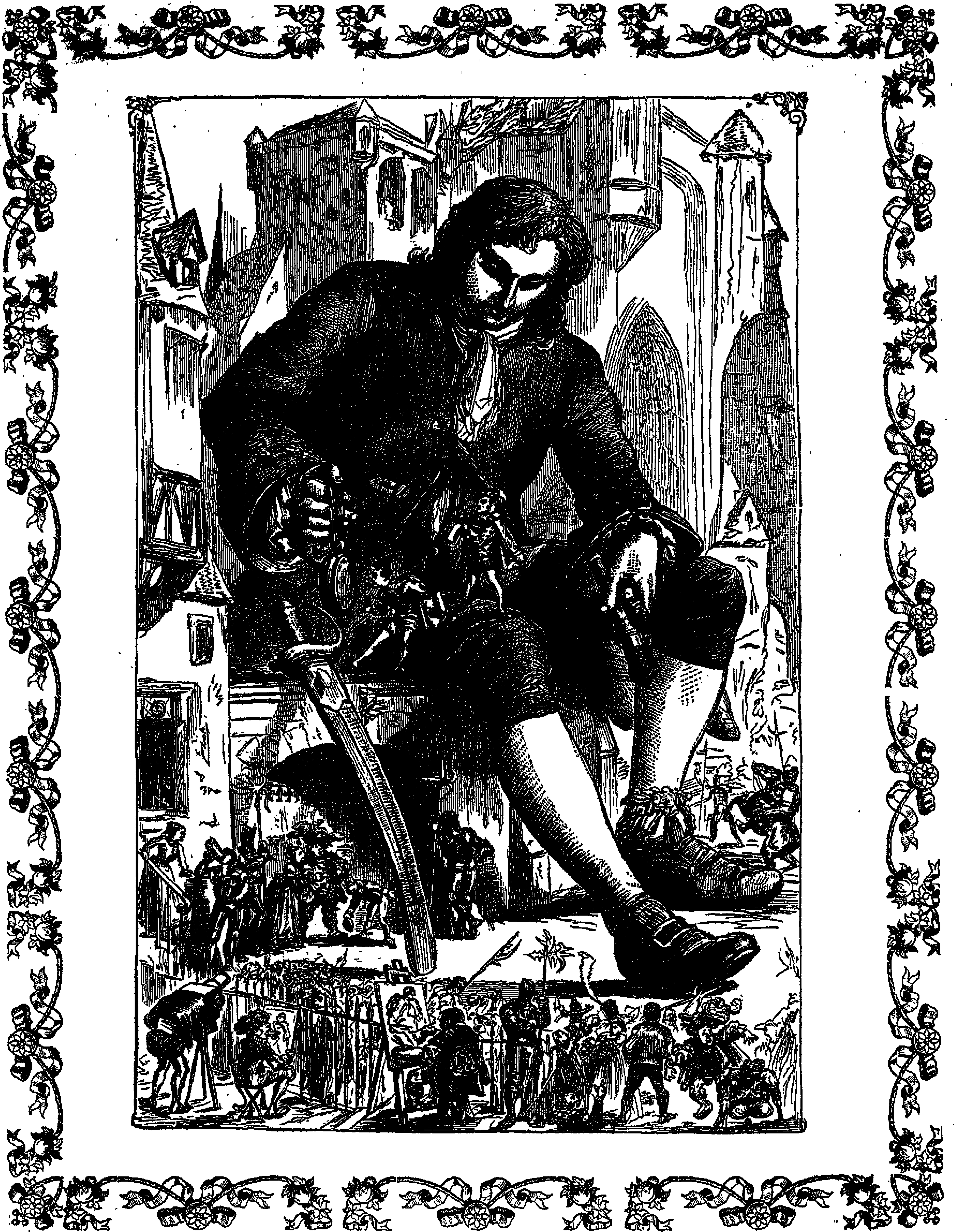
فعائلة العابها اذ تنام في فراشها
شيءٌ بلا ساقٍ او ذراع واخرى منها الراس قد ضاع
فيومًا جاءت لعبة ظريفة من احسن العابها اللطيفة
زرقاء العينين حمراء الخدين بشعر اشقر جعدٍ على الصدغين
ففي اسبوعٍ تلفُ الاعتناء وما كلفَ
اضاعت الساقين حتى الأنف والذراعين والراس كشفَ
فصنع ابوها هناك رفًّا وصف عليهِ الالعاب صفًّا
فيا لهُ من منظر شنيع العابها على الرف المنيع
فلما رأت الاذى الذي منها قد بدا
حينئذٍ صرخت يا اماه آه فعلي ما كان ارداه

الف الف ماسة

الف الف من صغار الماس تلمعُ على ورق الاسِ
فقالت كل السُنيبات أَعطني مِنَ الجوهراتِ
فلما مددت الايدي الصغار ليمسكن الماس الآجَّ مثل النار
جاءت الف الف من الشِعةّ وسرقت الكل في دفعه

كوليفر والناس الصغار

ان كوليفر هو بطل كتاب شهير تاليف يوناثان سوفت فانهُ ذهب ذات يوم الى بلاد اهلها وحيواناتها صغار البنية جدًّا فها هو في الصورة يري ساعتهُ لرجلين تسوَّرا الى ركبتيهِ ويحسبانهِ جبارًا صنديدًا ورجيل اخر يدل على سيفهُ الكبير . واخر شارع في تذليل حصان صغير جَفل من صرم الغريب فاذا كان الحصان وراكبهُ يدعس على رجل كوليفر لا يهمهُ شيءٌ من ذلك فحين تكبرون تقراون عن كوليفر وسفرهِ الى لِلبوت بلاد الناس الصغار



قطه سوداء الانف تنام النهار　　قطه بيضاء الانف تلعب في الجوار
قطة صفراء الانف تجيب دعواك　　قطة برشاء الانف ايه عني ذاك

احاديث الست موفت

نمره ۱

البنت الدانيزية جلست في المطبخ　　تاكل الشوربة بالملفوف والثلج
فجاء الكلب الصغير درستويه　　وجلس حدّها على اليتيه
فخرجت الدانيزيةُ الى التّيه



نمره ٢

جلست الصينيَّة بيكي وَنغُو   لفطور رزٍ مطبوخٍ تلهفُ
بملعقةٍ حديثةٍ ظريفه   ترغب في ان تبتلع الهريسه
فمرَّ عليها احد الجرذان   والقى العين على الصحن الملان
فهربت في لحظةٍ من الزمان



نمره ٣



حنا الاسكيمو خرج على الثلجِ   ياكل سمكًا يابسًا بلجّ

فاتاهُ دب ابيض   الى نصيبهِ ينهض

فاسرع حنا يركض

نمره ٤

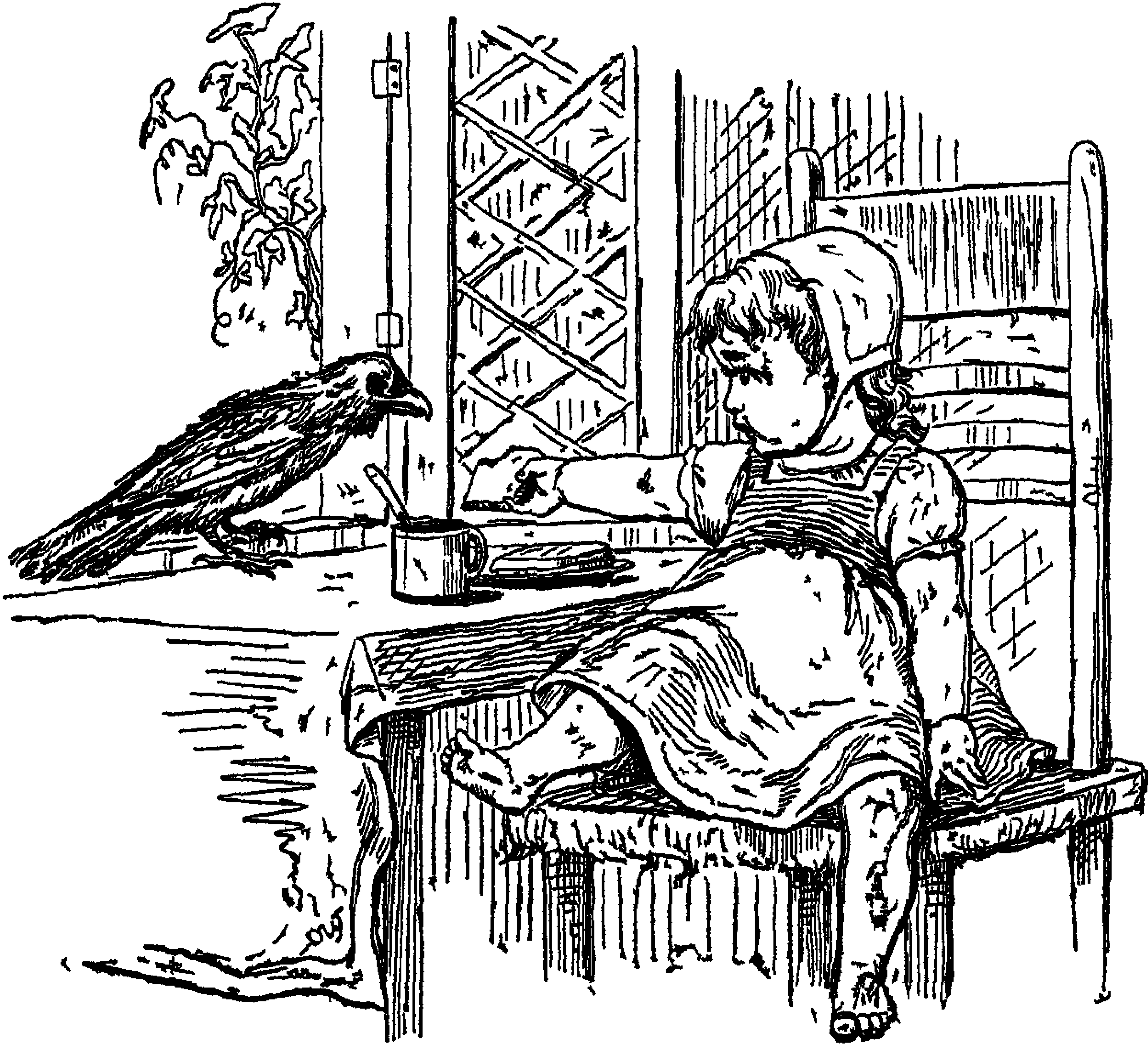


وقفت مرتا على زلط الحجر   تاكل من الجبن صنع الحجر

فاتت ارنبةٌ صغيره   لتاكلها بلا ادنى حيره

وسهت عن ان تطلب الدستورا

نمره ٥



بينما مُرَيمةُ مرتين   تاكل خبزا اكا ليا سمين
فزارها غراب اشهل   فقالت مرحبا يا اكحل
ها اترك لك خبزتي   ثم خرجت بالعجلةِ

نمره ٦



تَرَدجَةُ من نَرُوج جلست على باب سرَوجْ
تاكل مرقة فرّوج فجا اتى عزيزٌ كالموجْ
فابعدت تَرُدجةُ في الحال مَرْقتها لجهة الشمال

غره ٧



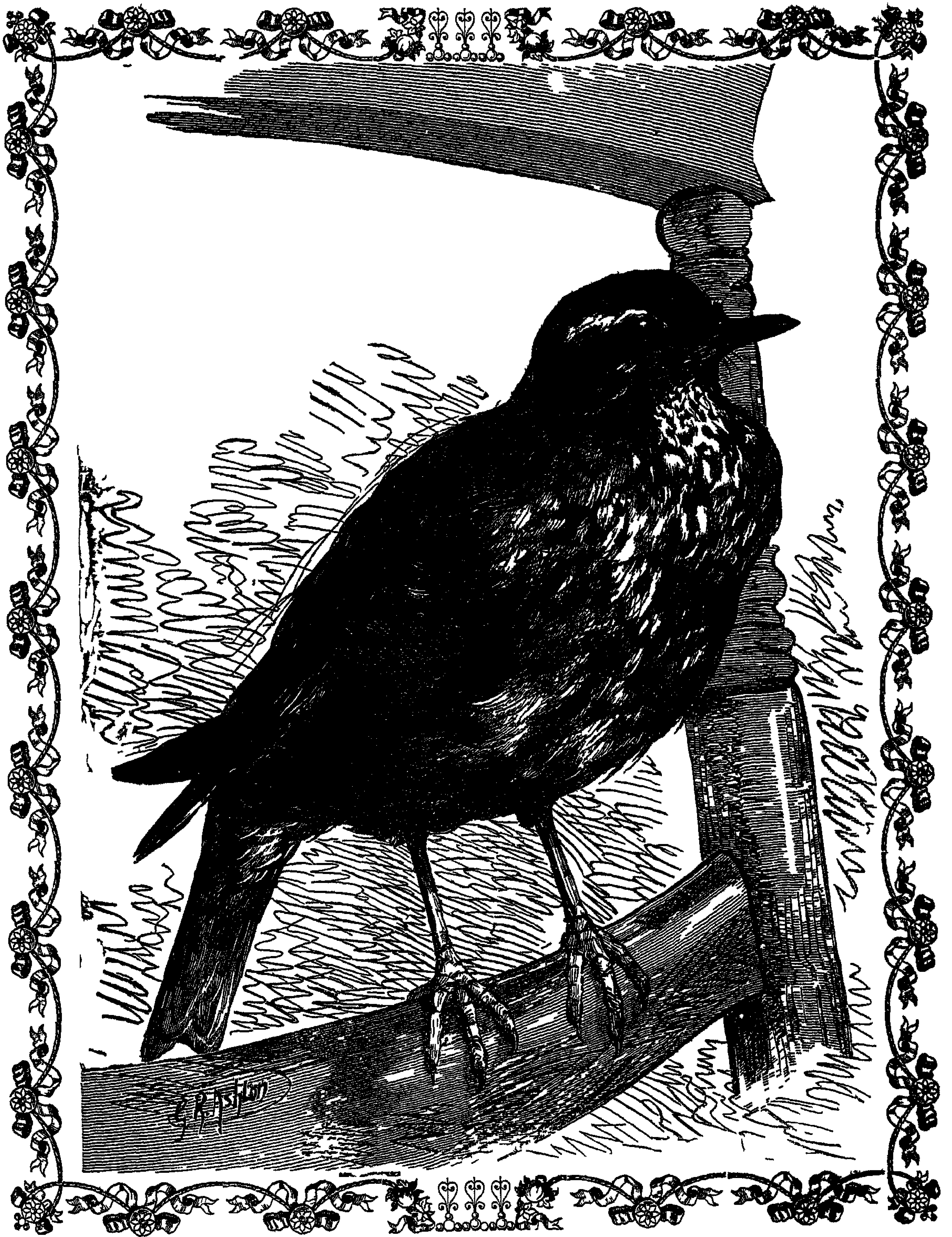
بدّي أوتول الابنة الصغيره ‏ في كرسيها المثلثة الحقيره
تاكل اكلتهـا المسخنه ‏ فاتاها خنزير سيء السحنه
منهوم غاية النهمه ‏ فأخلت بدّي له السهله



طنوس وكراديل

الابريق المكسور

يا مسكين طنوس وكراديل فانهما تكيّفا من حملهما الجرة معًا الى العين فهما قد انكسرت
ولم يعرفا السبب لكنهما تاكدًا من ان تقول لهما امهما ما اقل اعتناكما ودنّاركما يا طنوس وكراديل



كيف جاء الطير توما الى البيت

ان توما عصفور اليف فهاهو في الصورة واقف على ظهر كرسي فكان احيانًا يُزرب في القفص لكنهُ كان اليفًا ويعرف البيت جيدًا فكان يترك احيانًا ليطير في الاوضة فحدث ذات يوم حين كان توما خارج القفص ان الطاقة مفتوحة فظن انهُ جيد لهُ بان يخرج خارجًا قليلاً فخرج وطار الى شجرة فاستظرف ذلك وكان برودًا فطار الى شجرة اخرى وهكذا كان يطير من شجرة الى شجره الى ان ادغشت الدنيا وكان بعيدًا عن البيت فابتدا يجوع ويودُّ بان يرجع الى قفصهِ حيث عرف بانهُ يوجد هناك حبوب كثيرة لذيذة المآكل ولم يكن معتادًا على ان يمكث خارجًا في الليل فنام على غصن شجرة ولكنهُ قبل ان غمض عينيهِ عزم على ان يستيقظ باكرًا ويلقط دودة لكنهُ حين استيقظ لم يكن باكرًا وطيور السما التي تعيش في الفلا كل الاحيان لقطت كل الديدان فغمَّ توما من هذا وتكدَّر حتى انهُ لم يتطرَّق الى البيت ؛

فلما فقد توما معلمهُ غمَّ جدًّا لاجلهِ وخرج يفتش ويصفر لهُ بنغمة يحبها توما فلم يجيبهُ توما وثاني يوم بعد الفطور جاء خواجه الى بيت صاحبه توما وقال اني رايت عصفورًا مثل عصفورك توما على شجرة ورا مخزن الخواجا سكط فانهُ كان يصفر مثل عصفورك تمامًا فاخذ صاحب توما القفص وركض الى مخزن الخواجا سكط ماشيًا كل تلك المسافة فكان توما هناك على شجرة فاخذ صاحبهُ يصفر النغمة التي كان يحبها توما ففرح توما فرحًا شديدًا حين سمع تلك النغمة فصفر هو ايضًا فوضع صاحبهُ القفص على الارض وفتح بابهُ ثم ابتعد الى جانب واخذ يصفر ففي ظرف بضع دقائق طار توما الى الارض وكرج حول القفص ولما راى ان القفص قفصهُ دخل اليهِ واخذ ياكل من الحبوب بكل سرعة ممكنة فحينئذٍ اغلق صاحبهُ الباب واخذهُ الى البيت

وخرج حبًّا برجوع توما

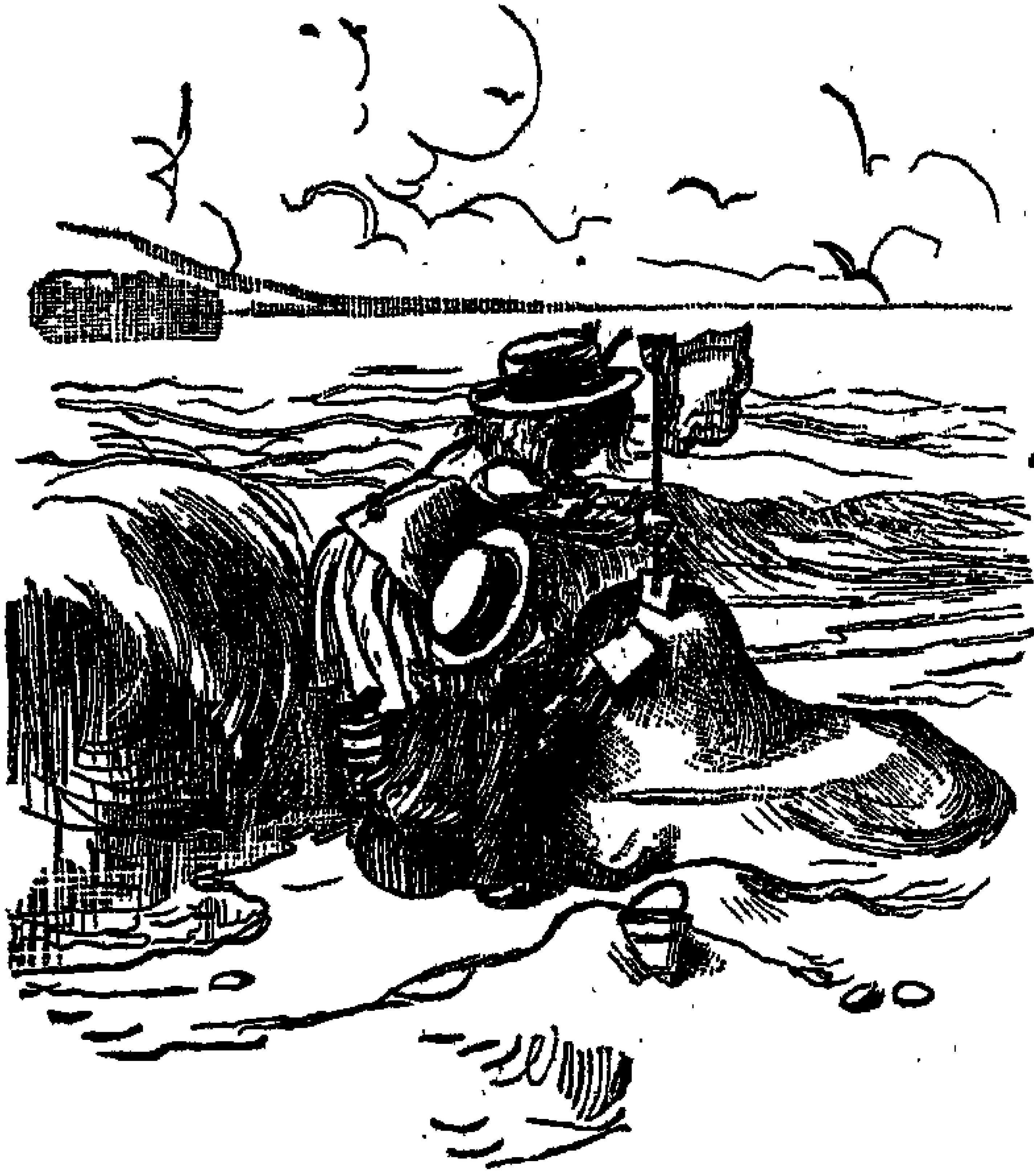
فانظروا الان بانهُ لو لم يكن صاحب توما شفوقًا عليهِ كان العصفور المفقود يخاف من ان ينزل من على الشجرة الى الارض ويدخل الى القفص اما توما فكان يعامل باللطف فلم يخف وبهذه الواسطة استرجعهُ صاحبهُ

فان كان عندك عصفور او عزيز غيرهُ تذكر هذه القصة وكن شفوقًا وحنونًا على ما تربيهِ فاذا ضاعت يفرح بمشاهدتك كما فرح توما بمشاهدة صاحبهِ

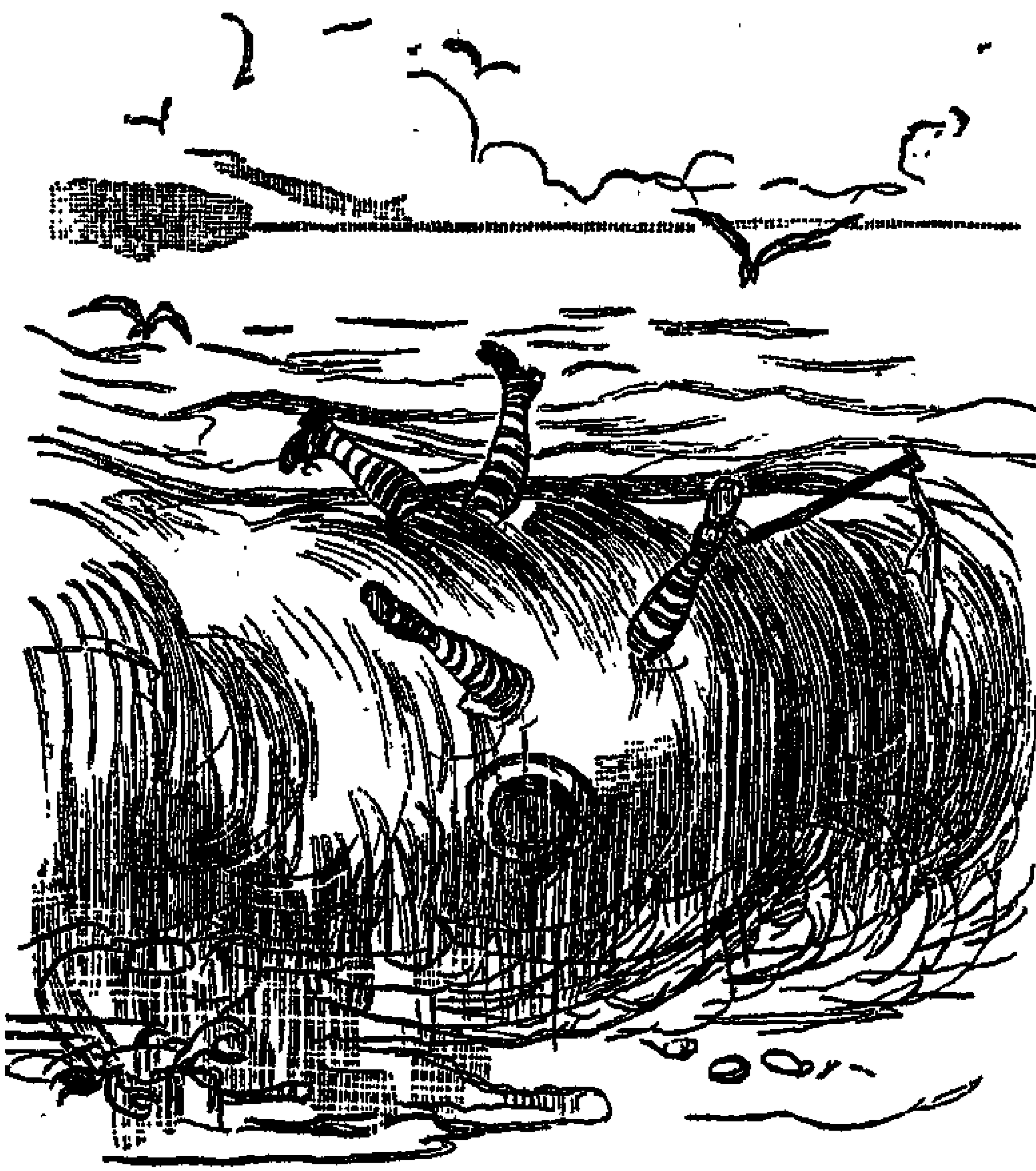
عن صبيَّان



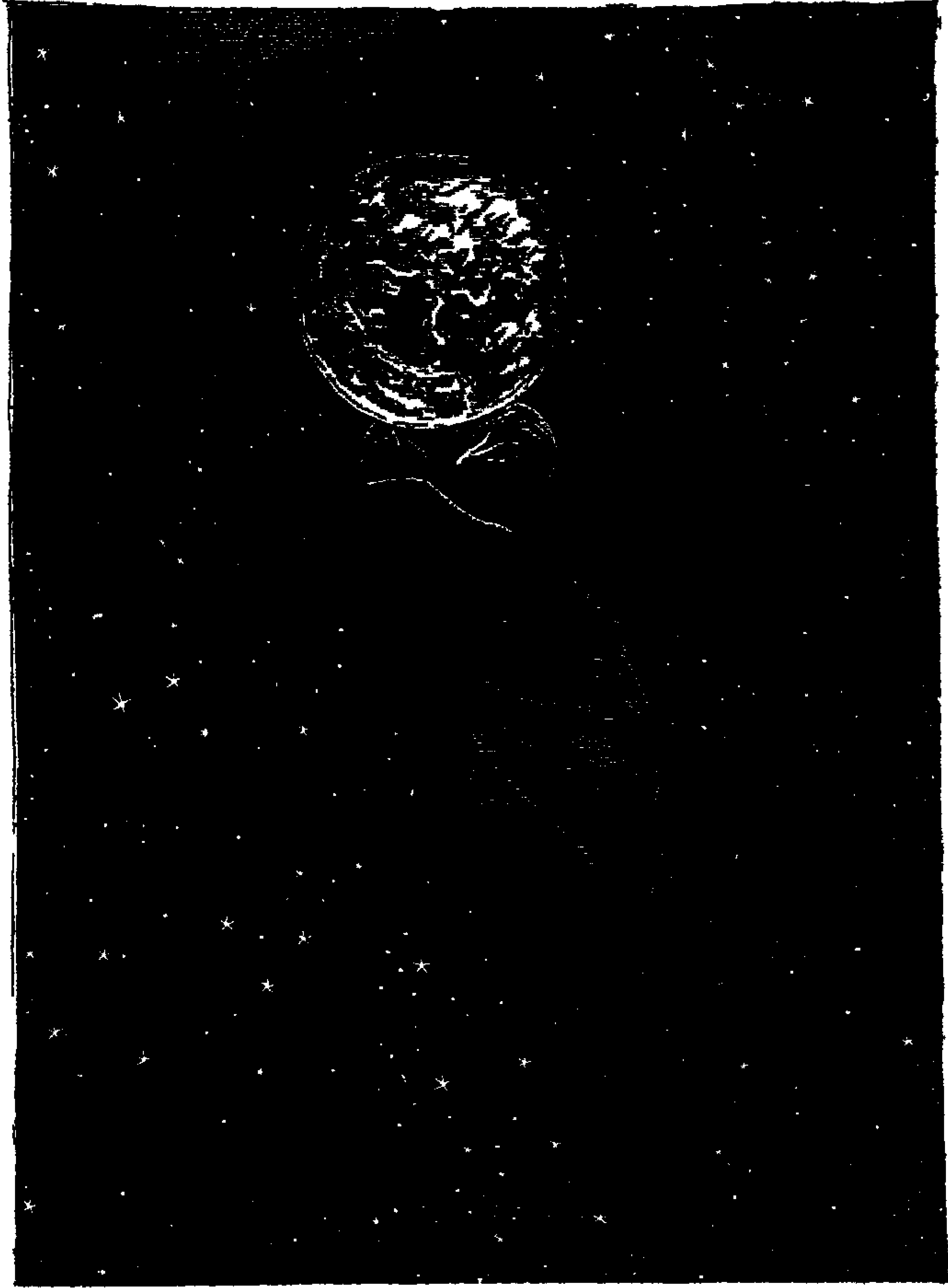
صُبيَّانِ مهندمانِ ونظيفان ... نزلا الى الشاطئ يتنزهان
وكانا باحوال البحر يجهلان ... لانهما لم يرياهُ قبل الان



فجلسا براحة مكينة
يبنيان برج رمل حصينه
فظهراهما أُدير للبحر
ووجهاهما استقبلا للبرّ



فلما بنيا برجَ الاشتهارَ
ونشرَ علمَ الانتصار
اتتهما موجةٌ بغدرٍ
وقلبتهما بطنًا لظهرِ



اتى القمر لَقيساً الى الجوّ اللامع … ليرى ماذا تصنع النجومُ في الموضع
قال ليلةٌ جميلةٌ أَلعيلة هنا … لا كل واحد منها خرج الى الفلا
بيت صغير سقفهُ بلون الذهب … ضاعفت القرع ورفعت دقر الخشب
فسالت هل صاحبتهُ حاضره … بقفطانٍ اسود وصدرة صفرا
مشغولةٌ بتدبير وَقبِ العسلِ … اتريد تذوق منهُ يا خلّي



لقاطة الكبوش

هذه الصورة ماخوذة عن صورة جميلة بشغل مصوّر انكليزي السار يشوع رْينَلد فقدمات

منذ طويل. ألا تنبسط بتصوير هذه البنيَّة الظريفة بسلتها الغريبة الشكل ملانة من الكبوش عساها تتوفق ببيعها لانها تحتاج الى ان تكسب مصاري لامها

العجوز هيلانه والكلب بدران

١ العجوز هيلانه	راحت الى الخزانه
لتطعم الكلب بدران	فيا حرام
لم تجد عظام	فبقي الكلب جوعان
٢ راحت الى الفرن	لتشتري خبزات
فعند رجوعها	شافت انهُ مات
٣ راحت الى النجَّار	لتشتري تابوت
فلما اتت للدار	وَجَدتهُ مبسوط
٤ اخذت اربع براغيت	لتجيب لحم ضان
فلما اتت للبيت	كان يشرب دخان
٥ راحت الى العطار	لتجيب لهُ بهار
فلما اجت للدار	كان يشعل النار
٦ راحت الى ابو زيث	لتجيب لهُ نجاص
فلما وصلت للبيت	كان واقف على الراس
٧ اشترت لهُ طربوش	من عند بو حنين

فلما اجت للحوش	كان يطعم البسين
٨ راحت للبستان	لتجيب لهُ ريحان
فلما اجت للخان	كان يرقص بهلوان
٩ راحت للسمان	لتجيب له جبن
فلما اجت للبيت	كان ياكل تبن
١٠ راحت للسمسار	لتشتري له دار
فلمّا اشترتهُ	دق الزمّار
١١ راحت للخيّاط	لتجيب لهُ كمار
فلما رجعت	كان يركب حمار
١٢ راحت للسكاف	لتجيب لهُ صرمايه
فلما اجت للبيت	كان يقرا حكايه
١٣ راحت لتجيب لهُ عبايه	من ارض الشول
فلما رجعت	كان يشتغل بالنول
١٤ راحت للدكان	لتجيب له قضامي
فلما اتت للحاره	كان لابس صرامي
١٥ فسلمت على الكلب	وقالت شُو شُو
فسلّم عليهـــا	وقال عَو عَو





ماذا يحدث من لعب الاولاد طن طن يا جرس فوق الحد

ثلثة كلاب صغار

صُبيح

هذا صبيح كلب حنه انظر ما اسرعهُ في الركض فانهُ ارسل بمكتوب من حنه الى صديقتها منّه

فاسرع صبيح الى بيت منه : واخذ يخمش الباب ويهرُّ حتى يدخل فحينئذٍ تاتي منّه وتاخذ

الكتاب وتضع يدها على راسهِ وتقول يا صبيح كيف حال حنه . فيقول صبيح بَوْ وَوْ اي انها



مبسوطه وكيف انت يا منه ثم تقول ادخل يا صبيح واصبر حتى اكتب مكتوبًا لحنه فيدخل صبيح ويجمز حول كرسيها ويهرحين تكتب المكتوب ثم تطويه وتعنونهُ باسم حنه ومن تحت هذه الكلمات امانة صبيح اي ان صبيح يدير بالهُ من المكتوب ولا يضيعهُ فياخذ صبيح المكتوب باسنانهِ ويرجع مسرعًا الى حنه بدون ان يلعب على الطريق ويحسبونهُ احسن كلب في العالم

قُديح

ومنه عندها ايضًا كلب اسمهُ قديح فلا تبعث معهُ مكاتيب بل هو كلب جيد وهو محب



مخلص لعصفور منّه توما لانهُ يسمح له بان ياتي ويقفز على ظهرهِ وهو مكان ناعم وداف للعصفور

حتى يقعد عليهِ ولو كان توما يقدر ان يقول بانهُ يلزمهُ شعرتان ام ثلث من ظهر قديح حتى يعمل العش فيعطيهُ قديح ولكن توما لا يقدر يتكلم مع قديح فلو غرد في اذن الكلب لا يعرف الكلب ماذا يريد لكنهما خلان حاران فيفرح توما كثيرًا برؤية قديح وقديح يفرح برؤية توما فلا يحتاجان الى معرفة الحكي فاذا رأى توما انهُ محتاج الى شعرة او شعرتين يا خذها بلا دستور وقديح لا يقول شيئًا

شبيخ

شبيخ ايضًا كلب جيد غير انهُ ينبح حين الرجل او الصبي لا يعمل ما هو مستقيم في عينيهِ فانهُ كلب حنا دبس وحنا صديق حنه ومنه وشبيخ لا يحب الارديا من الكلاب فيعضهم اذا لم تكن



اقوى منهُ فذات يوم راى كلبًا صغيرًا دنيًا ينبح دائمًا على جميع البنات التي تمر عليهِ الى المدرسة فافتكر شبيخ انهُ يجب ان يتعلم الكلب الصغير بان يبرّد ما عندهُ فاخذهُ بفمهِ ورماهُ في

بركة ماء فلم يحب الكلب الصغير هذا العمل ولما خرج مضى الى البيت بكل سرعتهِ والى هذا اليوم لا ينبح على البنات حين يكون شبيخ بالقرب منهُ

فاذا كان هذا الكلب النكِد يقع في بركة او حوض ولا يقدر ينبح ولا يقدر ان يطلع من الماء ويأتي شبيخ ويراهُ في البركة فيقفزُ لمساعدتهِ كما لو كان كلباً عاقلاً وجيداً لان شبيخا حنون على كل من يحتاج مساعدتهُ لكنهُ يعرف ايضاً كيف ينبغي ان يعامل الارديا والادنيا

يوجد بعض رجال وصبيان وبنات ينبغي ان يتعلموا كثيراً من شبيخ تنفعهم معرفتهُ

ينبغي ان يتعلموا ان لا يصاحبوا الارديا وان يعملوا الخير مع كل من يحتاج مساعدتهم سوا كانوا صالحين ام ارديا

اسمع يا احباب

لصوت الكلاب

على النَّوَر القادمين

لابسين شراطيط

صارخين زلاغيت

وكلهم شحَّاذين



اولاد الاسبوع

الذي يولد يوم الاحد   سعيدٌ ظريفٌ وذو رَشَدِ

ومولودٌ يوم الاثنينِ ظريف الوجه والعينينِ
وابن الثلثا في النعمة يرتاح وابن الاربعا ذو بسطٍ وانشراح
وابن الخميسِ ذو نكدٍ وغم وابن الجمعة ذو ودٍ وكرم
وابن السبت عليهِ الكدُّ للفوزِ بما بهِ الأودُ

زيارة ابي الحن

طار مرة ابو الحن الى اوضة جميلة وبحال دخولهُ اطبق الريح درفتي الطاقة فلم يقدر ان يخرج ايضاً فلم يكترث بهذا اولاً بل جال في الاوضة ووقف على برواز صورةٍ زاهٍ وود لو كانت زوجتهُ معهُ ثم حط على ظهر كرسي فراى اباحن اخر فغرَّد في نفسهِ اهُ هنا عصفور اخر لابد ان اتكلم معهُ فقال هيو يا ابا الحن انا مبسوط برؤيتك اسمي ابو الحن ما اسم هذا الموضع فلم يجبهُ الاخر بكلمة غير انهُ فتح فاه ولاج براسهِ من جانب الى جانب كما فعل ابو الحن لايخفى ان ابا الحن الاخر كان في المرآة فلم يقدر ان يتكلم فغرَّد ابو الحن في نفسهِ ياما اوقحك الكلام معك خسارة ها كرز جميلة ساكل شيئاً منها وكان الكرز في كاس على المائدة فتطفل عليها ثم عزم على ان يحكي معهُ ايضاً

فغرَّد بصوت طفيف وهو حامل بمنقارهِ عرق كرزة نضرة وطار الى

الكرسي ايضًا وقال ها قد اتيتك بكرزة ظريفة اه يحق لابي الحن ان يقول اه ها ان ابا الحن الاخر واقف علىٍ كرسي مثل كرسيهِ ويقدم لهُ كرزة في غاية من الحشمة والادب

فقال ابو الحن جوزيت خيرًا ولكن بما ان كل واحد منا معه كرزة لايقتضي ان يكون بيننا تكليف فاخذ كلاهما يا كلان

فقال ابو الحن مع كل هذا عندهُ مسايرة

ففتح الباب ودخلت بنت صغيرة

فقال ابو الحن في نفسهِ على اخر رمق ما هذا

فصفقت البنت يديها فرحًا ووكضت اليهِ

فطار ابو الحن مضطربًا ومنذهلاً وزرق من امام المراة فوجد العصفور الاخر خائفًا ايضا ثم اخذ يخرج من طاقة مغلقة بدون درف لكنهُ لطم نوعا من الهوا الجامد فتاذى من جانبيهِ فلو كان مثلكم لكان عرف انها طاقة من زجاج وليست بهواءٍ جامد

فقالت البنيَّة يامسكين وفتحت الطاقة وقالت اخرج ان كنت تريد وفي اقل من لمح البصر خرج ابو الحن طايرًا في الشمس الى زوجتهِ الصغيرة

فغردت لهَ حين وصل الى العش اين كنت

فقال كنت زايرًا واخبرها بكل ما حدث في زيارته

فقالت ام الحن بلطف كنت اريد ارى ذاك ابا الحن فهل هو ظريف ياعزيزي

فقال ابو الحن بحدة ياعزيزتي كل شي الا الظرافة فانهُ اشنع العصافير واقبحها وجها فانهُ ابله واطرش مثل الحجر فتنهدت ام الحن وقالت القصّة عجيبة

ما هو فكر اخي الصغير

اخي الصغير يا للعجب
يظن الملك مصنوع با لذهب

يظنُّ الكروبيم فوقُ ترفعُ
النجوم لتُنيرَ اذ نهجعُ

يظن با لقرب من هذه الكروب
كروبًا اخرى منها الرعود تجوبْ

فتدحرجُ الموائد والكراسي
وتجعر وتعزُّ بصوت خناسٍ

يظن كروبًا صغيرًا حين يشحط
ياتي با لبرق نحو مليون شُحط

واخرُ المرشةَ يجرُّ
ليرش الارض حين تحتر

يظن (ونفسهُ من العارفين)
ان من كروب ريش ثلج العالمين

يظن ان الريش يهطل هطلانًا
يصير ثلجًا ويبيض البلدانا

يظن البرق الملون ياكلهُ   او ينتف شعرهُ او يجندلهُ
فيوكد ان البرقع شخص حي   لم يبلغ الى خمسا من العمر أُخَي
يظن التكتكة من صغار الجن   في ساعة جدهِ تنده ما تطن
يظن بعض الجن في كتاب تعيش
أو في ابريقٍ فالطباخُ يرعشُ
يظن ان الدبس من الجنادب
والجنةَ من على القمر تحتبي
يظن لعبتي في الصندوق حيَّه
والساحر يجعل في الجوّ طيَّه
يظن اختي لعبةَ امي
عزيزي الصغير يستغرب الوهم
يحسبُ نفسهُ عمًّا ويتعظَّمْ
حين ببنيهِ اخيهِ يعتصمُ
وما يعلمهُ احسن من الكل
رأيُ راهب البحيرة من الجل
ويظنهُ سياتي عن قريب
ليلة الميلاد بلاادنى ريب



كانت عجوز

كانت عجوز جالسة في زنبيل   اعلى من القمر سبعين الف ميل

لا يمكنني الان اسالها   لاين تذهبين يا ام الدها

لان مكنسة كانت في يدها

فصرخت يا عجوز يا عجو الى اين الى اين ذا العلو
لاكنّس العنكبوت من الجو وارجع عن قليل من علُ



طيبا الجسور القط المائيّ

سكن في قرية مدينة السرور. عائلة من السنور اسمها زهره وطيما وزهور فماتت الام زهره وتركت طيما وزهور في حسره ليعيشا عيشة مرّة فتاها اولاً في اطراف الاحراش حيث كانت ساقية ذات انعاش فجلسا بجانب المياه يتاملان في حدور الماء الصافي بانتباه وودًّا بان يمسكا شيئًا من الاشياء طاوي الحشا واذ لم يحصلا على المرغوب انزويا في قرنةٍ وناما النوم المحبوب فكان في القرب من الاحراش مضروبًا خيمة فيها هراش فالضجة والموسيقى وضرب الطبول ايقظتهما بكل ذهول فاخذت زهور تموء باسف اما طيما فكان جسور قلبهُ لا يرجف فقصد محلات المعرض وتبعتهُ زهور يخامرها المرض فوجدا مخباء بين بعض الالواح بقرب بلونٍ عظيم على الارض منفوخ بالرياح فملأَ قلب طيما السرور لانهُ نظر بالقرب منهُ بعض بقايا الفطور فاخذ ياكل وزهور فجلست زهور على الاوراق اليابسة تترصد الناس الجالسة اما طيما فكان يجول بين الالواح ويقطع ما يستحسنهُ من الزرار الملاح

فهنا النكته لان البلون انتفخ وامتلأ من الضجة فلم يرَ احد طيما الذي منهُ الخوف انتزع وتسوَّر الحبال ونشب كالبرق وهو يهزع فصرخ الاولاد والبلون على همة الصعود ها هو يصعد المنكود

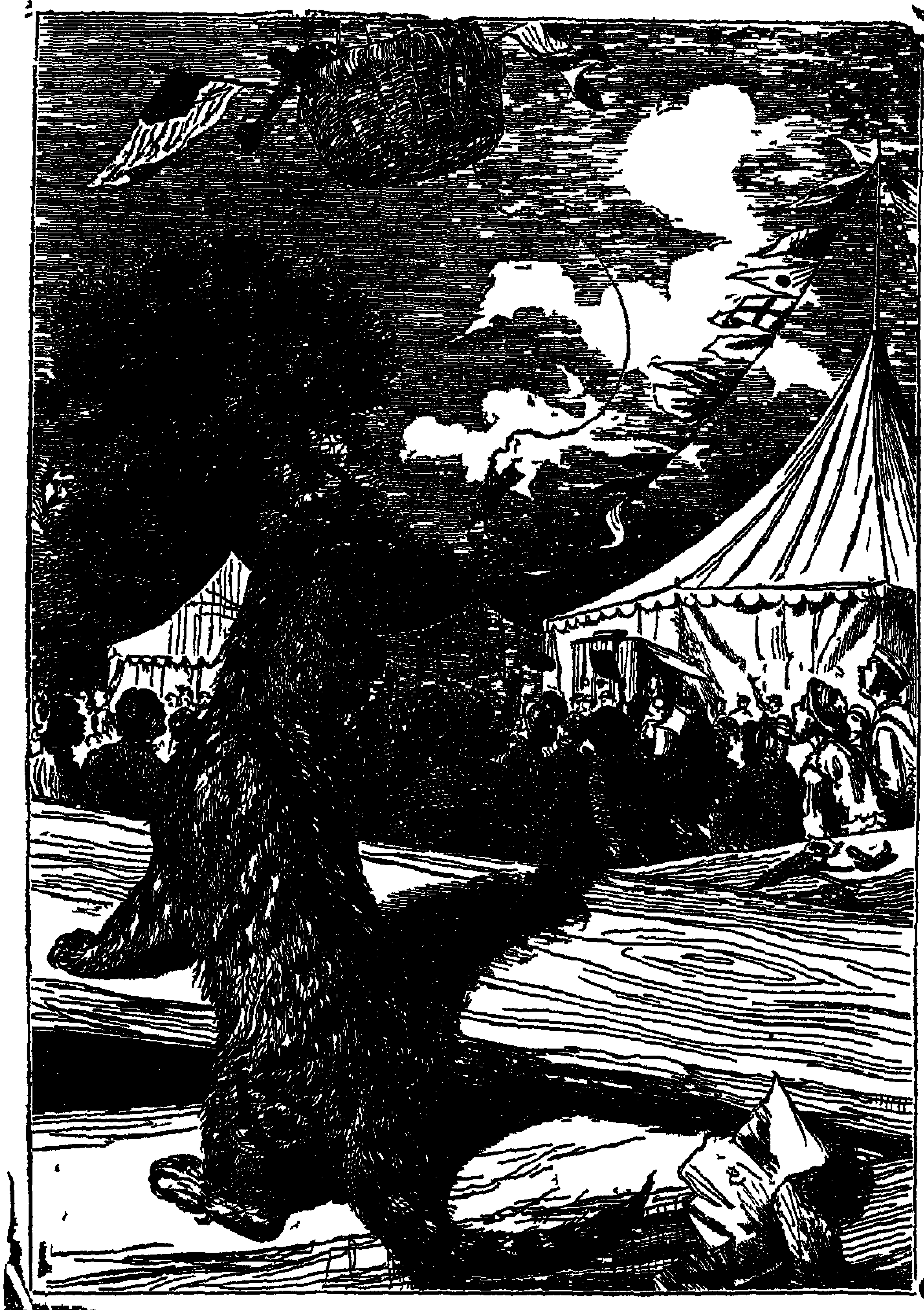
واما طيما فاذ لم يعرف ما احدق بهِ من الاخطار وثبَ وتشبث بالحبل المدلى من السل في الاقفار

فصرخ جميع من في المرسح ها القط يترجح فجميعهم انتظروا وقوعهُ بينهم وفي هذا لم يخلُ من الغلط احد منهم لان طيما لبث متنشطًا ولم يترك الحبل هابطًا

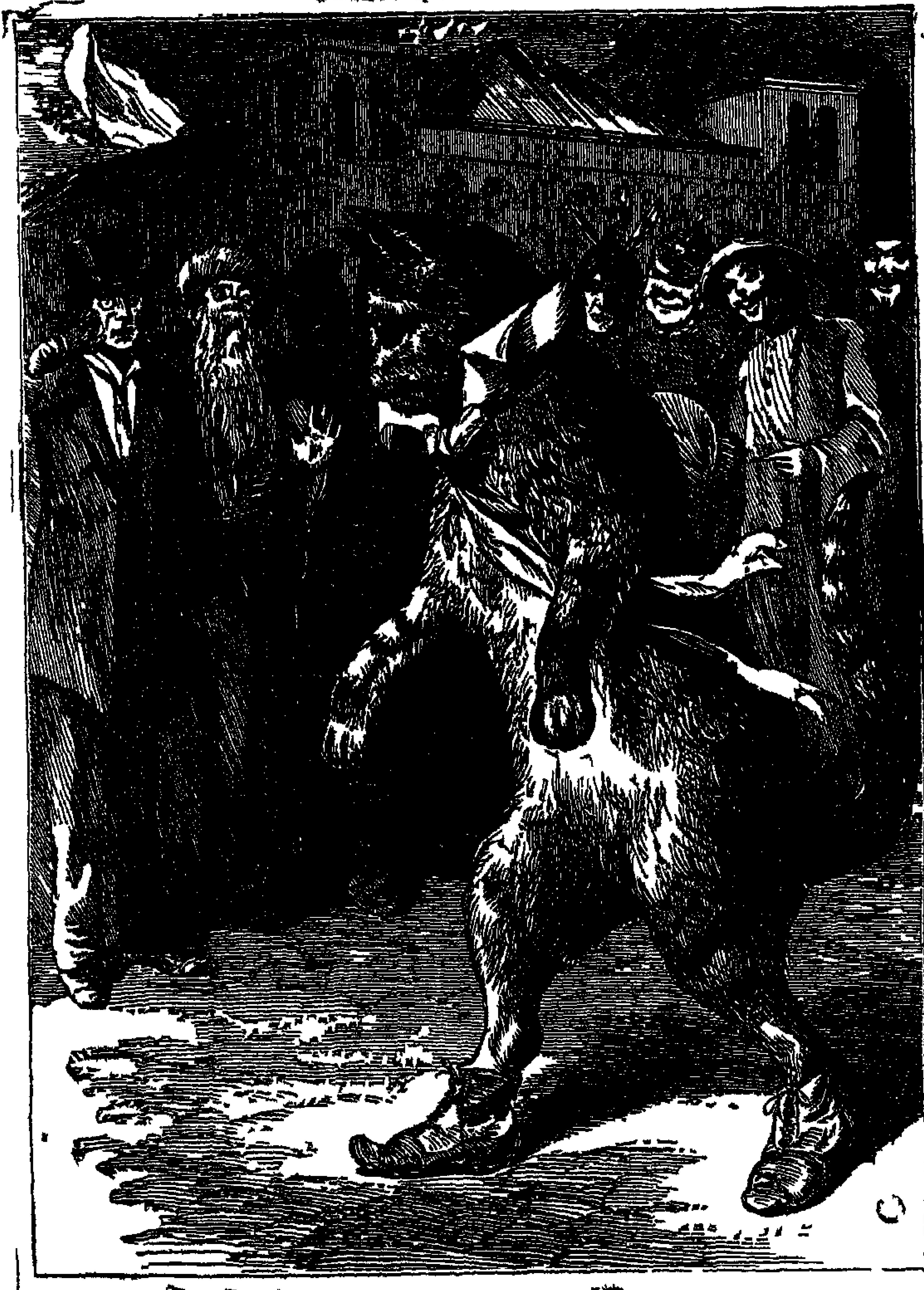
اما هو فظن ان هذا هو التفرُّج على العالم حين كان يفتل في الهوا كالمُعلَم

فحينئذٍ سمع صوتًا يقول يا لك من جسور مخبول لقد فزت با لدخول فانشرح صدر طيما حين شعر بيد ترفعهُ الى البلون وسمع ذاك الصوت يقول عليك الامان من المنون

فانزوى طيما في زاوية وترصَّد ليعرف اين من العالم تنزل هذه الداهية وهل لهُ ان يرى زهور التي تجعلهُ بغاية السرور



ثم افتكر لا باس زهور ظريفة وعاقلة بين الناس فتجد كثيرين من الاصحاب والاحباب وانا اريد اتفرج على العالم الواسع الرحاب فكان يسير البلون على هنيتهِ وطيبا سمع اكثر من مرة لفظ ميُّ برمتهِ فماذا يراد بها ظن وهو يرفع اذنيهِ بفن" فسمع طيبا لفظ مي ايضاً وصوت المحب الذي اولاً ابتدا قال ننزل قليلاً ونسير فوق الفرجة زماناً طويلاً



فكان ذلك عند طلوع الشمس وكان المنظر بهيًّا احسن من امس قصور شاهقة وينابيع منفجرة ومزارات خاشعه وزهور ناضره واشجار شامخه ومن تحت طرقٌ ذات تعاريج والوف الوف من الجموع يجولون حول الابنية بلا هجوع

فافتكر طيما ايضًا يا لهُ من عالم حين مد راسهُ من على الزنبيل وهذا هو المثيي ايضًا فيا ما

اظرفهُ واجملهُ هذا سرُّ الشجعان فحين سمع طيا هذا الكلام وثب من المكان وفتح عينيهِ ونظر ان القمر الجميل مشرق على النهر على المراكب ونازل مثل اكليل على روس احراش جرسي اننا سننزل في مكان جيد قال صديق طيا بعد زمان زهيد وأنا اتكفل بالبسين لانهُ شاطر وبقاهُ هنا ضياع ففرح طيا وامتلأ قلبهُ شكرًا وردن بصوت عالٍ حتى ان صديقهُ واساهُ برقة وقال سيكون لك مكان رخم على طنفسة المقعد وتكون العوبة الاولاد

فقال طيا في نفسهِ هذا لا يوافقني بل يوافق زهور لان صرف عمري هكذا خسارة ها العالم قدامي وانا اريد ان اسوح فيهِ لكني لا انسى فضل صديقي ولا زهور المسكينة فأُخذ في ذاك الصباح الى بيتهِ الجديد وحسب بيت صاحبهِ بيتًا جميلاً الطنافس ناعمة نفيسة والاولاد ظريفة وانيسة لكنهُ حين تمدد امام المراة قال مو مو مو العالم واسع امامي فاذ كان مملوًّا من التخيلات والاوهام ربض في مكان دافئ ومشمس حتى يدبّر امورهُ لان الاولاد خرجوا الى المعرض فقال في نفسهِ الليلة اسمع كل ما اقدران احصلهُ وغدًا اخرج الى المعرض فلاطف طيا العائلة في ذلك المسا بكل ما عندهُ من الفنون وفاءً لمعروفهم لانهُ قصد ان يبارحهم في الغد

فعلى هذا عند شق الفجر حين دخل بهيق النهار من الطبقات نهك طيا ولبس ثيابهُ فاذا لبس ان العفريت استعار صرم الصغل القرنفلية اللون الجميلة وقبة صاحبهِ من الورق وبعض شرايط حمرا وبيضا وزرقا من التي للبنات

وخرج معجبًا بنفسهِ فوصل الى المعرض في الوقت ولم يعبأ ببسمات انستات المتكبرات ولا بضحك الاولاد الحمقى او بالاصابع الكثيرة الغريبة التي كانت تدل عليهِ حينما كانوا يسالون بلغة مجهولة عندهُ ما هذا

فقال طيا بغمزة عينهِ ربما انهم يحسبونني اميرًا عزيزًا لاني اظهر لهم شيئًا غريبًا فرفع اذنيهِ ودخل بين جمهور المتفرجين ولا يزال منصبًا ليرى كل شيء يقدر عليهِ من الزاهي

فالحق اخبركم يا اعزائي انهُ لا يوجد بين كل غرائب يومنا هذا شي اغرب من طيبا الجسور قطّنا المحب التفرج . يا ليتهُ يوجد

عشرة رجال من الاصغرين من المعتدين والمنتصبين
وافاهم رجل من الاكبرين فرماهم كومة مكردسين
أَلا تظنون راحوا رخيصين

اول مشي حليم على البهلوان الارضي







١
قال انا اجرِّب البهلوان

٢
يمكن لا اعرف امشي جيدًا

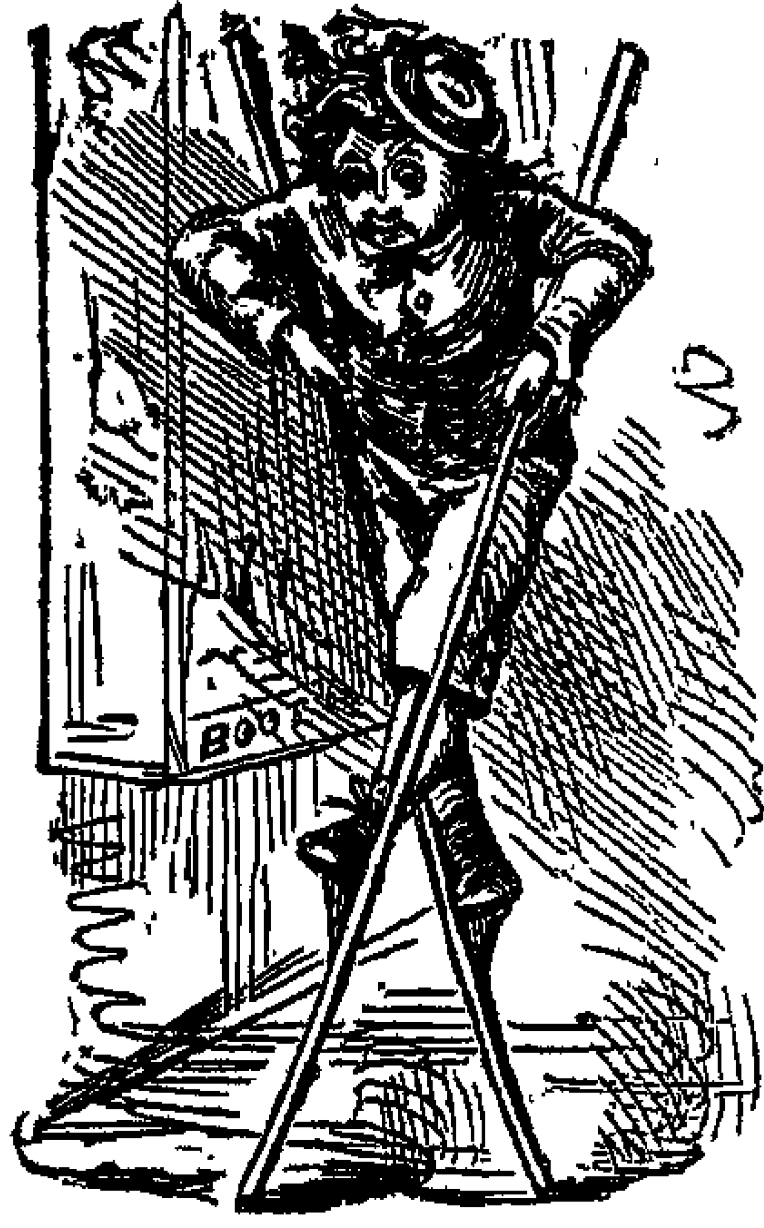
٣
كان الحق معي لاني وقعت



٤
هال وقت دبّرتهُ مليح



٥
تفرّجوا يا اولاد ما اشطرانا



٦
تعلقت رجليّ كمان



٧
يا امي دخلك وقعتُ في شباك السكاف



٨
قال السكاف اين حليم حتى اضربهُ

عمرهُ اربع سنوات

ينهض في الغد باكر بعيونٍ سود ساحره





ولا شيءٌ من الوسنِ على مبسمهِ الحسن
ينهضُ وشعرهُ شعثُ على اباهمهِ الوَرِثُ
وعلى لبسهِ يحملُ والى الفطورِ ينزل



ثم يخرج بالصابوره ورفشهِ الى الحاكوره
اليوم بزرعَنَّ قمحهُ ويعدَّن كل حقله
لا تلهو الصغير ابا رقش الذي ضاع بقبع القش
ان سُئل عن قضاء حاجه ما عنده لهذا روجه



ثم يدعو اين المطرقه والمسامير المزوقه
تحوَّل حقلهُ بيتًا عليهِ السور لا يبيت
ما لك يافلاحي البهموت كلَّا بل انا بنَّا بيوت
ابني مخازنَ وقصور
فاخرج وانظر كيف ابني السور



فبغتةً يسمعُ الثيران تجرّ مركبة الكدسان
فينسى البيوت والقصور ويرفرفُ مثل الذنبور



دخيلك اسمح لي اسوق أَلبثُ هنا ولا ابوق
فيمشي والفمشا في كتفهِ كجندي في غجرفتهِ
فيرجعُ قائلاً أماهْ هنا لكِ زهرة حنه

كانت على جانب المياه فماذا اعملُ يا ويلاه
ها حصاني السريع داحِس هيَّا بنا عليهِ نجلس
ذا الصغيرُ حصان الشغل فهوَ هَرِمٌ وذو عقلٍ
فيشتغلُ ويلعبُ طولَ النهار يُداعبُ
لا يرتاحُ من على يديه ولا يهدأُ على رجليهْ



الى ان اتى المسا الميَّاس وغلب عليهِ النعاس
وها حسٌّ تعبان يقول قص قصة منك مقبول
فتضمني ذراعان باللطف والحب ريَّان
واسمع همساً لطيفاً يخفُّ كالطير خفيفاً
سعدت ليلاً يا مهجتي ارقد بالهنا يا زهرتي



بعينين ذكيتين ونصف مغمضتين
وبوس الخدِّ والنهود لا دمت بغاية السعود
دُعا بُنيِّك القاصرُ كل ما غرَّد الطائرُ



فهد وفاطمة يلعبان بالكرُوكاي

البطة الضاحكة

كان في احد الايام صبي يسكن في مصيف وبقرب البيت وخارج التصوينة بركة صغيرة يسبح فيها البط فكان هذا الصبي الذي اسمهُ توما يحب ان يتفرج على البط حين ما امهُ او مربيتهُ



او احدٌ ما يمكنهُ ان يقف معهُ لان توما كان صغيرًا عن ان يترك يلعب وحدهُ حدَّ البركة

ففي ذات صباح حين كان اتيًا من الضيعة مع اخيهِ الاكبر حنا اتت بطة تتمايل على حافة البركة ومدَّت رقبتها وقالت

كواك كوا كوا كوا كوا كوا كوا كوا

فقال توما الصغير اسمع البطة تضحك

فقال حنا الذي كان يحب المحاصرة نعم ها هي تضحك عليك

فقال توما وهو مُتعب ما عملت شيئًا حتى تضحك عليّ

فقالت البطة كوا كوا كوا كوا كوا كوا كوا

فقال توما اغلق الباب يا حنا لاني لااريد ان اسمع البطة تضحك . فافتكر توما بالبطة بعد رجوعهِ الى البيت وتحيَّر منها وكان في انشغال بال عظيم

فقال في نفسه ساسالها على اي شيء كانت تضحك فبعد ذلك ببضع ساعات اذ وجد الباب مفتوحًا ولم يراهُ احد مرَّ با لساحة في المشى والاسطبل وساحة الدجاج وخرج من الباب الى البركة حيث كانت تسبح البط

فلما رأت البط الصبي زاد في الدنو منها ظنتهُ يريد ان يوذيها فخرجت واحدة منها كما من قبل ومدت عنقها وقالت كواك كوا كوا كوا كوا كوا كوا

فقال توما على اي شي تضحكين قولي لي لا اريدك تضحكين عليَّ انت بطة وقحة وردية

فابو توما الذي كان يتمشى هناك راى ابنهُ الصغير وحدهُ بلا برنيطة على حافة البركة فناداهُ فركض توما يلاقيهُ ولبثت البطة الغضوب تصرخ كواك كوا كوا كوا كوا كوا

فقال توما وقد كاد يبكي يا ابي البطة تضحك عليَّ وانا ما عملت شيئًا

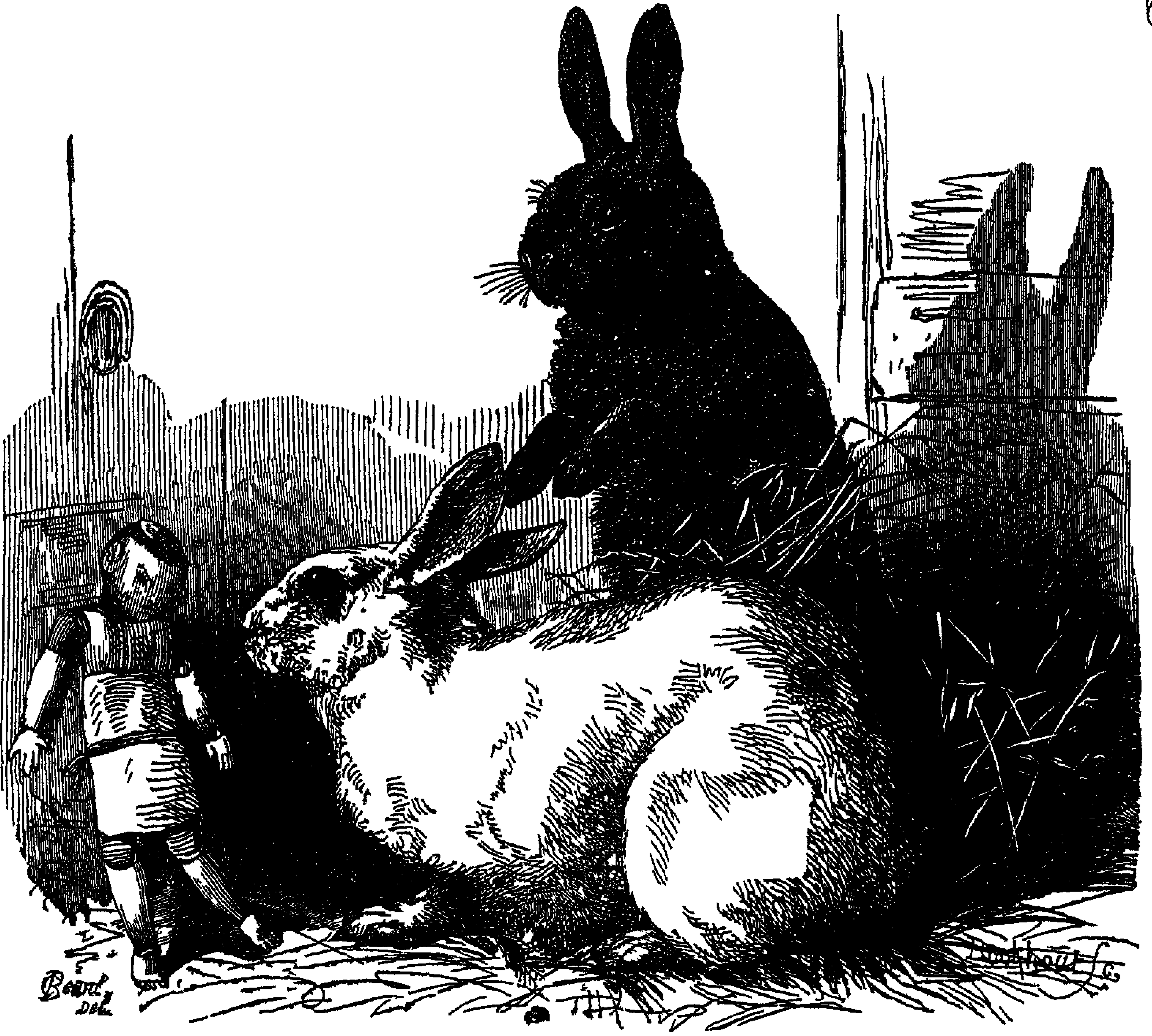
فاذن لماذا يهمك ضحكها

لاني لا اريدها تضحك عليَّ

فقال ابوهُ يا ابني ان البطة لا تضحك بل هذا هو الطريقة الوحيدة التي بها تتكلم ولا يقدر ان يصوّت بصوت احر ويحسن ان تذكر بانك حين لم تفعل شيئًا رديًا لا ينبغي ان تخاف من الضحك عليك ولا بد من انهُ يوجد دائمًا اناس اوباش يضحكون على احسن واشرف عمل من اعمالك



اختنا انيسة تحبنا وتعتني بنا في غيبة امّنا



ارانب يعقوب

هذه الارانب تخص يعقوب ساكن المدن اكثر السنة فمرض في الشتا من مصي سنة مرضة شديدة فاخذتهُ امهُ في الربيع الى الجبل الى بيت فلاح حتى يتعافى و يتقوى

وكان الفلاَّح يحب يعقوب محبة شديدة فاتاهُ ذات يوم بسلة كبيرة لها مسكة في الوسط وعلى كل جانب من جانبي المسكة غطا

فتحاوطهُ جميع العائلة ليروا ماذا كان في السلة اما الفلاح فقال يعقوب يرى قبل الكل

فوضع السلة على الارض وقال ليعقوب ان يرفع الغطا والذي يراهُ يكون من ملكهِ الخاص فتطلع يعقوب بكل تروٍّ فماذا تظنونهُ رأى زوج اراسب الواحدة سوداء حالكة والثانية بيضاء شارقة وكانت عيناء البيضا قرنفليتين ففرح يعقوب فرحًا عظيمًا حتى انهُ ردَّ الغطا وصرخ صراخ الفرح وصار ينطُّ ويصفق بيديهِ ويعانق الفلاح الشيخ ويغمرهُ ويبوسهُ ثم اخذ الارانب ليريها لامهِ وهي فرحت ايضًا وباسنهُ واوصتهُ بان يعتني بهما ويكون حنونًا من نحوهما

وفي وقت وجيز عمل الفلاح قنًّا لهما وكان يقوتهما هو ويعقوب يومًا فيومًا وكانتا تحبان الجزر واللفت والملفوف وكان يعقوب يذهب مع الفلّاح الى البستان لياتي بهذه الاشيا فيضعها في سلة وياخذها الى القنّ

وفي اقرب وقت عرفت الارانب انهُ صار وقت الاكل حين كانت ترى يعقوب آتيًا بالسلة فكانت ترفع اذنيها الطويلة وتتطلَّع كانها تريد ان تكون اديبة وتقول نحن ممنونين لك

فذات يوم وجدها يعقوب كما ترونها في الصورة فكان في القن امامها لعبة ولم يعرف من وضعها هناك فخافت الارانب من اللعبة والسوداء خافت ان تؤذيها فتوارت وراء رفيقتها لتامن الاذى والبيضاء تفرست في اللعبة زمانًا طويلًا كانها رجت بان تكون تصلح للاكل

وكانت اللعبة جسورة ولم يلح على وجهها علامات الخوف والكبر ولم تعبا بالارانب قط ولو عرفت شدة جوعها لكانت هربت وتركتها وما لبثت واقفة تبسم وتنغض راسها وترخي يديها ورجليها على هذا الاسلوب

وكان يعقوب يحب ارانبهُ كثيرًا فلما حان لهُ الوقت بان يتركها ويرجع الى المدينة تاثر بحزن شديد

اما امهُ فقالت انهُ يمكن لُبنيها ان يرى الاراسب ايضًا في الصيف القادم ووعدهُ الفلاح بانهُ سيبذل جهدهُ بان يعتني بها احسن اعتنا

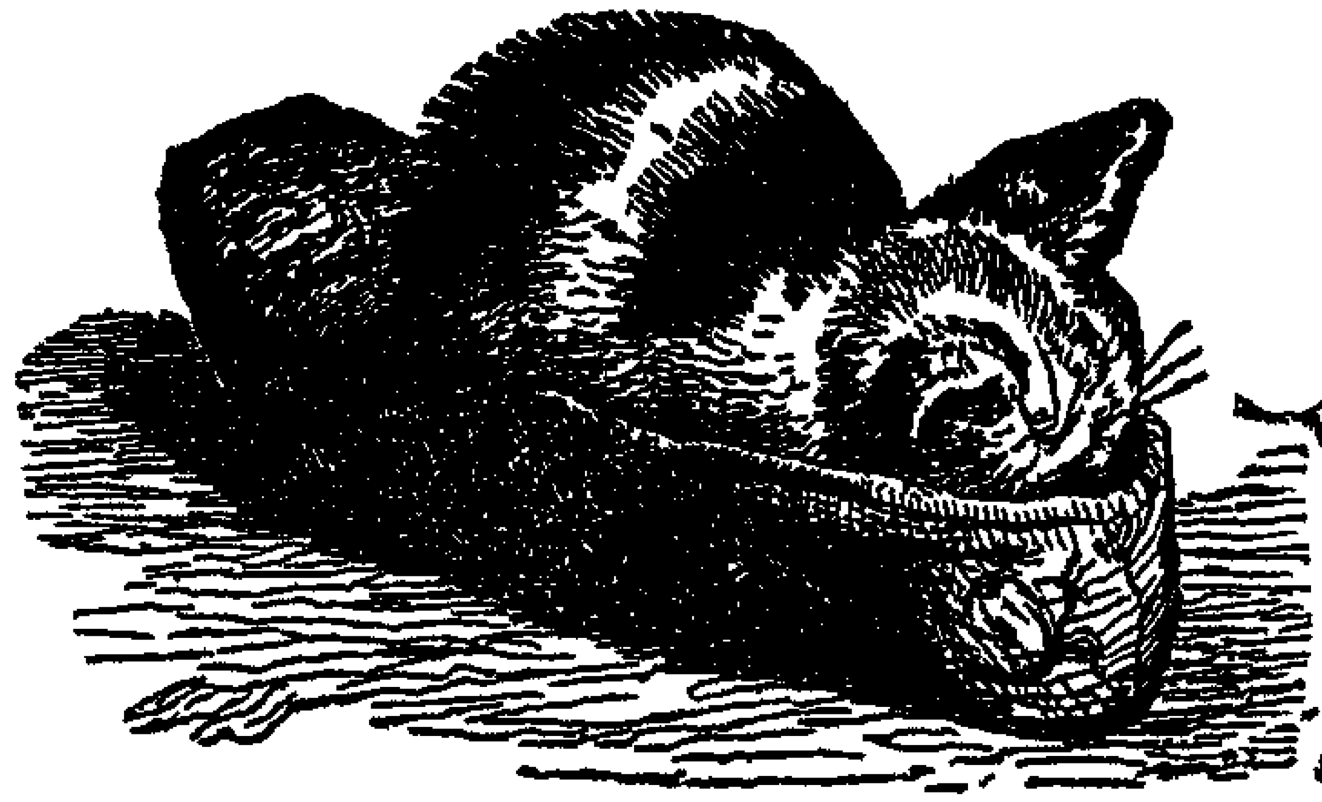
فلم يتذمر يعقوب بل كان ولدًا عاقلًا ويستحق ان يكون عندهُ ارانب لانهُ يعتني بها جيدًا

وما قولكم إنهُ منذ ثلثة اسابيع طلع يعقوب الى الجبل ليرى ارانبهُ وسيلبث معها الى ان يأتي الشتاء ببردهِ



النحلة والفراشة

يا شدة حسرتي　　يا شدة فرحتي
قالت بنت النحلة　　قالت فراشتي
لا وقت للنزهةِ　　آكل عسلتي
بالعسل كل لحيةٍ　　افرح مدّتي
يا دهشتي يا دهشتي　　يا دهشتي يا دهشتي



صرمُ الجدّي جديده　　في طنفسة ممدودة
قطٌ مهريقٌ صغيرُ　　مرقدًا لهُ يستخيرُ
مقبّي الظهر صغيرُ　　يحنو كما تحنو العيرُ
يظنهُ ان لا يُرى　　اذا اسمهُ تورّى



انتخاب توما بدران

توما بدران واختهُ سوسان كانا واقفين امام طاقة دكان فيها العاب من كل شان وكان مع توما ربع ريال حتى يعتمد على اي شي يشتريهِ وكان هناك من كل انواع الطابات والطيور والكارات والطيارات وصناديق العِدد والاحصنة والزحّافات والبلابل والالات البخارية وصناديق الالعاب والمركبات السارية التي تجر مثل الصحيحة (وليس بسرعتها) والاولاد الذين يزحفون على ايديهم وركبهم عند التدوير وصبيان يركبون على مركبات وتسير من تلقاء ذاتها بضرب اصبع الراكب الارض وانواع كثيرة من الالعاب اما توما فلم يلبث زمانًا طويلًا وباقل من نصف دقيقة اختار حصانًا هزازًا

فقالت سوسان لا تقدر تشتري هذا بربع ريال يا توما يجب ان تختار شيئًا ارخص منهُ

فبقي برهة واختار صندوق عدة

فقالت اختهُ يا غزال صندوق العدة يسوى ريالين او ثلثة أَلا يوجد شيءٌ صغير تحبهُ ولا يسوى اكثر من ربع ريال

فلبث توما برهةً واخيرًا وقع نظرهُ على احد الاولاد التي تدبُّ فقال اشتري هذا فقالت سوسان وقد ضاقت صدرًا لا اقدر اشتري هذا

فقال توما بثقةٍ هذه صغيرة

فقالت سوسان اقول لك انك لا تقدر تشتري هذه بربع ريال أَلا تعرف انها تدب

فقال توما مزنقرًا انها اصغر من لعبتنا التي في البيت

فقالت سوسان على كل حال لا تقدر تشتري هذه بربع ريال

فقال توما اقدر اشتريها

يا خِنوّس قالت لهُ سوسان تضحك وتهزهُ باكتافهِ اذًا لا تختار شيئًا بسرعة اذهب واتركك

فقال توما كلَّا لا تتركيني ما اخترت شيئًا وانتِ قلتِ انك تصبرين الى ان اختار

اما هو فاحبَّ اشياء كثيرة ونقلب كثيرًا حتى ان اختهُ قالت لهُ اخيرًا انها تعبانة ويجب ان تذهب الى البيت فقالت لهُ وهي ذاهبة يا توما در بالك من المصاري واختر لنفسك ما تحب

ففرح توما بخلاصهِ من سوسان لانها ازعجتهُ كثيرًا في التنقية وشعر بانهُ يقدر يختار ما يحبُّ ولا تقول لهُ كل الوقت ان كل شيء يكلِّف كثيرًا فدخل المخزن معتنًّا بنفسهِ والربع بيدهِ

وبعد ان نظر الى ما حولهُ قليلًا تقدم الى الرجل الجالس عند الصندوق وقال اريد واحدة من هذه الزحافات مشيرًا بيدهِ الى عدة زحافات مدهونة دهانًا جيلًا عند الباب

فبعد ما قام الرجل من خلف الصندوق قال لهُ ايها تريد الخضرا ام الزرقا بالكراجات الحمر

فتردَّد توما قليلًا لان الزرقا كانت جميلة اما الخضرا فكان لها حصان مدهون عقدًا

فقال اخيرًا انهُ يريد الخضرا

فقال الرجل هذه بثلثة ريالات ونصف اذ نظر الى توما ولحظ في اول وهلة ما كان اصغرهُ

فقال توما هذا كثير ما عندي الاَّ ربع ريال

فضحك الرجل قائلًا كان ينبغي أن تعرف هل عندك مصاري تكفي ام لا قبل ان تطلب الشيء

هل كل الزحافات التي عندك باكثر من ربع ريال

اجابهُ الدكَّانجي نعم

فقال لهُ توما بخاطرك ومشى

وفي طريقهِ مرَّ ببائع جوز فجاء توما الى البائع وطلب ان يعطيهُ جوز بربع ريال وكان الجوز في تلك الايام رخيصًا فلما امتلأت جيبات توما وما كانت برنيطتهُ تهدا على راسهِ من الجوز

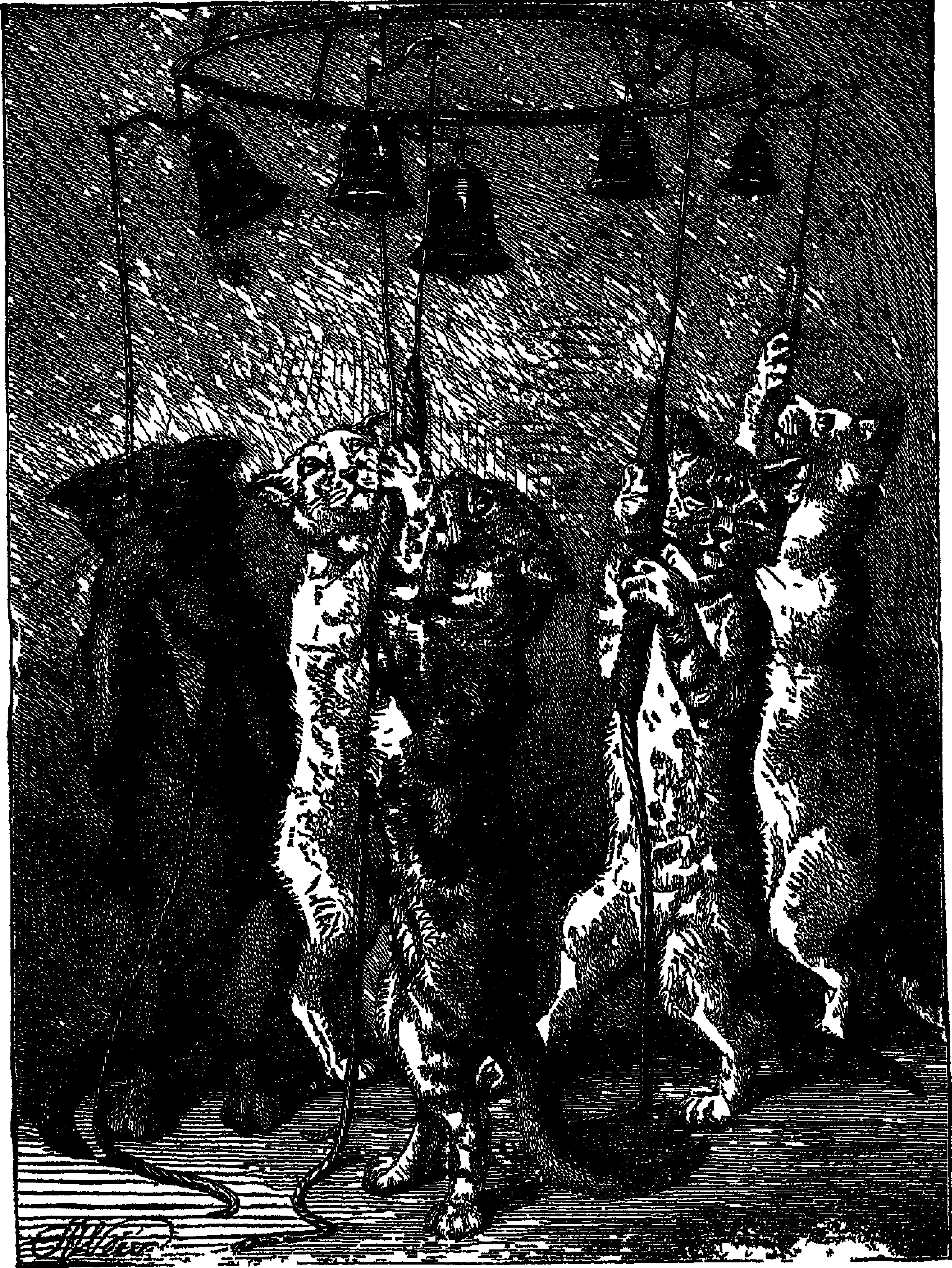
وحشى زنّارهُ ايضًا بقي كثير منهُ ولم يكن عندهُ موضع يضعهُ فيهِ

قال توما ما اتعس ربع ريال في بعض اماكن قليل جدًا وفي بعض اماكن كثير جدًّا



ماذا يصير للولد الذي لا يمشط شعرهُ

هل لا يتغيَّر حتى يصير راسهُ مثل راس كلب



دقاقات الجرس

رَنْ طَنْ رَنْ طَنْ رَنْ

ان دقاقات الاجراس التي في الصورة هي قطات اسماها ادهم وصبيح وجحفل ومنخل وارقط فادهم اسود وصبيح ابيض مثل الثلج وجحفل في الوسط ويليه منخل وارقط الذي معهُ اصغر جرس يجب ان يرتفع اكثر من الكل حتى يصل اليهِ

ان هذه القطات الخمس ادهم وصبيح وجحفل ومنخل وارقط تعلمت ان تعمل العابًا غريبة فانها كانت تقف وتشحذ مثل الكلاب وتتمدد كانها غارقة في النوم وتمشي صفًّا مثل العسكر وفوق هذا كلهُ تدق الاجراس حافظة الوقت بنغمة لطيفة وحلوة تصلح لعيد الميلاد

ان الخواجا برون يخبرنا عنها في كتاب يسمي خليل الاولاد قال ان المعلم الذي علمها دق الجرس كان دائمًا من نحوها لطيفًا ووديعًا فعرفت انهُ يحبها وكل ما تعلمت مثالتها جيدًا يقدم لها اكلة سمك

ان القطط تحب السمك كما تحب انت المعلل واكثر مما تحب انت سمكة المعلل فمن المعلوم شعرت حين جذبت الحبل جيدًا انها تدق جرس فطورها ففي اول الامر كانت القطط تستصعب مسك حبل الجرس اما معلمها فربط على الحبل كتلاً من الصوف الناعم حتى تغز فيهِ القطط مخالبها الصغيرة فكانت تمسكها برضى وقبول

دِن دُن كثرت خيرًا يا معلمنا فكانها كانت تقول هذا او شي يشبهُ

فاحيانا لا تتفق القطط مع بعضها فيتعب ارقط من حبلهِ القصير ويمسك حبل ادهم ثم يشترك صبيح وجفل في النزاع فتلتف الحبال على بعضها وتنتزع نغمة الاجراس فياخذ مخل في المواً بكل مكنة فالصوت المريع يرد اليها العقل السليم وبحال ما تصطلح ترجع النغمة الحلوة فتنشرح منها

وحين تكون القطط بطالة من عمل العابها تمشي مثل غيرها من القطط او ترقد على الطنفسة وتردن واحيانًا في نومها تحرك ذنبها فحينئذٍ يقول المعلم بورك فيها انها تحلم بالاجراس وان ندها اليهِ تفزُّ الى جانبهِ وتحس انوفها الباردة بيدهِ او تقفز الى ركبتهِ وتحدق في وجههِ كانها تقول ايها المعلم الصالح رويتك تعبان يا مسكين لست الا انسان فاعتمد على مساعدتنا فاننا نعرف جيدًا لولا نا نحن القطط ما كانت تُدق اجراس في العالم

فيبسم المعلم من هذا وياخذ يلطف بها ثم تستنير وجوهها من لمعان النار في الموقدة حينما تجلس واحدة فواحدة على الطنفسة حتى تنام ايضًا



عمي يوحنا

عند عمي يوحنا خنزير   من رتبةٍ اولى
ويلبس قبعًا من حرير   جميل الحُلى
فاحبَّ يوحنا الخنزير   والخنزير أحب النحرير
فنزلا الى البحرةِ   لامتحانهِ في السباحةِ

فامتطى يوحنا النجارَ والخنزير في العمق غارَ
فلكليهما الجائزه قنباز مخمل حائزه
فلبس يوحنا نصفهُ والاخر الخنزير رزمهُ
وركبا العجل المجوم راجعًا الى الام فيوم



تضعها في فرشتها الصغيرة

الولد البكآء

فريد وُليد بكّا يبكي في الصباح ويبكي في الظهر ويبكي في الليل فيبكي حين يغتسل وحين يتمشط ويبكي حين يذهب الى المدرسة وحين ينام فيبكي لان الحليب سخن ولان الخبز المحمص بارد لان سلطتهُ عتيقة ولان صرمه جديدة فانهُ لامر غريب ما اكثر اسباب البكا عندهُ

ففي ذات يوم زار عمتهُ مريم فاعطتهُ قطعة سميكه من السفوف وظنت ان هذه وسيلة لبسطهِ وكان الامر بخلاف بل بكي ففتح فمهُ لياخذ منها كدشة فانفجر بالبكا بو هو

فقالت عمتهُ مريم مالك

فنعص فريد قائلا هذه القطعة عالية على فمي فقالت لهُ عمتهُ مريم ما ابلدك اسمع هاصوت موسيقي العسكر جاء تعال حتى نتفرج عليهم مارين فرفعت فريد على كرسي في الطاقة وراى العساكر يمشون وسمع الموسيقى وكان كل الوقت ياكل من السفوف الذي كان عاليًا على فمهِ وحين مرّا اخر جندي فرغ من اكل كل قطعة السفوف فقالت عمتهُ مريم فريد الان ولد عاقل فعلى الفور اخذ

يبكي ايضًا فقالت عمتهُ مالك الان على اي شي تبكي

فجعر بو هو بو هو اني لااقدر اذ كر على اي شي كنت ابكي قبل ان جات الموسيقى بو هو بو هو

فالبست فريد عمتهُ مريم برنيطتهُ واخذتهُ الى البيت وجمعت العائلة

وقالت ما مرادكم تصنعون بهذا الصبي فانهُ يبكي كل الوقت

فقالت امهُ فنلضحك عليهِ كل ما يبكي

وقال ابوهُ يحصل من هذا ضجيج عظيم بل اجعلهُ منادي البلدة فيكون معاشهُ من الصراخ

وقالت ملي الصغيرة فليكن موزع الجرائد ويصرخ الجرائد الجرائد

قالت اختهُ سوسان فلنصنع قاووقًا مكتوبًا عليهِ الولد البكّا باحرف كبيرة وكل ما بكى نلبسهُ اياه فيخجل من هذا وقالت عمتهُ مريم ماقولك ياتشارلس

اوقفوهُ في المعرض ليكون عين ما للشرب لتخرج المياه من عينيهِ دائمًا

فاجابت عمتهُ يعسر على ان اعرف احسن طريقة ومن كل بد يجب ان ندبر طريقًا والا فينتزع فريد ولا يكون رجلاً



سعدا والعصافير

ان سعدا الصغيرة وقفت في الطاقة صباح يوم من ايام الشتا حين اتى رفٌّ من العصافير وحط على الشجرة والادغال التي في الحاكورة

العصافير الصغار المساكين ما لها احد يعطيها شيئًا لتاكل اما آتيها بكسرٍ تاكلها فركضت الى امها فاعطتها فتات خبز لترميها خارجًا فسرّت سرورًا عظيمًا من ان ترى العصافير تاكل لكنها حالاً رات ما كدّرها وهو ان رجليها الصغيرة صقعانة من البرد فذهبت لتاتي بجرابات

وصرم لعبتها وحين رجعت وجدت كل العصافير قد طارت فقالت لها امها ان الاب الصالح قد صنع ارجلها الصغيرة لا تحتاج الى شيء يدفيها فحينئذٍ انشرح صدرها

العصافير الوديعة

كيف الطيور الوديعة لا تخشى ادنى خديعه
تَرِد حافَةَ الماء وتشرب بارتواء
ترشق ونُقذّفُ وتفرح وتهتفُ
تُزْوَرُ بسواد العين وترفّ بالجانحين



رف حمام

كانت الارض كالبرية با لثلوج الملس العهنيَّة
وعلى الاشجار لحفُ ريش والارض تحتها بيضا البيش
الى الباب أَتت الامُّ باولادها تستهمُّ
قبعها احمر كالورد فتاةٌ حمراء الخد
فتوارت خلف السنور لحسن نغم زاهر
من المدرسة رحلوا وبركضهم تهللوا
اهِ يا اختي انظري الجدار يجيش بالحمام الحوَر
فاسكتي ولا ترعبيها يهمس ببهجة فوها
وضعت ثلجًا في يدها وهي تستنظر وحدها
وها بمجرد اللمس حمامة بيضا الجنس
صنعت رفًا على الجدار وضعتها بظرف اختيار
باجنح مضمومة او منشورة كمن تبغي الجو
فزحفوا برفق ولين منظرهم يفرى الوالدين
فنجمت الام للباب وضحكت الضحك العجاب
فعانقتها وباست خدا وشفة لعست
قالت الطيور من ثلج وانتم حمام المُهج



مكتوب نابح

كان بطرس ولدًا راونديًّا وكان لهُ كلب اسمهُ نابح شعرهُ طويل منكوث نازل على عينيهِ

وفمهِ لهُ منظرًا اذا ذكاءٍ ودها ولهُ لم يكن ذا ذكا كما ظهر ولم يكن يعرف كما ظنَّهُ بطرس الصغير

ولم يكن عمر بطرس حينئذٍ الا ثلاث سنوات ولم يكن يعرف حروف الهجاء انما عرف حروف تهجية اسمهُ

وكان مغرمًا كثيرًا بما سماهُ كتابة المكاتيب فكان يخرطش على حتة ورق ويطويها ويذهب الى اختهِ املي حتى تكتب لهُ اسم واحد من العائلة اوغيرهُ من الجيران ثم ياخذهُ الى ذاك الشخص وكان ياتيهِ غالبًا جواب مكتتب فتقراه لهُ املي واحيانًا يكون في الاجوبة معالل كان ينشرح بها بطرس

ففي ذات يوم كتب بطرس مكتوبًا طويلاً الى كلبهِ نابح فحين اعطاهُ لنابح اخذهُ في فمهِ وحملهُ الى الطنفسة التي في المقعد امام الوجاق فبسطهُ هناك ووضع اسهُ عليهِ ثم اضطجع وراسهُ على المكتوت وغمض عينيهِ لانهُ كان نعسانًا ووجدان المكتوب لايصلح للاكل

ففرح بطرس بعمل نابح هذا لانهُ ظنَّهُ قرأ المكتوب وكان يتفكر بماذا يقول حين يجيبهُ

فقال بطرس ان نابحًا سيكتب لي جواب مكتوبي فركض الى اوضة جدتهِ يطلب قلمًا واما هي فلم تكن هناك بل كان على المائدة ورق ودواة فيها قلم ريش لان جدتهُ كانت تستعمل دائمًا قلم ريش

فاخذ بطرس طلحية كبيرة من الورق والدواة والقلم فيها ثم راى نظارتي جدته على المائدة فاخذها ايضًا لان نابحًا ربما يكتب بالنظارتين احسن مما بدونهما فوضع النظارتين على نابح ووضع الورق امامهُ ثم وضع الدواة حدَّ يدهِ اليمنى

فقال بطرس يا نابح الآن اكتب لي مكتوب فنظر نابح الى الولد الصغير ولكنهُ لم يمسك القلم

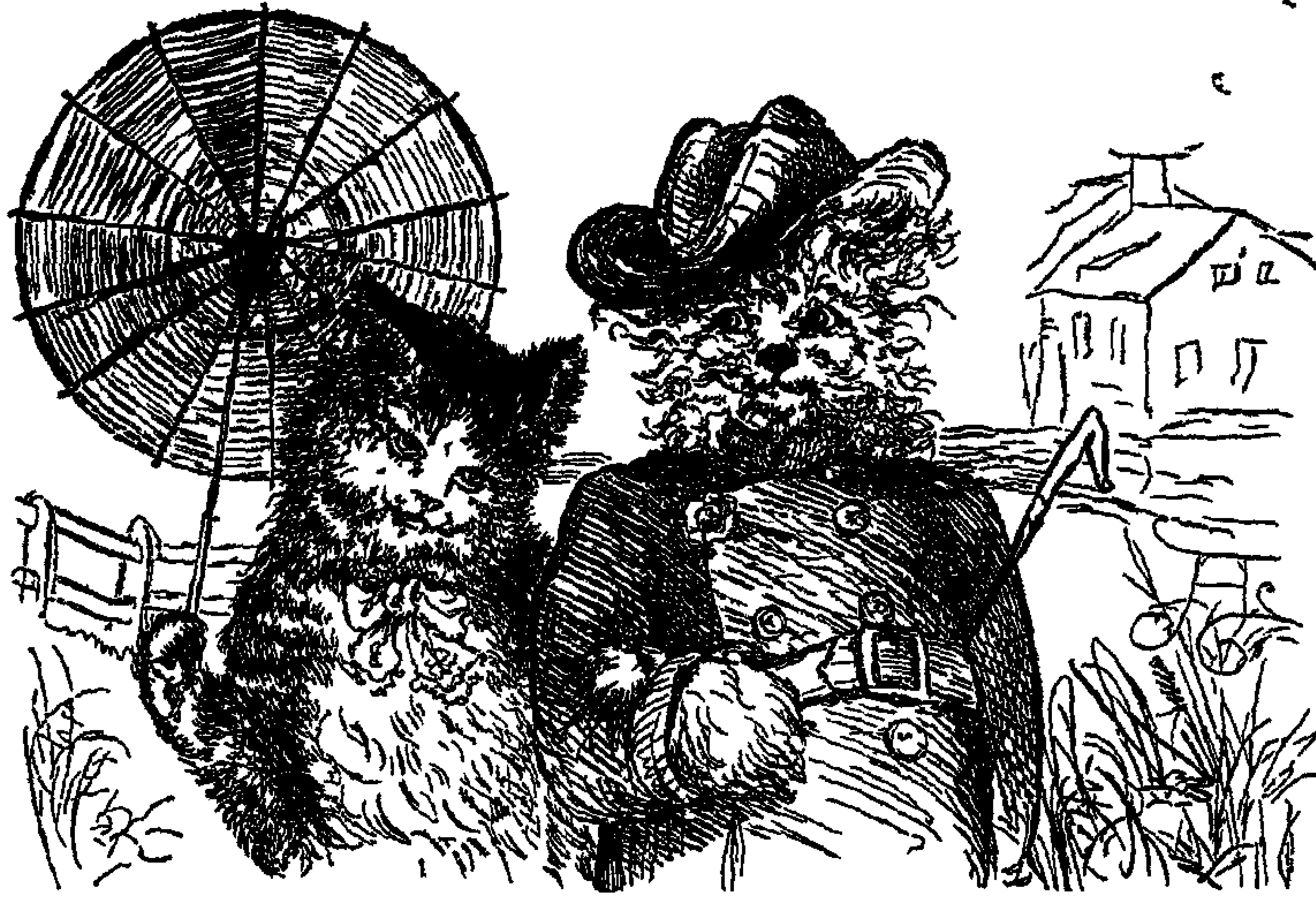
فقال بطرس ها الحبر والقلم ألا تراهما ودفع الدواة الى يد نابح فدفعها نابح بيده وقلبها فصرخ بطرس يا وقح قلبتَ دواة جدتي فلقطها بكل سرعة ممكنة ونزل من الحبر على الورق ولم

ينزل شي على الطنفسة

فاخذ بطرس النظارتين ودشره ثم طلس بما دعاه ذَنَب القلم اي بالطرف الاخر ذات الريش الحبر على كل الورقة ثم رفع الورقة باحدى زواياها وحملها الى امهِ

وقال يا امي انظري المكتوب الذي كتبهُ لي نابح فانهُ قلب الدواة ولم ينكب شي منها على الطنفسة

فلم يكتب نابح مكتوبًا اخر ولم يعد بطرس يخارج لدواة جدتهِ بل هذه كانت المرة الاخيرة



اعتمد كلب وهرٌّ ان ينزع منها الشر

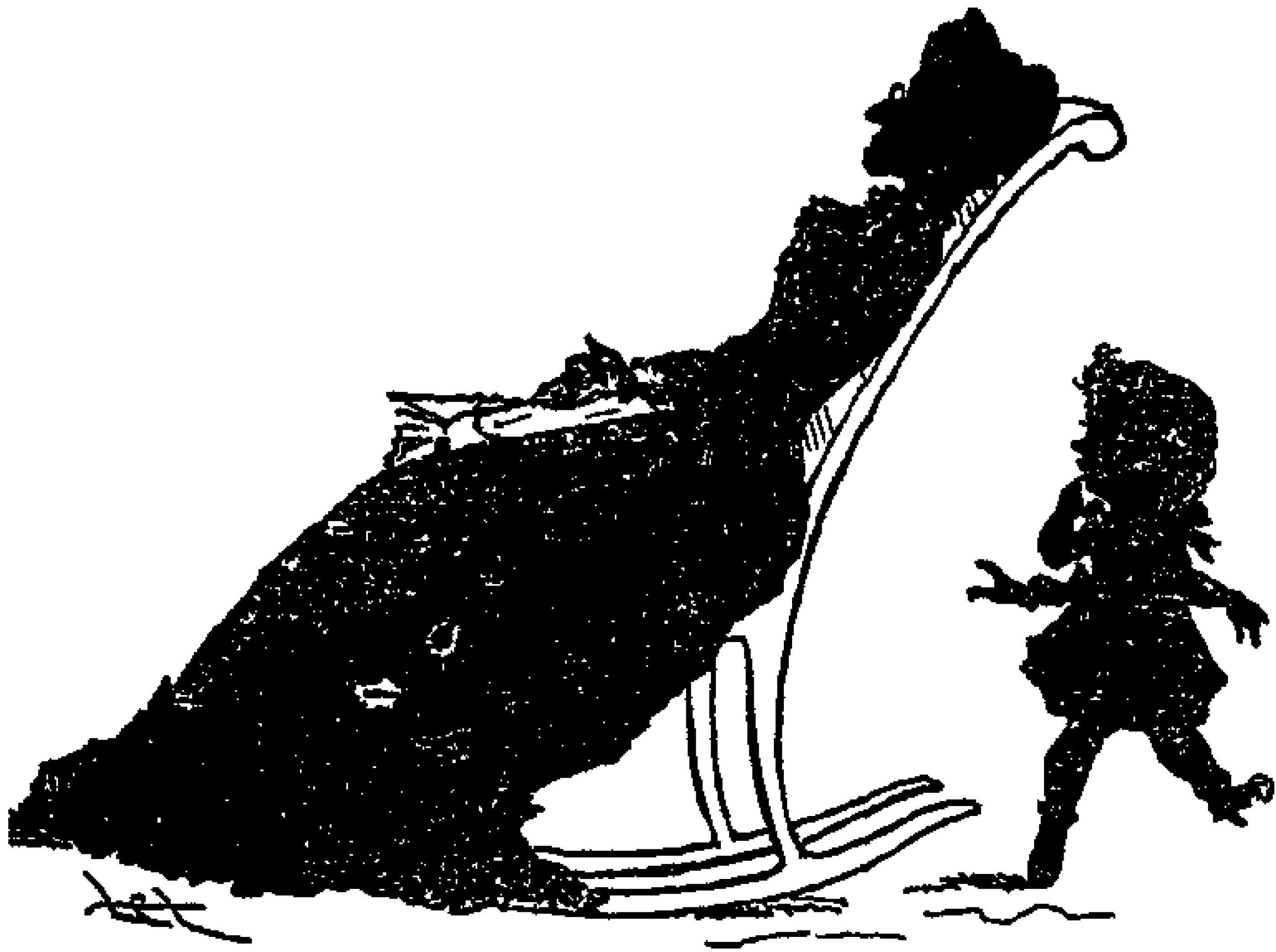
لانَّ ما هو الانتفاع من سلوكها في النزاع

فمشيا يدًا بيدِ وجالا في الحقل والبيدِ

فذُهل من راها يا عجبًا ماذا منها

يوحنا حامل القلّة

حنا الصغير سكن على القمّة — صغير الرجل وناهضُ الهمّة
فسرق قلب بنيّةِ بحر — سكنت البحار في عمق القعرِ
تجلس كل مساءٍ على الصخرِ — تنشد روحي ضنيت من الهجرِ
يسمع حنا النشيد من الباب — فيسرع ليلتقي بالاحباب
يرى بنية البحر على الصخر — تنشد حنا الظريف تـ للبحرِ
فخر حنا الصغير على الركبة — وخرت ايضاً بنت البحر بهيبة
وقالت في عمري ما رايت مثلك — حسناً وظرفاً وجمالاً امتلك
في بيتي الظريف تحت زبد البحر — نكون معاً سعداً الى الدهر
ألا تاتي معي ياحنا الظريف — حيث نتمتع ولا نعيف
فقال حامل القلّة على الراس — ومن روية ذنبك لا انجاس
فنزلا يداً بيد للقعر — ولم يكون لحنا من مُخبِّر



غفوة الجدّة

انهُ في ذات يوم غفت الجدة في كرسيها وكادت ان نقلب البلد من فوق لتحت وكانت غفوتها قصيرة جدًا ولكن نتجَ منها تعب عظيم

لايخفى انهُ ما عدا الغفوة كان في البيت صبي صغير اسمهُ رُب وكان حرِكًا جدًّا الاعتنا بهِ



صعب وحين كانت تخرج امهُ كانت تقول هل نقدرين ياستي ان تديري بالك من رُب في غيابي الى السوق فتقفز الجدة وتقول من المعلوم اقدر

فذهبت في ذاك اليوم الام الى السوق وتركت رب عند جدته فنظرتهُ بكل جدٍ الى ان اتت الغفوة فبحال ما راها رب غفت عرف انهُ حرٌّ فركض ففي لحظة فاقت الام الجدَّة ورات الاوضة فارغة

فصرخت يا ولهي هل هو حي وخرجت الى الدار اين الولد فلم يكن في الدار ولا في الساحة ولا في مكان من البيت فاين يمكن ان يكون وتاكدت العجوز المسكينة انها لا ترى الولد العزيز ايضًا ففتشت الفرش مرتعدةً وتحت التخت واوضة الفحم وابريق الجليد حتى صندوق الزبالة ثم خرجت الى البوليس واخبرتهُ عن الامر

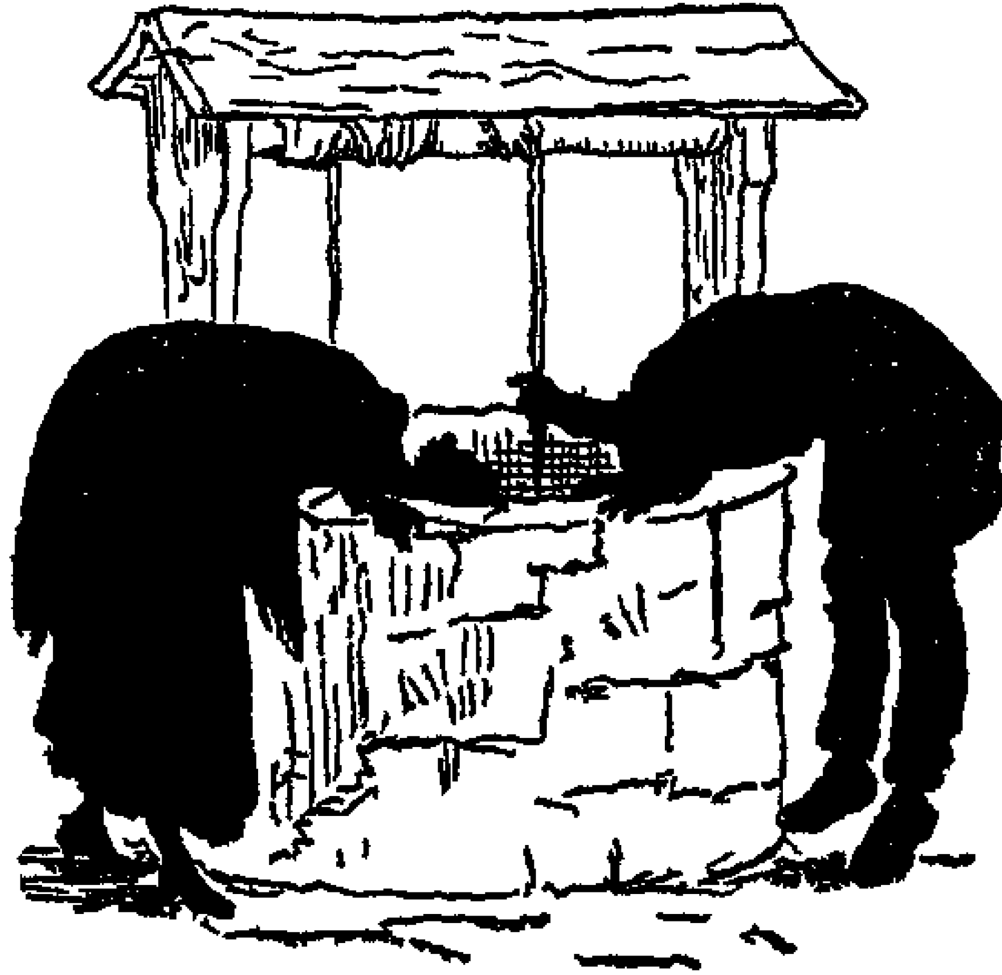


فقال البوليس لا اظن اننا نجدهُ فليكن فداكِ ولكننا سنرسل مناديًا يطوف البلد فطاف المنادي في البلد ومعهُ جرس كبير يدق يا اولاد الحلال ضائع ولد اسمهُ رب اسود العينين افطس الانف ضائع ولد ضائع ولد (طن طن) ضائع ولد عمرهُ ثلث سنين (طن طن)



فصرخ المنادي صراخًا عظيمًا حتى لو كان رب تحت انفهِ وصرخ ها انا لما كان يسمعهُ او لو كان جميع رجال السوق ينادون كف عن

طقطقة الجرس هنا رُبي صاغ سليم لكان ذلك على حدٍ سوى فيذهب يدق الجرس وينادي باعلى صوتهِ ضائع ولد ضائع ولد فلم يكن ربي تحت انف الولد ولكنهُ اين كان



وكاد عقل الجدة ان يطير منها في هذه المدة فنزلت الى الساحة وفتشت البير مع رجل انيس ونادتهُ ياربي ياربي يامهجتي هل انت هنا تعال ياروحي الى جدتك ثم رجعت الى السوق وها هو مع المغني

فتأكدت الجدة انهُ ربي من اسلوب حركاتهِ ولكنها لم يكن حين وضعت نظارتها وجدت انهُ لم يكن ربي بل كان قردًا

ففي نحو هذا الوقت عرفت كل البلد بفقد رب فعينك ترى واذنك تسمع كل الجدات



صرخت وقالت ما كان يسوى منها ان تنام وهي ناطرة صبيًا حركًا مثل ربي وكل

الصبيان ما احلى القعود مع جدة مثل جدة ربي فذهب الابا الى المحطات لتسال والامات ركضت الى السوق لتخبر امه والاولاد طافت في البلد باعلانات تصرخ ولد ضائع ولد ضائع

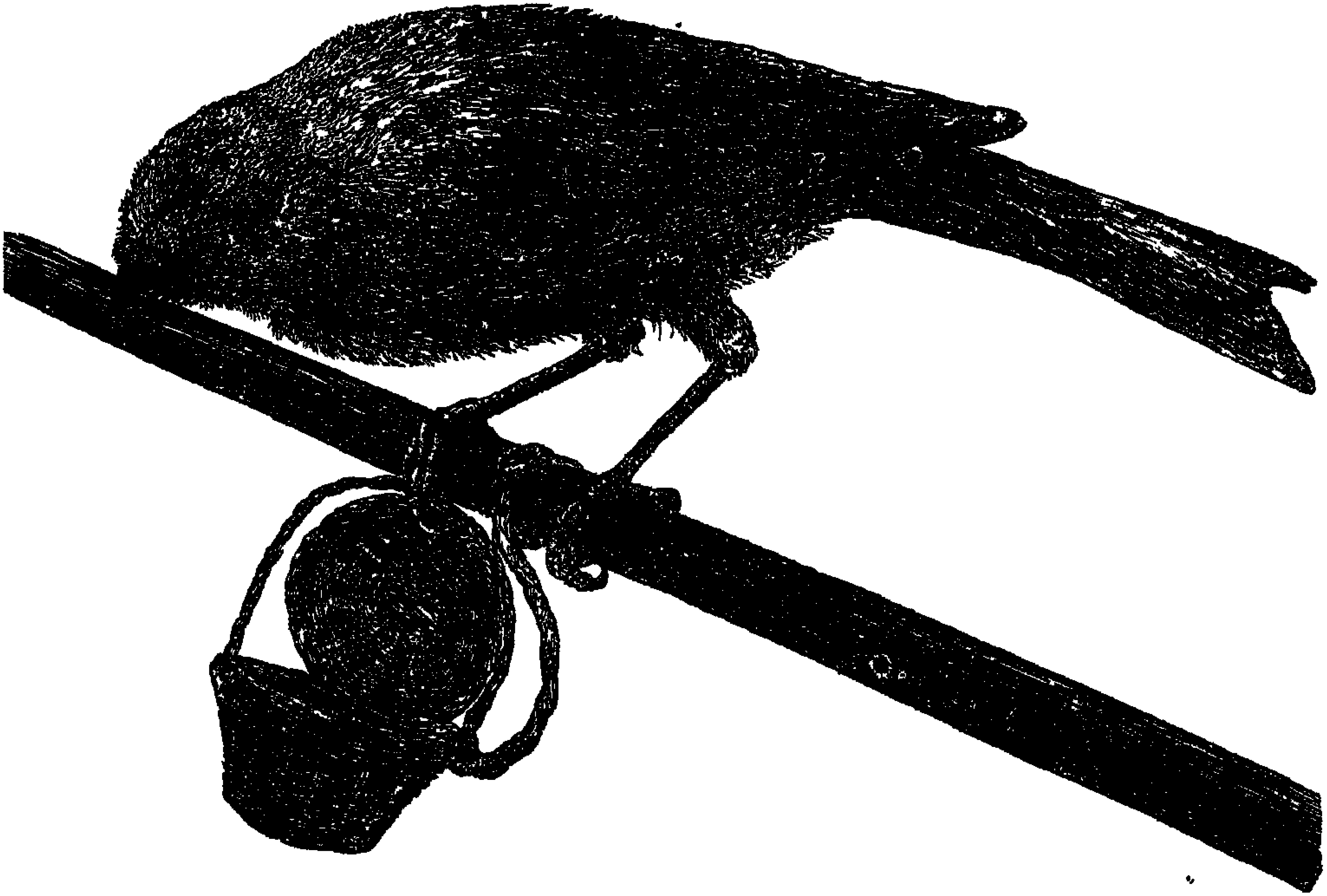


فلما بلغ أم رب الخبر المشوم ركضت الى البيت بكل سرعة فنادت وهي تجول في البيت لفوق وتحت يا ربي يا ربي فلم يكن من مجيب فاصفرّت حينئذٍ وقالت لها الجدة لايغى عليك فانهُ ولد طيب واذا الام المسكينة صفقت بايديها وقالت فانهُ قد مات فلو كان حيًا كان يسمعني انهُ مات ثم طرق فكرها ربما ياكل المربى فاسرعت الى السرداب حيث كانت كل الاشيا الطيبة ودبدبت الجدة وراها متعبة جدًا ثم



تبعها البوليس والمنادي والطباخ وهناك في السرداب جالس ربى في غاية البسط والانشراح ياكل المربى

فهكذا كان بسطهُ عظيمًا حتى انهُ لم يدر ان جدتهُ فاقت من غفوتها وجدتهُ هكذا كان فرحها عظيمًا حتى انها صعدت وغفت احسن غفوة غفتها في كل عمرها



فريد

فريد غنوجنا وهو من احسن كنارات العالم فانهُ من البلجيك جسمهُ اصفر غامق وراسهُ وجناحاهُ مرقطة بلون رمادي واسود وحين اعطي لنا كان صغيرًا ولم يعرف شيئًا ولكنهُ حالاً تعلم يعمل نكتًا كثيرة

فالصورة تدل عليهِ يسحب سلتهُ فحين نضع فيها الاكل نطبق غطاها ونعلقها بخيط في كندرتهِ فيسحبها دفعة واحدة ويرفع الغطا وياكل منها وغالبًا حين تكون سلتهُ فارغة يتسلى بتمزيقها

وعند اول مجيئهِ الينا لم يكن يعرف يغتسل فقيل لنا ان نغسلهُ في الاسبوع مرة او مرتين حتى يتعلم لكن المسكين كان يئنُّ انينًا مبرحًا حتى تركنا الغسيل بعد ما غسلناهُ مرة او مرتين

ثم تعلم من تلقا ذاته كيف ينزل الى اناآ الما وينتفض وكان ينشرح بالغسيل جدًا وبالاخص حين كان يمكنهُ ان ينشف بالشمس وحينئذٍ تسمعهُ يغرد وكان صوتهُ جميلًا وعيناه ذكيتان وقلبهُ الصغير مملو فرحًا حتى انهُ كان يطرب كل من يسمعهُ وكان عندهُ خفة عظيمة في الكرج وتفقية البزر وكان يحدِّد منقاذهُ على الصبيدجة بهمة كأنَّ عليهِ تحديد عشرين منقاذًا لامنقاذ واحد

ولكن نغمتهُ لم تكن موسيقتهُ الوحيدة بل كان عنده جرس صغير يدقهُ ليشترك مع الحان الكنيسة لان هذا العصفور الصغير

يشرفُ

على اسوارها

وعلى اعراسها

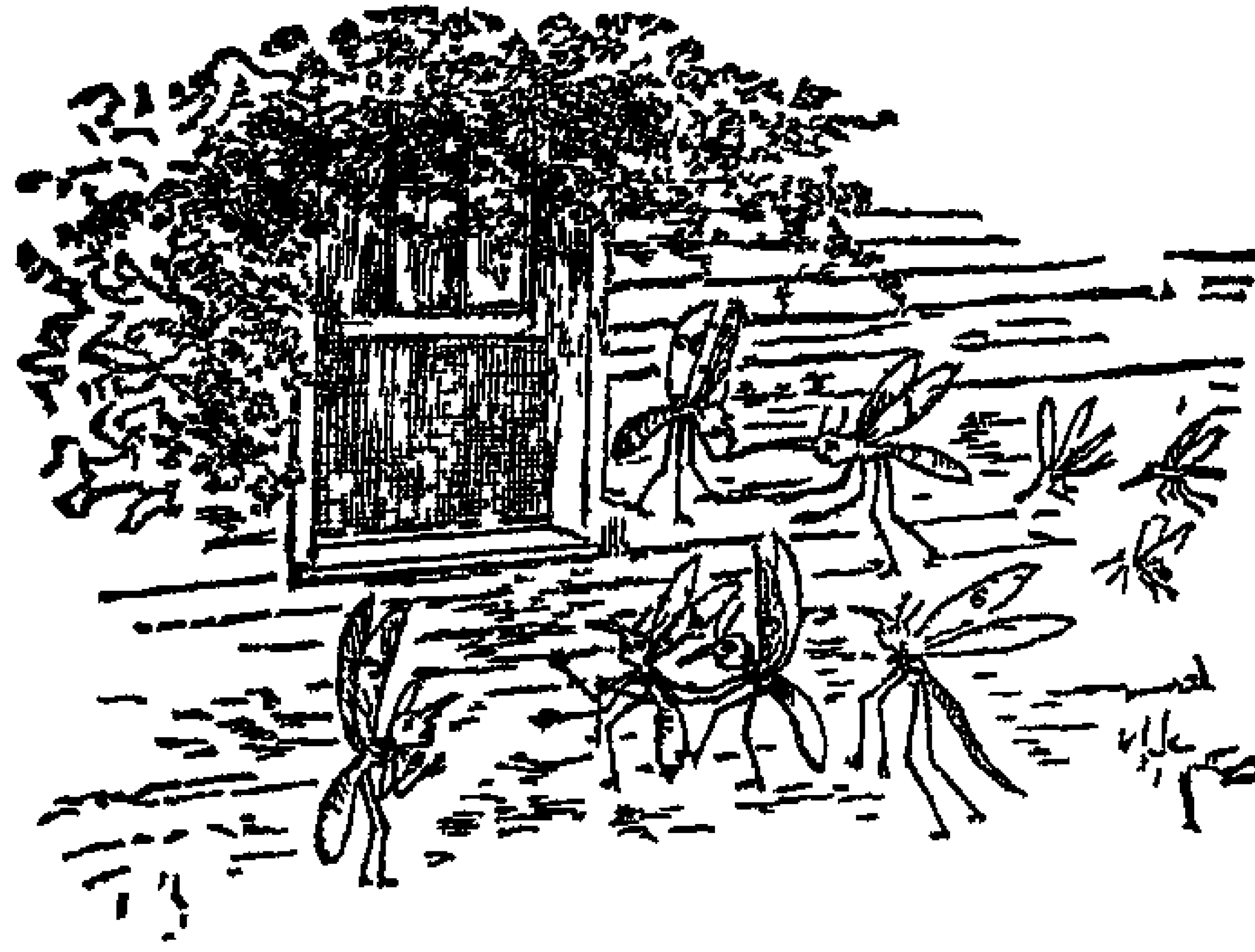
حازورة

نافع وقزمُ ريّ ومهندمُ
يجعل للفرجةِ مرّةً في السبةِ
ثم يختفي في الحال السيقانُ الطوالْ
والراسُ الصغيرُ ذا يكفي لتحزروا

البرغش المغردة



رقدت ذات الخُصل الذهبية — بعد البوس والصلاةِ الربانيّة
قالت الام اذ أطفات القنديل — الليلة ليس للبرغش سبيل
تطلبُ الدخولَ ولا تعرفُ الان — لانّ البُرذ سُدلت على الطيقان



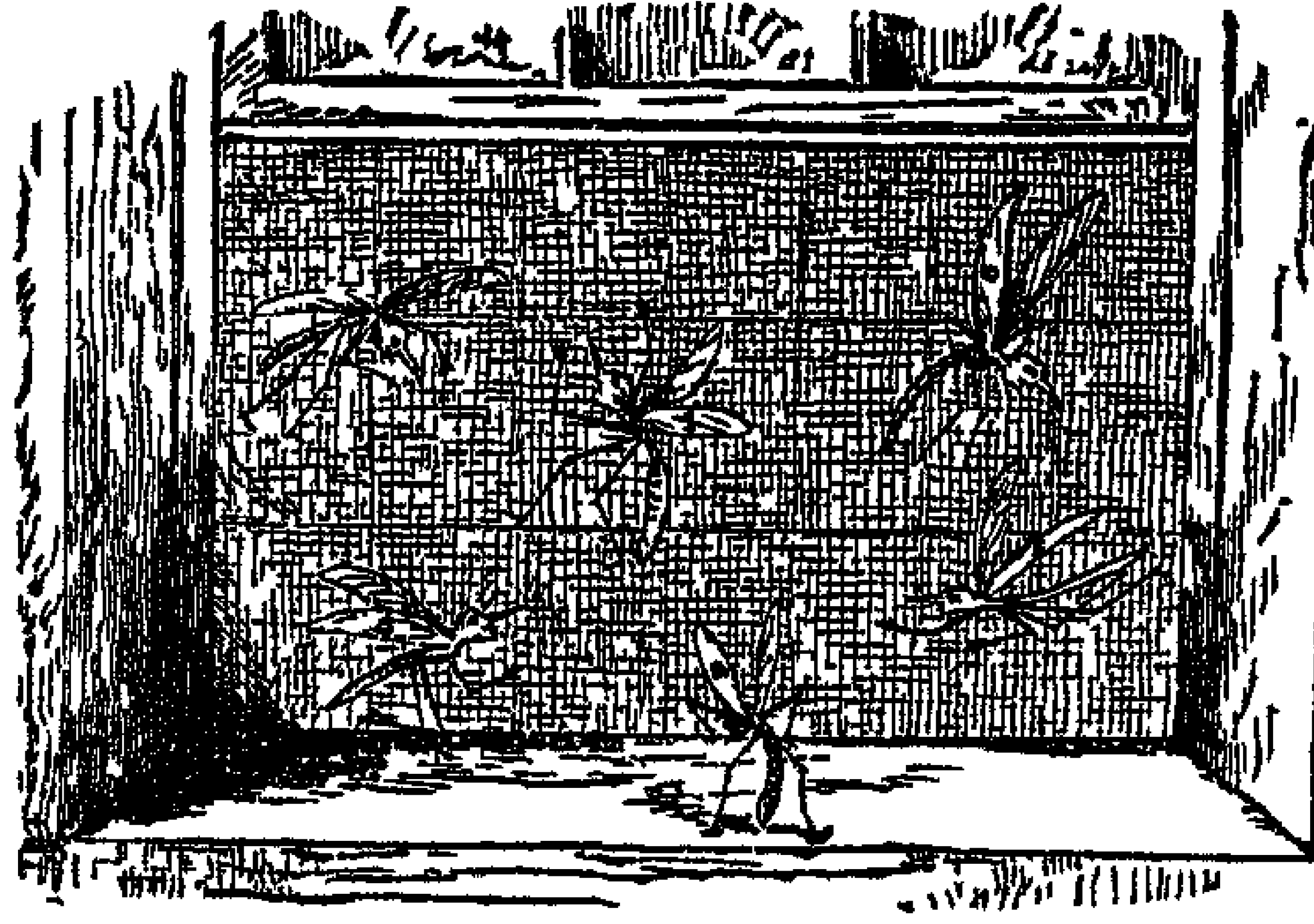
قالت البرغشة الاولى
هذه الطاقة من حيث ندخلُ
الثانية بُنيةٌ كالذهب الخُصَل
الثالثة مكتّلةٌ كفارةِ المؤنة

الرابعة أَحسنْ بها بلغةً يا قرينهَ

الخامسة اسرعي ودلينا على الطريقِ

السادسة فما دقتُ شيئًا يسد رمقي

الدورُ ماذا نصنعُ



الاولى يا للعجب بماذا اصطدمتُ

الثانية شيءٌ يعرضُ فلنرجفْ من تحتُ

الثالثة هذه العوارضُ تخنُ جسمي

الرابعة ها اني قد كسرتِ راس سني

الخامسة اناريًّا لا اقدر اُهرعِ

السادسة آه ماذا اصنع ماذا اصنعُ

الدور ماذا نصنعُ



وليمة غريبة

بنيّةٌ ذات سمنٍ وعزيمه   افتكرت بان تصنع وليمه
فاصحابها ذو حياءٍ وجبنٍ   لم ياتِ الاَّ كنارٌ الزُّبنِ

سر العصفورة

اعرف شيئًا لاابحهُ   العصفورةُ همسته
سرالعصفورة

اعرف شيئًا لا ابيحهُ ظريفًا وناعمًا ملسهْ
من العاصفةِ تحجبهْ
اعرف شيئًا لا ابيحهْ وعن قليل تنمو افراخهْ
يا ويلاهُ السرُّ ابحتهْ

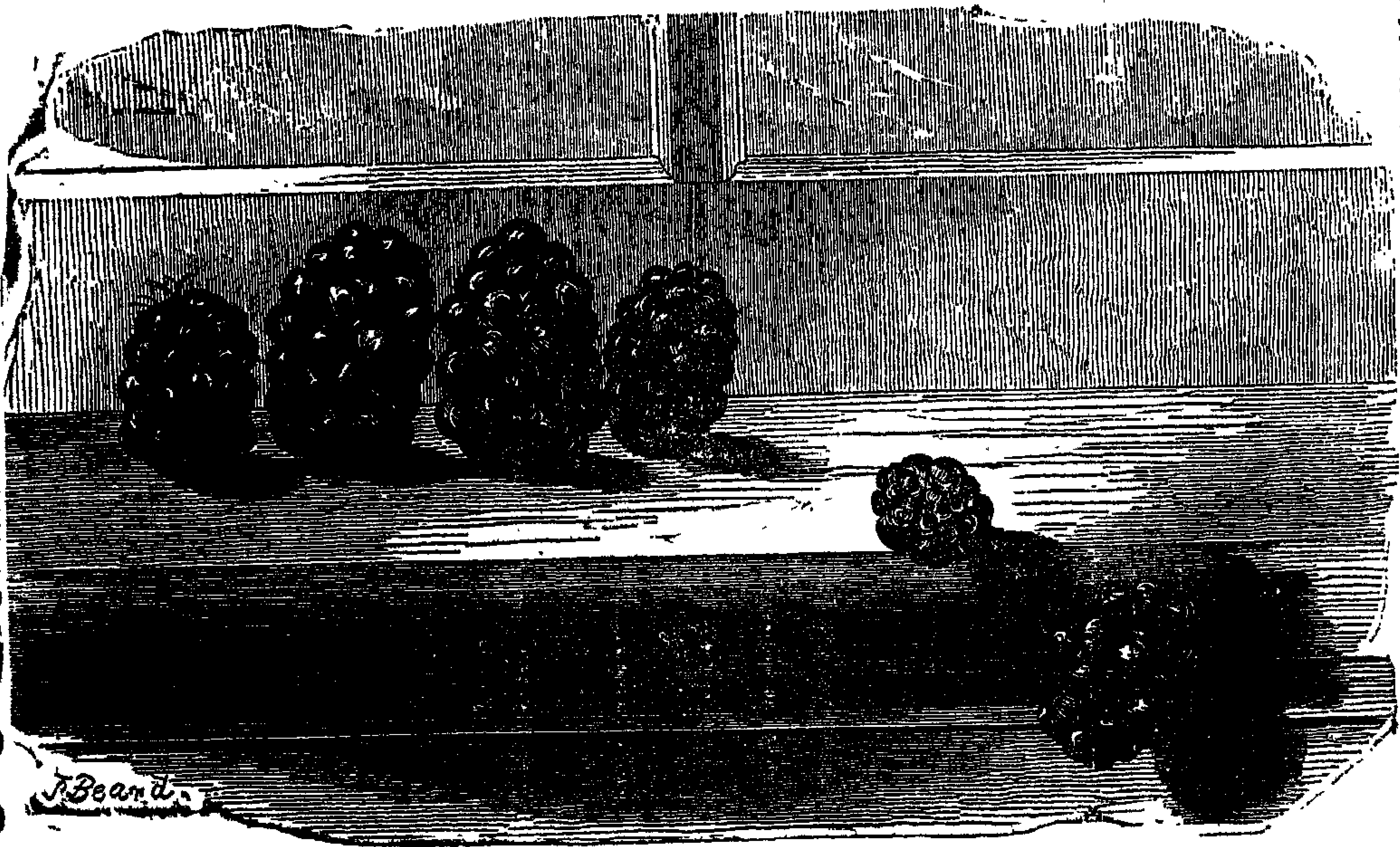


المناغي الصغير

في بيتنا بنيٌّ جسورُ في حجرِ الوالدة يدورُ

يضحك يغني كل النهارْ — يقول غو غو غو على المدارْ
في سريرهِ يضطجعُ — بالعين يحدقُ لا يهجعُ
مهجتي بماذا ترتلُ — فغو غو غو كل ما يقول
يخبطُ بيديهِ ورجليهِ — حتى يضعوا الاكل في شدقيه
ثم يتكلمُ بجدّة — غو غواي لااصبر ذي المدّه
فارمي بمهجتي في الهوا — فيرفع يديه للسما
لاظهار الفرح يقولُ — غو غو غو بعزمٍ لا يحولُ
ما اسمك يا صفرتي العزيزْ — فعن ذي الجوان لا يهتزُّ
فاي اسم لصبي مثلك — فيناغي غو غو غو كملك
يناغي غو غو غو قبل الضوءِ — يغني غو غو في الليل الكوِّ
يغردُ غو كل النهار — الذُّ من نغمة الاوتار
صي صي صي تقول العصافيرُ — ومع مع تقول القراقيرُ
فالذُّ نغمة عندي غوْ — ألا تظنون هكذا هوْ
ما أعزَّ المغرد الصغير — محبتهُ في القلب تشيرْ
فليحرسهُ ملاك العلاءِ — ويحفظهُ ابونا السماءي

فريدة سلوان عيناها تغزلان قالت الى المعرض اذهب ومن النوم لم تهبَّ اذ بذلوا الجد في الايقاظ لانها كانت مثقلّة بالنوم وغطست الى الضحى ولم تقم



العائلة القصيرة العمر

سمعت سُليمَى تحكي بغيرة عند طاقة المقعد فتطلعت من خياطتي ووجدت ستة كبوش من احسن كبوش العليق موضوعة في صف في الطاقة صفتها سليمى فالاثنان من اكبرها هما ابو مصلح وام مصلح والمائل قليلاً العمة ثم كان صالح وتوما واصغر الكبوش المتدحرج الطفل وكانت سليمى تتكلم عنها كلها ويظهر ان صالحًا كان رذيلاً فقال ابو مصلح التزم بان اقاص هذا الصبي لايتعلم مثائلهُ قط لا باس قالت ام مصلح ربما ان مثائلهُ صعبة ماذا تعمل ياصالح الان فهل تقرص الطفل يا ابا مصلح ان كنت لا تضربهُ انا اضربهُ

فحينئذٍ وقعت العمة مغشى عليها وقامت الصيحة بين عائلة ابي مصلح من الكبير والصغير الى ان نهضوها ووقفت على رجلها

فقالت على اخر رمق اتركوني وانظروا الى الطفل لانهُ كان دب الى ان وصل الى حافة العتبة فنهضوهُ واعطوه الى صالح ليحملهُ الذي كان حينئذٍ عاقلا وكان يغني لهُ نم يا اخي نم وفي كل هذه المدة كان ينقف اذن اخيهِ توما على القهقهة ثم قال ابو مصلح للعائلة ينبغي ان يتنزهوا فاصطفوا والصغير ورا الكل فراقبتهم وهم خارجون من طاقة المقعد فالاول خطا خطوة ثم الثاني وهلم جرا ثم رجعت الى خياطتي ولكني سمعت اللعب باقٍ

واذا دخلت سوسان حنا باب اوضة المقعد احدى بنات الجيران لتلعب ساعة مع سلمى فاخبرتها سلمى عن الكبوش الست وعن اساها وماذا كانت تعمل

فقالت سوسان هذه نكتة انا اعرف العبها ايضاً فاخذتا كلاتاهما تلعبان هذه اللعبة وكانتا تتكلمان عن عائلة ابي مصلح كل الاقاويل المضحكة وبقيت العمة مغشيا عليها والاولاد يعكرون ويتشنعون فكان ضجة عظيمة ولما كانتا في وسط اللعب ندهت سلمى امها من فوق اطلعي ياسلمى الى هنا حالاً وجري قفطانك

فقالت سليمي وهي خارجة من الاوضة اني سارجع حالاً ياسوسان العبي الى ان ارجع

فبقيت سوسان تلعب وبقي عليها ان تحكي كل الحكي عن عائلة ابي مصلح ويظهر انهُ كان بينهم منازعه شديدة على شي من الاشيا

ولكن سكتت اصوات الصغار واحد بعد واحد فقيل شي عن انهُ حان وقت النوم

واخيرًا احترت من اني لم اسمع شيئًا عن تشكي العمة برهة طويلة وكان ابو مصلح وام مصلح يحكيان كل الحكي الى ان سكت اخيرًا ابو مصلح كانهُ متعب وام مصلح تكلمت اخر كلمة

فقالت سليمي ما كان في عزمي ان اغيب كل هذه المدة لانها كانت دخلت الاوضة حينئذٍ قالت لا اطيق تجريب القفاطين

اهُ اهُ ما هذا ياسوسان

ثم ركضت اليَّ تبكي

وقالت يا بنت عمي مريم وهي تتنهد اكلت الكل ابا مصلحٍ وام مصلح والعمة وصالحًا وتوما والطفل فالتفت الى طاقة المقعد فما وجدت للكبوش من مخبر وشفتا سوسان مصبوغتان بالارجوان



جلست القطة على كرسي هزاز
اجا تحتهُ ذَنب الفار
هل لقطت الفارة . كلّا
حيث حين نزولها عن الكرسي
تفلت الفارة من الحارة



سمعان التقي فقير يشتغل كل يوم وياكل مع اهل بيتهِ طعامًا بسيطًا ويناموا نومًا حلوًا



زهور البريَّة بالوان زهيَّة وروائح شهيَّة لاجل الصبي والصبيَّة

شغل نهار السبت



جليلة جليلة
هي البنت الشغيلة
تقوم اول الصباح
وللمسا لا ترتاح
تغسل لللعبات ثياب
وتكوي وتعمل الحساب
وتطبخ الخبز واللحم
وتشعل النار والفحم
وترسل السينية للفرن
ثم تدعو بورقة كريمة
كل اللعبات للوليمة

فرسان القزق

القزق قبيلة من جبابرة روسيا الجنوبية منهم من احسن فرسان العالم فيغيرون بخيلهم وهم وقوف في وسط الحقول والطرقات الموعرة

فها هم يغررون في حلقة يقذفون بايديهم ويفقعون باسواطهم ويتهللون فهكذا ركب الخيل فهل تسمح لك امك بان تركب على هذا الاسلوب



دخلت فريدة في بيت لعبتها ونعست ونامت نوماً حلواً

في الخرافات عن العين

قال نجيب لامهِ يا امي سمعت ام ابرهيم تغني لولدها فقالت

حوّطتك بالله
من عيني ومن عين خلق الله
من عين امك وابوك
ومن عين الذين يشوفوك
ويستحلوك ويحبّوك

فما عرفت شو معنى العين وليش يخافوا من العين . كيف يا امي هل العين اقوى من الله حتى نخاف منها. وليش يقول الناس دائمًا حين يشوفوا اولاد " اسم الله عليهِ. اسم الله عليك". دخالك يا امي اخبريني عن العين . . . . . فقالت ام نجيب يا ابني ان العين ما هي شي ابدًا . هي فقط خرافة من خرافات الوثنيَّة التي كانت في بلادنا قديمًا وباقية حديثًا بين الجهال والبسطاء الذين لا يعرفون كتاب الله . ويتوهموا من العين ويخافوا منها جدًّا . ويفتكروا ان بعض الناس يصيبوا بالعين اذا نظروا اليهم . ويقولوا " عيون الزرق وسنان الفرق "

واذا شافوا انسان بعيون زرقاء يخافوا ويخبوا اولادهم ويقولوا اسم الله عليهم اسم الله عليهِ حيث فكرهم ان ذكر اسم الله يخوِّف العين حتى لا تصيب الاولاد . والمعارية يعلقوا عظام عتيقة على البيوت التي يبنوها حتى لا تصيبها العين . كأن عظم الحمار يفيد مثل اسم الله في حفظ البيت والناس من العين . وغيرهم يخلوا اولادهم في لباس موسَّخ وشنيع حتى لا يستحليهم احدٌ حيث فكرهم ان الذي يستحلي ولدًا يصيبهُ بالعين . ولهم خرافات كثيرة جدًّا في العين حتى يظلوا يخافوا طول حياتهم من كل انسان ينظر اليهم او الى اولادهم . يا ولدي لازم تشكر الله انك تعرف كتاب الله ولا تخاف من هذه العين الوهميَّة . ان الشيطان يريد ان الناس يبقوا دائمًا في الخوف ولكن الله في رحمتهِ يعطينا سلامًا والولد المحب لله لا يخاف من العين لان العين ليست بشيء

فقال نجيب يا امي سمعتُ ام موسى تقول لولدها

اسم الله عليك اسم الله
ماية وخمسين مرة
وامك تقول لك تعيش
وبيَّك يقول لك انشاالله

فكيف يا امي. هل من خير في ذكر اسم الله ماية وخمسين مرة. فقالت لا يا ابني . الاحسن ان نذكر اسم الله مرَّة واحدة باعتبار من ان نذكرهُ الف مرة بلا فكر. وهذا من خرافات النسا

التي تفتكر ان اسم الله يطرد العين . وبعض الاوقات يدعوا على الاخرين بكلام غير لائق . ان جارتنا تغني لولدها وتقول

اسم الله عليك وعين الله عليك
وعين الحاسدة تعمى ما تقدر عليك

وهذا الكلام حرام وخطية . ليس لنا حق ان نطلب ضررًا على الاخرين او على اولادهم ابدًا يا ولدي ان عين الله علينا جميعًا دايمًا ونحن بحفظهِ واذا حفظنا وصاياهُ ليس لنا سبب للخوف من شي . وخاصةً من شي غير موجود مثل العين التي يخاف منها الجهّال الاغبياء

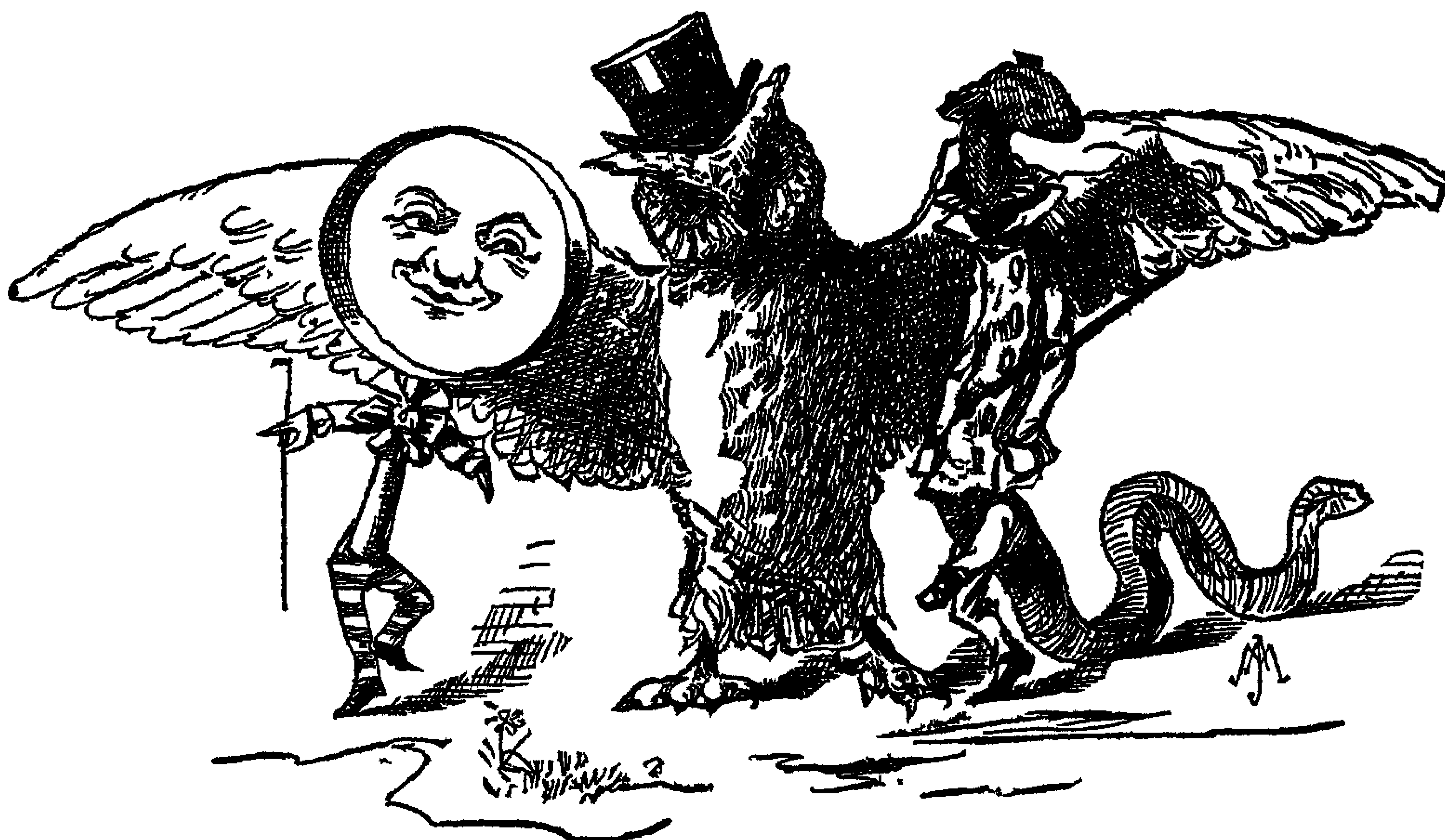


انني فارة حقيرة
اسكن في فرشة صغيرة
آكل قليل من الجبن
واحب الخبز واللبن
تركت اولادي في الجوع
وكنت اقصد الرجوع
وانتِ يا ستي مسكتيني
وتريدي ان تقتليني
هل تريدي ان الجبابرة
ياتوا من بلاد البرابره
ويقتلوا اولادك
ويخربوا بلادك
فلماذا اخذتي السكين
حتى تذبحي الفار المسكين



ها الراعي الصغير
نايم على العشب النضير
مع الخروف الابيض الصوف
لو كنتَ هناك لكنتَ تشوف

راح الهنكليس والمقلايه والبومه
حتى يزوروا بيت الرومي
فما وجدوهُ في البيت
فجابوا اوقية زيت

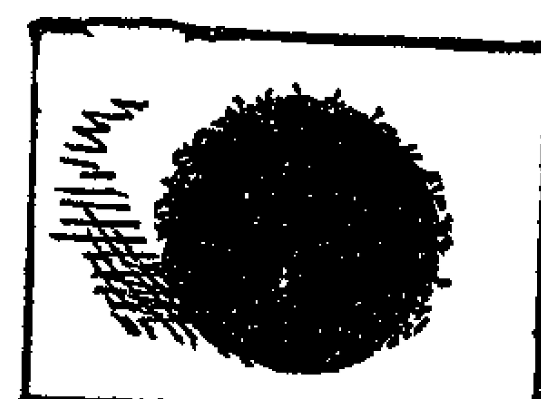
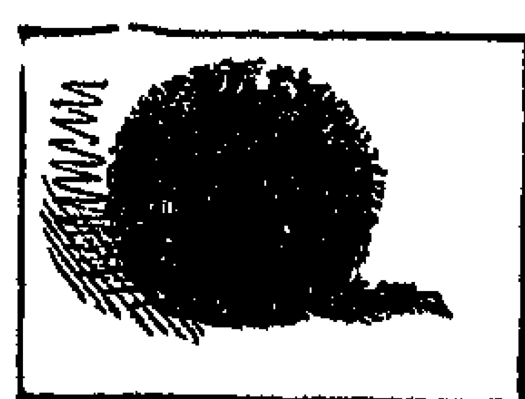
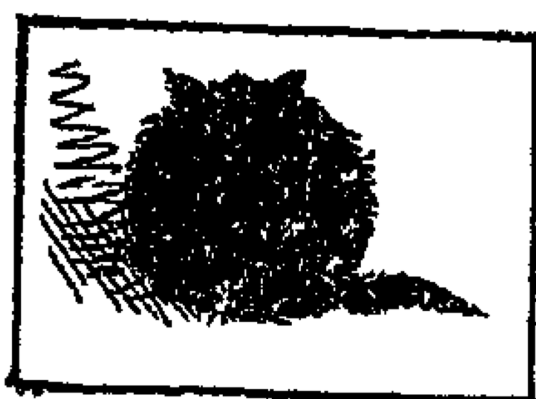


وصبوهُ في المقلايه

وقلوا الهنكليس بالطواية

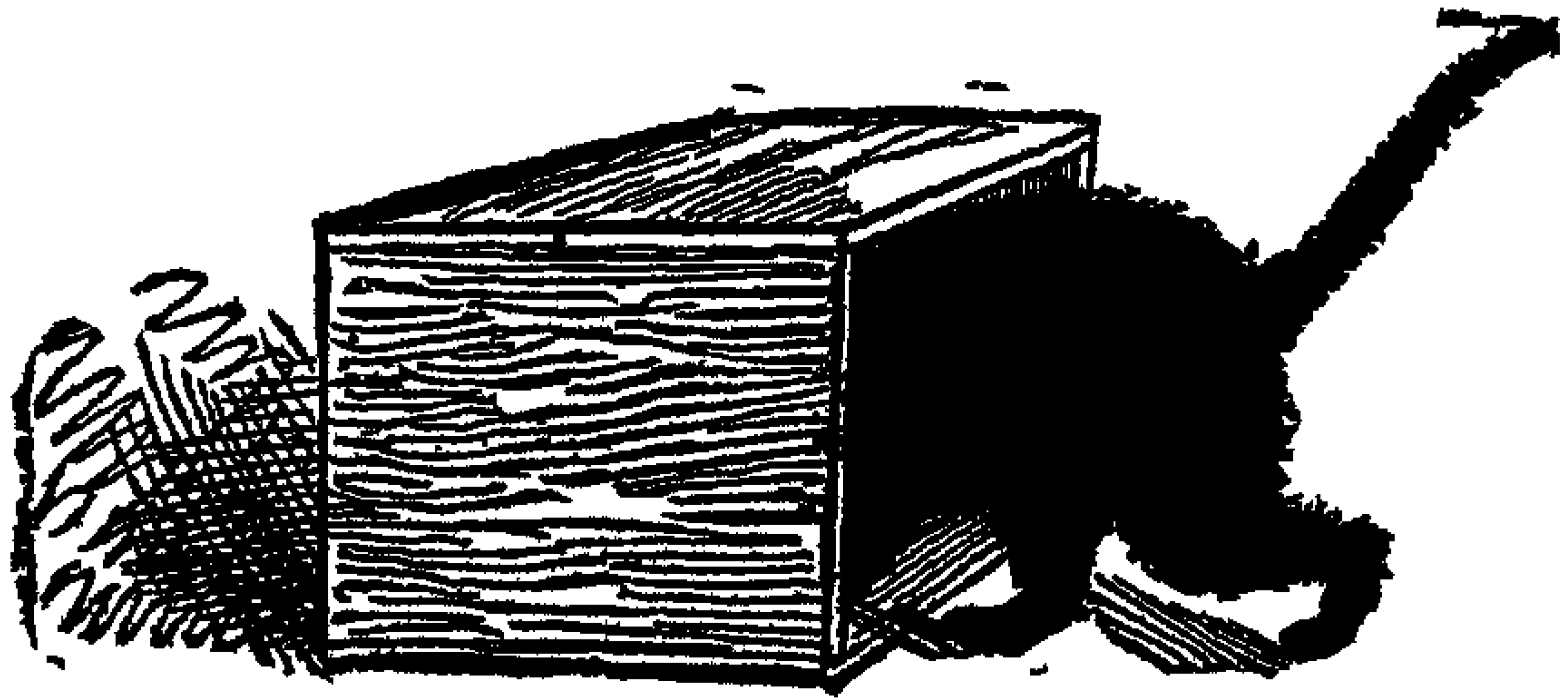
فرجعت واحدها البومة

وقطع راسها الرومي


١ ٢ ٣ ٤

رايت نقطة صغيرة ثم خرج منها ذنب ثم ثلاث اذناب ثم سبعة اذناب ثم عرفت انها قطة دهي

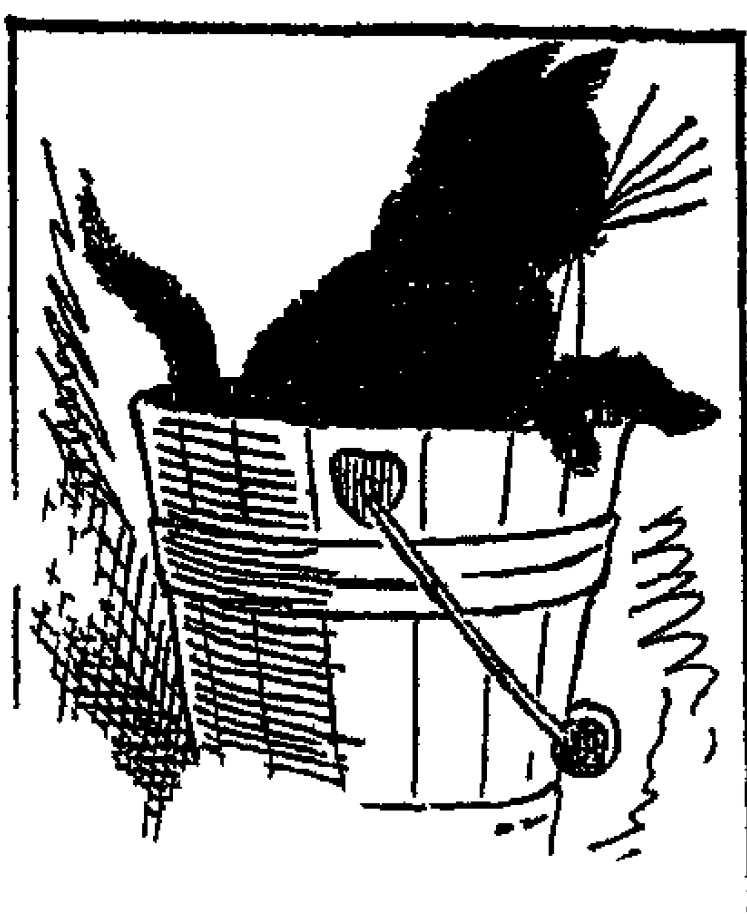




٥

٦

سودا مثل الزفت والفحمه ثم دَخَلَتْ الى صندوق





صغير ثم وقعت في سطل حقير

٨ ٧

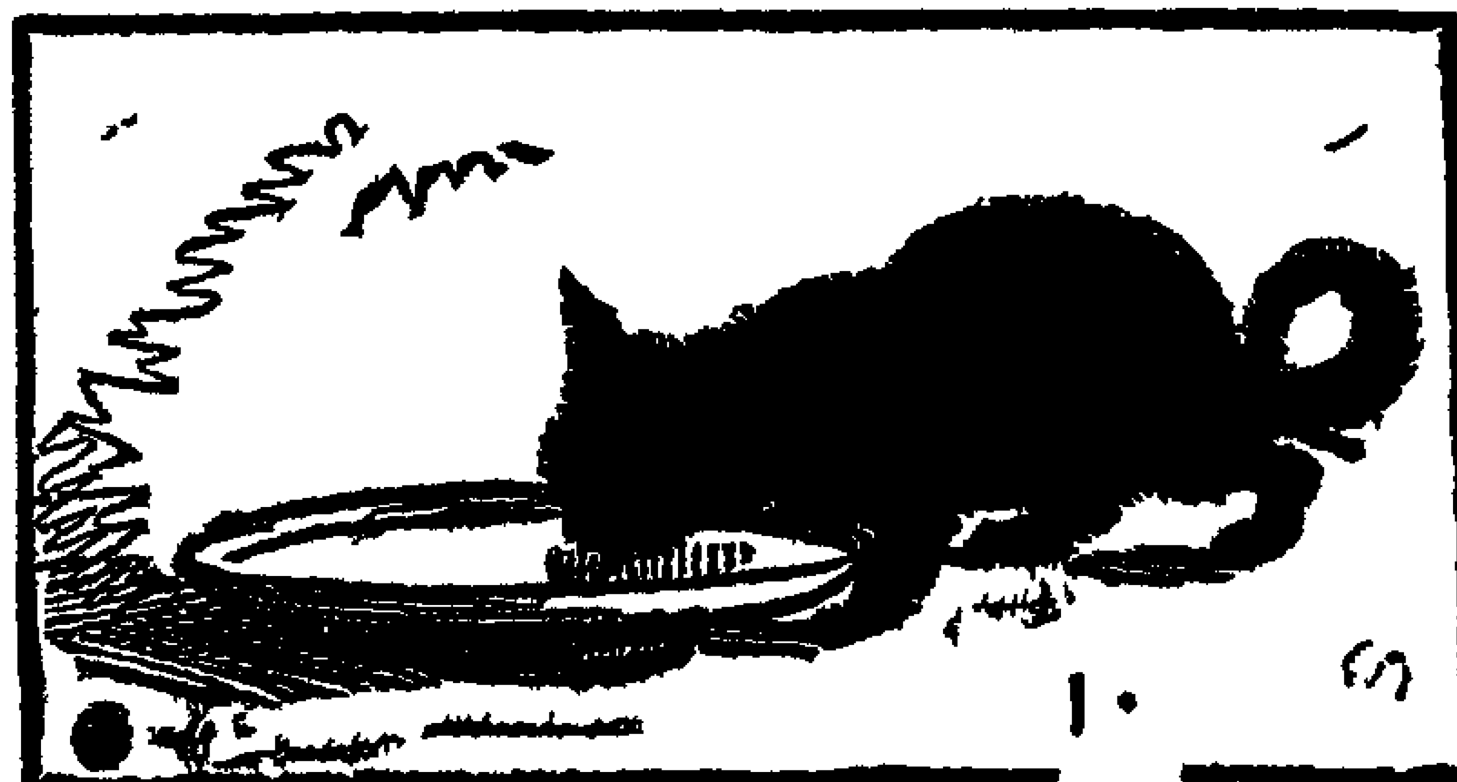


ثم خرجت تدور في البيت وتلعب بمكب الخيطان وتقلب الكتب من المائدة وتعمل شغل بلا فائده. وتخرمش كل الاولاد. وتاكل حليب من الصحن واخيرًا راحت

٩

ونامت في وسط الصحن وجاء كل الاولاد يتفرجوا عليها





١١ ١٠



خرج خمس اولاد صغار

حتى يلعبوا حد البحار

اخذوا مركب صغير وبنديرة وشمَّر نجيب عن رجليهِ وتبعتهُ نجمة ولكن سعيد وساره وابراهيم جلسوا على الرمل وكلهم صرفوا النهار ببسطٍ ورجعوا للبيت مبلولين تعبانين جوعانين



غلنار بنت الجبار

غلنار غلنار بنت الجبار
طولها قدر علو الدار
ذهبت يوماً لترى الديار
فمشيت فوق البيوت والاشجار
فلاقت فلاحاً في ارضِ الشجار
فخطفت البُرْك وكل الابقار
وعلقتهم بجانب الزنار
وحملت الفلاح على الدار
وقالت يا ابي ها لعبُ جديد
جبت كلهم بتعب شديد
فقال ابوها رايس الجبابرة
يا بنتي هذا شغل البرابرة
فرجّعي الفلاح حالاً للحقل
حتى يفلح في العشب والبقل
ولا تسرقي ابداً انسان

ليلاّ يغتاظ الرب الحنان

فرجعت حالا البنت غلنار

وارجعت الفلاح وكل الابقار

ثم اسرعت على الدار

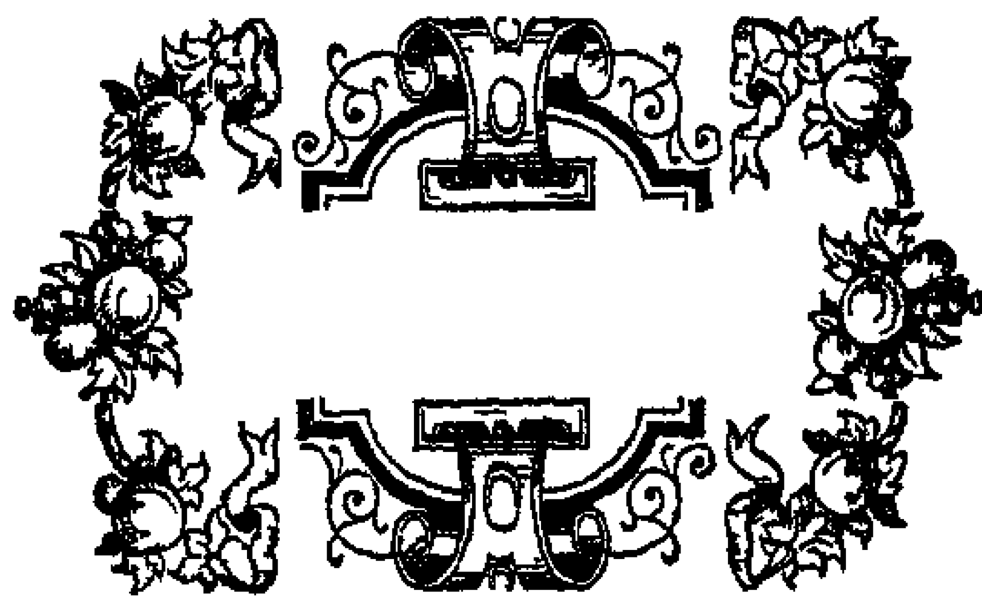
فيا اولادي اعرفوا من هذه الحكاية

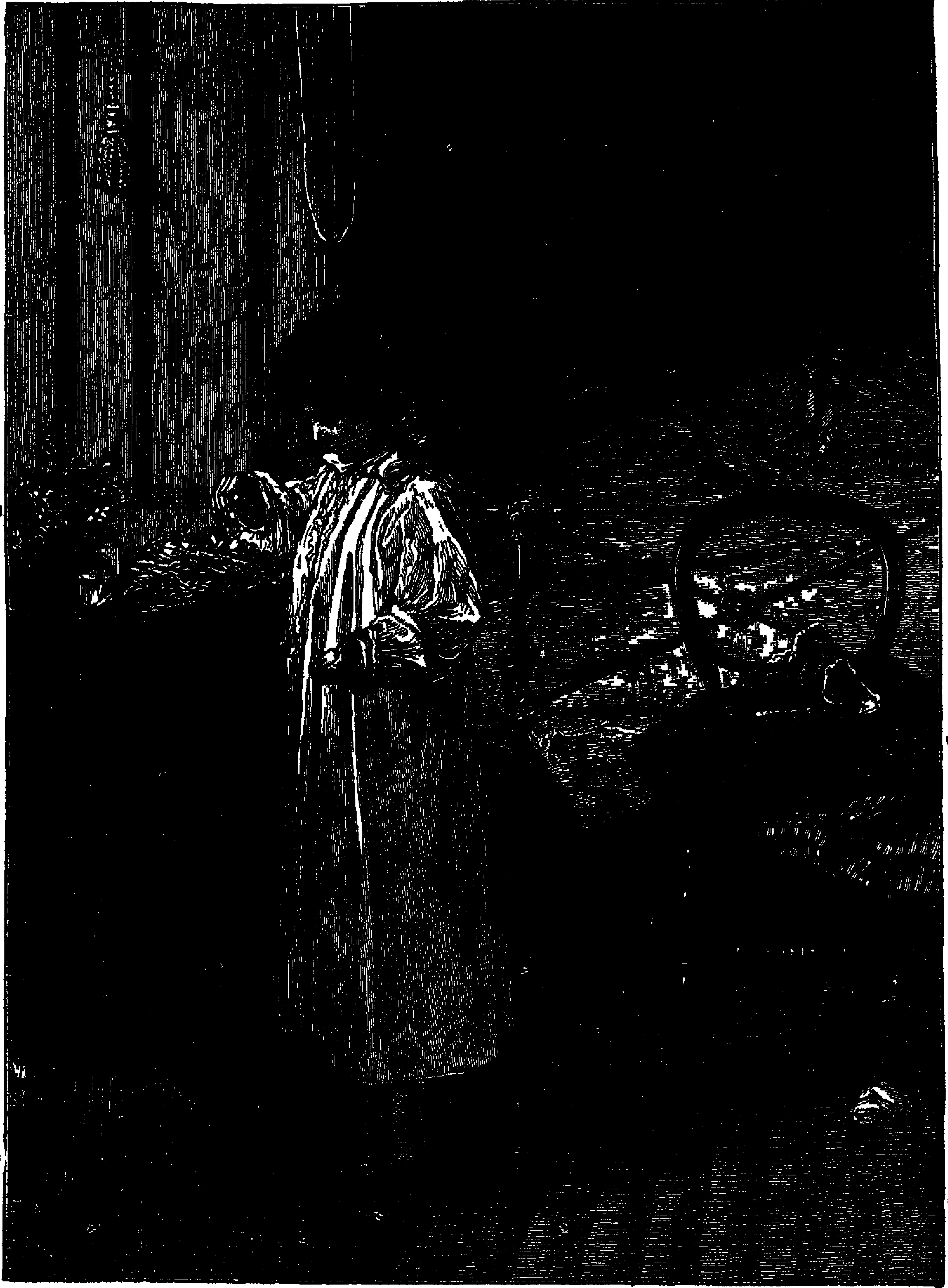
ان تعاملوا الضعفا بكل دراية

وعاملوا النملة والنحلة والطير

والقطة والكلب بالرحمة والخير

لان النملة ترى الولد مثل جليات الجبار





البنت الحنونة قامت باكرًا لتطعم فراخ السنونة



هنا صورة الصبي نسيب يعمل صورة ارنب على الحايط بواسطة يديهِ

اغاني عربية

زقفوا للحجلة
حتى تجي مستعجلة
حتى تجي لاولادها
حبات القمح في يدها

زقف زقف نيني
بيهُ جاب لهُ حديه
حينا دياتنا
والبقوة للبيبي



بنتان احسن من ابنة حيث يخففا التعب

صبيان احسن من صبي حيث يتفقا باللعب

طيران افضل من طير في بنا العش

ذراعين احسن من ذراع في تسهيل العيش

فرسين احسن من فرس في جر العربية

عينين احسن من عين للصبى والصبية

اذنين للسمع وسر مايتين للمشى

شفتين لبوس الوالدة خدين تبوسها الوالدة

رجلين تركض بكل نجاح

صلواتين نقولها المسا والصباح

العيد

اسودْ سوادهُ
جاي من بلادهُ
كان اسود شوي
اجا الحار زاده

يا ابّ تعالَ
جب عبك ملانة
فستق وبندق
والما ا فضامة

نام ياعيني نومة الكمون

والصيف عاقل ياعيني والشتا مجنون

دخلك يا بابي الاولاد لاتكون مهموم

رزق الاولاد على رب السما يدوم

ياحادي احدي في الليل

وسمعني حصيل الخيل

ان كان يوسف بينهم الله يُصحِبهم بالخير

طق طقطقة احس بضرب المطرقة

احس الصياغ عمال يصيغ

حتى يصير ليوسف حلقة



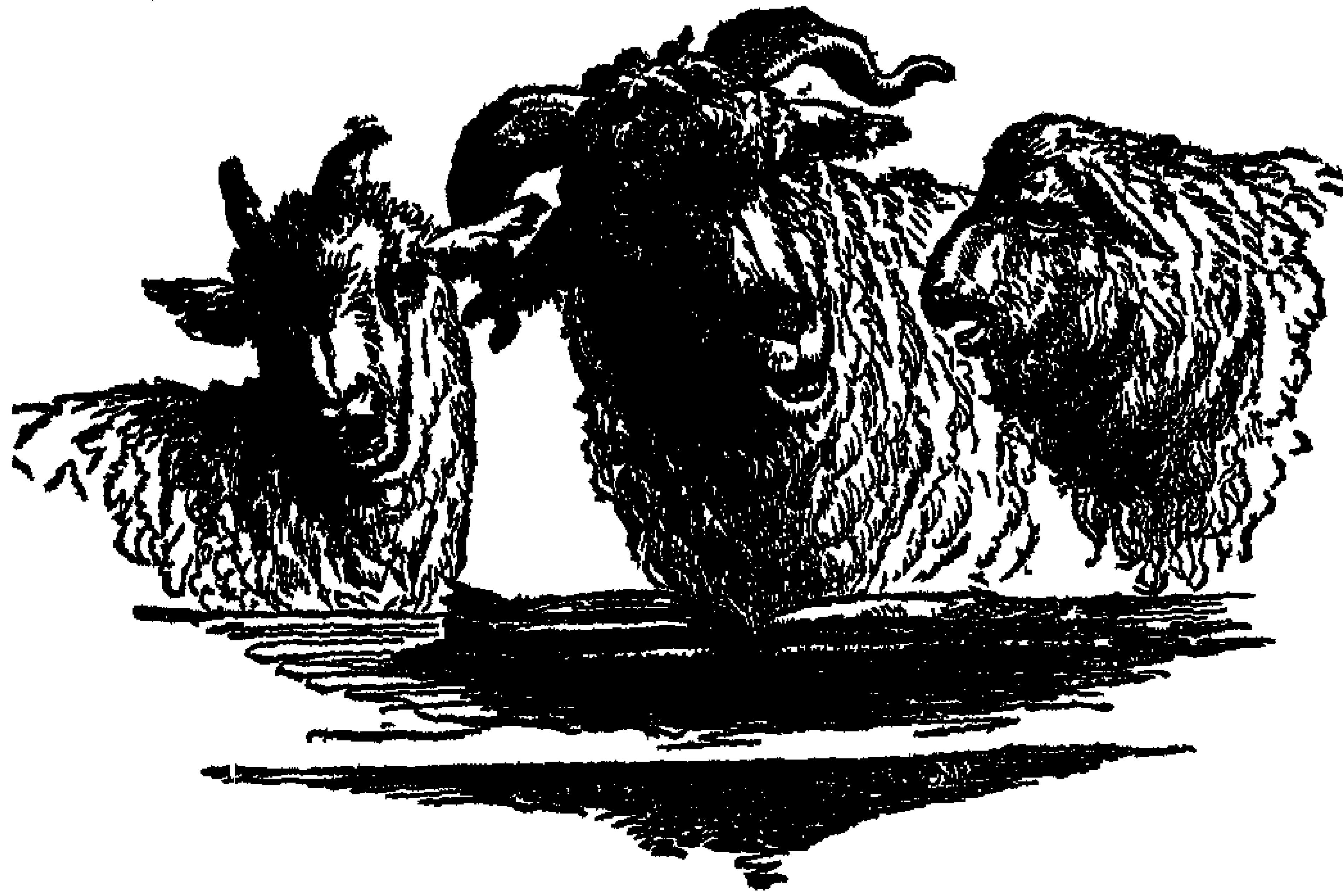
كان الطفل حنا مكشوف الراس
وجاء ليشرب دمه الطير ابو فاس



وضع الطفل راسه في وسط الطشت



ولما قام من الماء طلب المشط



صفّ المغنّين

ثلاثة خراف غنوا . قا لوا بع بع ومع مع وصع صع



ما اكثر القضامة اشتريتها حنة بنصف غرش



كانت بنت صغيرة لا تقول لاحدٍ حين ما تطلب شيئًا "اذا كان تريد" بل تقول اعطيني خبز. اعطيني جبن. جيب لي فسطاني. فارسلوها الى حرش لتقعد وحدها حتى تتعلم اللطف وتقول "اذا كان تريد". فجاء اليها النحل والبرغش والابوفاس والنمل وتعجبوا منها. واخيرًا خافت منهم ورجعت الى البيت وقالت لامها اذا كنتِ تريدي افتحي الباب وانا اكون دايمًا بنت لطيفة طيبة

